



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People s democratic republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of higher education and scientific research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

University Of Mohamed Al- Bashir Al-Ibrahimi –BBA

كلية الحقوق والعلوم السياسية

Faculty of Law and Political Sciences

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق

تخصص قانون إعلام آلي وأنترنت

الموسومة بـ:

## وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية في التشريع الجزائري

إشراف الأستاذ(ة):

- بوقرة عيسى

من إعداد الطالبتان:

- لعلاوي منال

- قاسمي شيماء

نوقشت وأجيزت يوم: 11 جوان 2025

لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ محاضر قسم أ	زاوي رفيق
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر قسم ب	بوقرة عيسى
ممتحنا	أستاذ محاضر قسم أ	رفاف لخضر

السنة الجامعية: 2024-2025

ملحق بالقرار رقم 1082/2020 المؤرخ في .....  
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي  
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(الطالب الأول)

أنا المفضي أسفله.

السيد (ة): اطلاوي جمال .....  
الصفة: طالب. أستاذ. باحث طالبة  
الحاصل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 410172705 والصادرة بتاريخ 03 - 03 - 2024  
المسجل (ة) بـ معية العلوم بالساحل الغربي  
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج. مذكرة ماستر. مذكرة ماجستير. أطروحة دكتوراه).  
عنوانها وسائل الدفع في التطارة الإلكترونية في الجزائر

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية  
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

توقيع المعني (ة)

جمال

التاريخ: .....  
شهادة تسجيل التصديق  
السيد (ة)  
بطاقة التعريف الوطنية رقم: .....  
مستخرج بتاريخ: .....  
موقعه: .....

أنا رئيس المجلس الأعلى للتعليم والبحث العلمي  
ضابط المسألة المدنية  
حور زهم



سیدنا محمد رسول اللہ

A piece of Arabic calligraphy in a highly stylized, circular form. The text reads "سیدنا محمد رسول اللہ" (Saidna Muhammad Rasoolullah). The letters are thick and black, with some decorative elements like small squares and dots. The word "سیدنا" (Saidna) is on the left, "محمد" (Muhammad) is at the bottom, and "رسول اللہ" (Rasoolullah) is on the right. The word "اللہ" (Allah) is at the top. The calligraphy is set against a white background.



## الإهداء:

" من قال أنا لها نالها ، وأنا لها وان أبت رغما عنها أتيت بها "

إلى العزيز أبي الذي حملت اسمه فخرا ، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلا  
منها ،

" إلى أبي ....."

لم يحن ظهر أبي ما كان يحمله ، لكن ليحملني ، ومن اجلي انحنى ، وكنت احجب عن نفسي مطالبها فكان يكشف عما اشتهي  
الحجب

فشكرا لكونك أبي ...

إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها ، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة ، إلى اليد الخفية التي أزلت عن طريقي العقبات ،  
ومن ظلت دعواتها تحمل اسمي ليلا ونهارا .....

" أمي محبوبتي وملهمتي "

والى من وهبني الله نعمة وجودهم ، إلي مصدر قوتي وارضي الصلابة ، وجدار قلبي المتين

" إخوتي و أخواتي "

والى من إذا ضاقت بي الدنيا وسعت بخطاهم ، وان سقطت كانوا أول من رفعوني بكلامهم

إلى من رافقني بالقلب قبل الدرب

"أصدقائي الأعزاء"

طويت صفحة من التعب وسجلت في تاريخي فخرا لا ينسى ، لم اعد أتساءل عن ملامح الوصول فقد رايتها في عيوني .

تلاشت غيوم التعب وابتسم الأفق بعد عتمة الانتظار ، هاهي الخطى التي كانت تتعثر أحيانا قد وجدت مستقرها في قمة الانجاز ،  
وبين طيات الطريق تنفست سلاما وفرحا وامتنانا

(وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)





## شكر وعرقان

قال الله تعالى في كتابه العزيز ( لئن شكرتم لأزيدنكم )،

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

لكل مبدع إنجاز، ولكل شكر قصيدة، ولكل مقام مقال، ولكل نجاح شكر وتقدير، لذلك نتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان والعرقان للأستاذ الفاضل " بوقرة عيسى " على قبوله الإشراف على هذه المذكرة، وعلى ما بذله معنا فقد قدم عمله على أكمل وجه، نشكره من القلب جزيل الشكر، ربما يعتقد البعض أننا نبالغ لكن كلمة حق تقال جهوده مباركة وبصماته على هذا العمل لن تنسى، رغم كل الضغوط لقد كان متميزا بعبائه وإهتمامه المتواصل والذي كان سبب في التفوق والتميز شكرا جزيلا.

ولا يجدر نسيان أن نشكر جميع أساتذتنا طلية المسيرة الدراسية جزاكم الله كل خير

والى كل موظفي الجامعة.

## منال، شيما



# مقدمة

يشهد العالم في الآونة الأخيرة جملة من المتغيرات أحدثتها ثورة المعلومات والتي تعتبر من سمات العصر الحديث التي أقرت على مختلف جوانب الحياة ولعل أهم إفرازات الثورة العلمية في مجال التقنيات الحديثة هو مصطلح التجارة الإلكترونية الذي يعتبر حديث النشأة في تعاملاته وينطوي على تفاعل أطراف التبادل إلكترونياً مدة من التبادل المادي أو الإتصال المباشر .

حيث يعتمد على في نجاحه على قدرة الشركة في تسويق منتجاتها سواء كانت سلعا أو خدمات أو أفكار، من خلال آليات اقناعية وخطط تسويقية محكمة تسعى لتحقيق رضا المتعاملين ويتجسد هذا الرضا في قدرة الشركة على إشباع الحاجات والرغبات الحقيقية للعميل.

يتم الدفع لهذه العمليات الإلكترونية التجارية عبر وسائل ونظم دفع حديثة نظرا لما توفره من معلومات دقيقة عن الزبائن الأمر الذي يؤدي إلى توفير الجهد والوقت والمال بالتالي لا يمكن الإستغناء عنها أو تجاهلها لأنها من مستلزمات عصر التكنولوجيا وهي بمثابة قارب نجاة للأطراف المتعاملين لتسيير مختلف معاملاتهم التجارية الإلكترونية.

والجزائر من الدول سعت جاهدة لمواكبة هذا التطور الحاصل في العالم من خلال التشجيع على إستخدام طرق الدفع الإلكتروني، من خلال وضع إستراتيجيات وتوفير كافة أسباب النجاح لها كالبنية التحتية التكنولوجية والقانونية ومحاولة الإستفادة من تجارب ومسارات بدول الرائدة والمتقدمة في هذا المجال لعصرنة مختلف قطاعاتها المحلية والتسويقية وتطوير العلاقات والتبادلات التجارية الداخلية والخارجية وتوفير فرص واسعة لدفع نموها الإقتصادي.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في الدور الذي تلعبه وسائل الدفع في تسيير المعاملات التجارية، فأصبح لزاما مسايرة هذا التطور العلمي وإختيار جميع التطورات التقنية والوسائل والأنظمة التي تحقق رضا العملاء وراحتهم، والأهم في ذلك تساهم في تطوير التجارة

الإلكترونية ومنه تطوير مشروع نظام الدفع في الجزائر وذلك عن طريق إستعمال العديد من البطاقات والأنظمة والوسائل المسهلة لدفع.

بالإضافة أنها تشكل مجالا خاصا لدراسات لاحقة وتوفر قاعدة معلومات وبيانات حول واقع أنظمة الدفع من خلال المعاملات التجارية الإلكترونية في الجزائر.

\* أسباب اختيار الموضوع: تتراوح أسباب اختيار الموضوع بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

#### الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصي وميول الباحث للموضوع والزيادة في الوتيرة المعرفية يعتبر الدافع الأساسي لاختيار الموضوع .
- تقديم بحث أكاديمي يتناسب مع التخصص.
- البحث عن سبل للقضاء على العراقيل التي تحد من انتشار ونجاح هذه الوسائل.

#### الأسباب الموضوعية :

- التوجه الجديد والمتزايد لاستعمال وسائل الدفع في المبادلات التجارية.
- التعمق والخوض في مدى مساهمة الجزائر وتطبيقها لوسائل الدفع.
- إن اختيار موضوع وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية يعتبر إضافة جديدة ومكسب للجامعة الجزائرية ومصدر الهام للقارئ .
- انسجام الموضوع مع التخصص الذي تزاوله .
- حداثة موضوع وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية واحتلالها مكانة هامة في حياتنا اليومية.

#### أهداف إختيار الموضوع :

- محاولة الإلمام بمختلف وسائل الدفع الحديثة واليات عملها.
- البحث عن أهم الأسباب التي أقرت تحديث وعصرنة نظام الدفع في الجزائر.

- تقييم إستعمال وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر وإعطاء نظرة عن المشاريع التي قامت بها الجزائر لتطوير وسائل الدفع في ظل التجارة الإلكترونية.
- الكشف عن أهم التحديات التي تواجه تعميم إستخدام وسائل الدفع المعاصرة في الجزائر.
- إقتراح بعض الإجراءات والتدابير الكفيلة بتأهيل التعامل والتأقلم مع وسائل الدفع الحديثة .
- تحديد المخاطر الأمنية والقانونية لوسائل الدفع الإلكتروني على أنه لا يمكن استغلال الغير مشروع لأداة الدفع .

أسفرت التجارة الإلكترونية إلى نشوء ما يعرف بوسائل الدفع الإلكتروني التي إعتبرت قارب نجاة للأطراف المتعاملين بها في تسيير مختلف معاملاتهم التجارية الافتراضية، ومع ذلك لم ترقى هذه الوسائل إلى درجة المثالية إذ من الممكن أن توجهها بعض المخاطر والعراقيل التي قد تسبب فيها الغير أو الأطراف أنفسهم مما جعل التكنولوجيا الحديثة من التوصل إلى برمجيات الحماية وطرق وقائية من شأنها أن تؤمن الدعاية والحماية الكفيلة للعملاء بهدف توعيتهم من المخاطر التي تواجهها هذه الوسائل في مجال التجارة الإلكترونية، وكذلك كيفية إستخدام وسائل الدفع الإلكترونية بالطرق السليمة، وإنطلاقا مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

### كيف تم تنظيم وسائل الدفع الإلكترونية في التشريع الجزائري ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية :

- ما هي أكثر أنواع أدوات الدفع الإلكتروني التي يستخدمها المواطن الجزائري ؟
- فيما تتمثل ماهية وسائل الدفع الإلكتروني المستخدمة في التجارة الإلكترونية ؟
- ما هو واقع الدفع الإلكتروني في الجزائر ؟
- كيف ساهمت وسائل الدفع الإلكتروني في تفعيل التجارة الإلكترونية في الجزائر ؟

**حدود الإشكالية ( المشكلة البحثية):**

حددت دراسة الموضوع بإطار موضوعي، مكاني، وزمان ففي الإطار الموضوعي ركزت الدراسة على وضعية وسائل الدفع من خلال التجارة الإلكترونية في الجزائر من خلال الكف عن خدمات أنظمة وسائل السداد والتحصيل المتاحة، أما الإطار المكاني فتم التركيز على الجزائر وجهودها المبذولة في النهوض بوسائل الدفع الحديثة في حين شمل الإطار الزمني الفترة من سنة 2008 إلى غاية 2024 .

**الدراسات السابقة:** لقد تناول هذا الموضوع في العديد من الدراسات أهمها:

1 - دراسة ( بلمهيز إسرائ، 2021) وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر بعنوان دور وسائل الدفع في تفعيل التجارة الإلكترونية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المستجدات والتطورات التي تمر على وسائل الدفع الإلكتروني ومحاولة معرفة أهم العوامل المساعدة على نجاح وانتشار وسائل الدفع ودورها الفعال في تحسين المعاملات التجارية التي تتم عبر شبكة الأنترنت .

2 - دراسة ( بودلال علي 2018) وهي عبارة عن مقال بعنوان اعتماد وسائل الدفع الإلكترونية كآلية لتقليل من الكتلة النقدية غير الرسمية المتداولة في الاقتصاد الجزائري، حيث يبرز مدى مساهمة استخدام أدوات السداد الحديثة في إمتصاص الكتلة النقدية المتداولة خارج الإطار الرسمي من خلال الوقوف على وضعية الدفع الإلكتروني وكذا الإصلاحات التي أجريت على المنظومة البنكية في الجزائر خلصت أن من الضروري على هذا البلد مسابرة التقدم والدخول في التجارة الإلكترونية وكذا تعميم إستعمال أساليب الدفع المعاصر .

3- دراسة ( بونفلة غلام، مواكبة عبدة 2021) وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تحت عنوان واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، حيث سعت هذه الدراسة إلى تأكيد مقولة إن وسائل الدفع ضرورة ملحة الإستخدام لتسهيل المعاملات التجارية حيث عرف هذا المجال قفزة نوعية من خلال المعاملات الإلكترونية والسرعة في معالجتها وسمح

هذا التطور بخلق وسائل دفع إلكترونية غير مكلفة والحد من بعض العراقيل والمشاكل التي أفرزتها وسائل الدفع التقليدية، والجزائر كغيرها من الدول خطت خطوة جبارة في هذا المجال من خلال إدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال والرقمنة في مجال الدفع الإلكتروني.

4 - دراسة (السايس ابتسام، نبلي وفاء 2020) وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة ماستر بتدرج تحت عنوان وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية حيث هدفت إلى إعتبار أن وسائل الدفع الإلكترونية أداة فعالة وسريعة من الجيل الجديد وأنظمة الدفع الذكية التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية التي ألغت المعاملات التقليدية نظرا لطابعها الدولي في تسوية المعاملات، وسهلت عملية التجارة الإلكترونية بكل أنواعها.

### منهج الدراسة:

من أجل دراسة إشكالية البحث، ومحاولة لإجابة عن التساؤلات المطروحة يكون بالإعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في الفصل الأول في وصف الظاهرة المتمثلة في التجارة الإلكترونية وبطاقات الدفع الإلكترونية، أما الفصل الثاني إعتدنا على منهج دراسة الحالة وكما نستعين بمنهج إحصائي من خلال تحليل المعطيات والمؤشرات الإحصائية.

**هيكل الدراسة:** لنتمكن من الإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة المتفرعة قسمنا موضوع دراستنا إلى فصلين الفصل الأول نتناول فيه ماهية وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية وأنواع الدفع الإلكتروني وأهمية ومزايا وعيوبه وما مفهوم التجارة الإلكترونية، أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر وكيف ساهمت في تطوير مشروع نظام الدفع ومعرفة أبرز العوامل المعرقلة لنجاحه.

# الفصل الأول:

وسائل الدفع في تجارة الإلكترونيّة ضبط مفاهيمي

## تمهيد الفصل الأول:

على ضوء التطور التكنولوجي الحاصل في العقود القبلية الماضية وانتشار التجارة الإلكترونية في مختلف أرجاء العالم على نطاق واسع، والاستفادة من الإمكانيات الهائلة لاستعمال شبكة الانترنت وفي ظل هذه المعاملات التجارية الحديثة أصبحت طرق الدفع التقليدية لا تتماشى مع طبيعة هذه المعاملات الافتراضية، مما جعل صعوبة في صرف الوفاء والدفع وهذا ما جعلها غير أهل بالثقة وتسبب مشكلات جمة بالنسبة للعديد من مستخدمي التجارة الإلكترونية .

حيث أدت التجارة الإلكترونية إلى ضرورة تطور أنظمة وسائل الدفع لتصبح أكثر ملائمة مع متطلبات هذه التجارة إذ تتم كل عملياتها وتسييرها عبر الانترنت والأجهزة الإلكترونية، حيث تشمل في طياتها جميع وسائل الوفاء التي تستخدم فيها التكنولوجيا إذ نجد كل وسيلة تلائم خدمة أو معاملة إلكترونية معينة ولضبط مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية في التجارة الإلكترونية خصصنا هذا الفصل الأول لهذا المجال بحيث قسمناه إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول: مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية.
- المبحث الثاني: أنواع وسائل الدفع الإلكترونية.
- المبحث الثالث: مفهوم وسائل التجارة الإلكترونية.

## المبحث الأول

### مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية من الموضوعات الحيوية التي تشهد تطوراً مستمراً في عصرنا الحالي، وذلك بسبب التحولات الرقمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم. أصبحت هذه الوسائل ضرورة ملحة في حياتنا اليومية، سواء في المعاملات التجارية أو في الخدمات الحكومية أو البنكية. ومن خلال هذا المبحث سنتناول في المطلب الأول تعريف وسائل الدفع الإلكترونية وفي مطلب الثاني أهمية وسائل الدفع الإلكترونية وفي مطلب الثالث خصائص وسائل الدفع الإلكترونية وتأثيراتها.

#### المطلب الأول: تعريف وسائل الدفع الإلكترونية.

جاءت وسائل الدفع الحديثة لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في طور التجارة الإلكترونية إذ تميزت هذه الوسائل بالعديد من الإمكانيات التي مكنتها من تجاوز الصعوبات التي واجهتها وسائل الدفع التقليدية سواء من كيفية الوفاء أو غيرها من المشكلات الأخرى وعليه سنتطرق إلى تعريف وسائل الدفع الحديثة من الناحية الفقهية (الفرع الأول)، وثم من الناحية الاصطلاحية (الفرع الثاني)، وبعد ذلك من الناحية القانونية (الفرع الثالث).

#### الفرع الأول: التعريف الفقهي لوسائل الدفع الإلكترونية

لقد تم تقديم العديد من التعريفات الفقهية المتعلقة بهذا المصطلح إذ يتم ربطها بالعمليات المصرفية الإلكترونية أهمها:

وحيث هناك جانب من الفقه عرفها بأنها: " تقديم البنوك الخدمات المصرفية التقليدية أو المبتكرة من خلال شبكات اتصال الإلكترونية وتقتصر صلاحية الدخول إليها على المشاركين فيها وفقا لشروط العضوية التي تحددها البنوك.<sup>1</sup>

وعرفت أيضا بأنها: "مجموعة من الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدره المصارف والمؤسسات لوسيلة الدفع وتتمثل في البطاقات البنكية والنقود الإلكترونية والشيكات الإلكترونية".<sup>2</sup>

وتم تعريفها بأنها: "وسائل تسمح بتحويل الأموال لكل شخص مهما كانت الدعامة المنتهجة والتقنية المستعملة تسمح لكل شخص مهما كان السند (كالشيكات الخاصة، بطاقات الدفع، سند لأمر، تحويلات بنكية ودور البنك هنا هو المشرف خصوصا في إصدار الشيكات وأيضا بإصدار وتحصيل الأوراق التجارية الأخرى باسم ولحساب العميل" وعلى هذا الأساس، فإن وسيلة الدفع تعد الأداة المقبولة اجتماعيا لتسهيل عمليات تبادل السلع والخدمات وتسديد الديون وتشمل وسائل الدفع بالإضافة إلى النقود القانونية، السندات التجارية وسندات القرض التي يتم تداولها من قبل حاملها أثناء ممارسة أنشطتهم التجارية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نعيمة عبدلي، وسائل الدفع الإلكترونية في القانون، مجلة الفكر القانوني والسياسي، العدد الأول، المجلد الخامس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2021، ص 224 .

<sup>2</sup> - فاطمة مصفح، زينة آيث علي، مفهوم الدفع الإلكتروني وتمييزه عن الدفع التقليدي، مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 2، المجلد 12، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة لونيبي البلدية 2، 2021، ص 224.

<sup>3</sup> - عبد الصمد حوالف، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2014/2015، ص 17.

إذ تتمثل وسائل الدفع في العمليات غير الملموسة التي تستخدم في التبادلات التجارية من خلال إبرام العقود والإتفاقيات القانونية عبر الأنترنت، ولهذا يرتبط هذا المفهوم إرتباطا مباشرا بالنقود التي تستخدم في الوفاء بالكثير من الإلتزامات القانونية.<sup>1</sup>

يعرفها أيمن قديح على أنها: "عملية تحويل الأموال في الأساس كئمن سلعة أو الخدمة بطريقة رقمية باستخدام أجهزة الكمبيوتر وإرسال البيانات عبر الخط تليفوني أو شبكة ما أو بطريقة أخرى لإرسال البيانات".<sup>2</sup>

كما تعرف وسائل الدفع بأنها مجموعة الأدوات التي تتيح للأفراد إمكانية تحويل الأموال بغض النظر عن نوع المستند أو التقنية المستخدمة في ذلك إذ عرفها الإقتصادي بونو ثيري على أنها: "كل الأدوات التي مهما كانت الدعائم والأساليب التقنية المستعملة تسمح لكل الأشخاص بتحويل الأموال".<sup>3</sup>

وبذلك فإن وسائل الدفع الإلكتروني هي أنظمة تعتمد على تقنيات إلكترونية ومعلوماتية تهدف إلى إنشاء الدفع الإلكتروني، حيث يتم من خلاله تحويل قيم وستؤول لدفع المحددة عبر المعاملات البنكية باستخدام بيانات رقمية بدلا من السندات الورقية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - سلام منعم مشعل، وسائل الدفع الإلكترونية، كلية الحقوق، جامعة النهرين، بغداد، 2003، د ص .

<sup>2</sup> - إلهام بالحبيب، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تحسين أداء البنوك دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2016، ص 8 .

<sup>3</sup> - لخضر غضبان، الإطار القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة أم بواقي، السنة الجامعية 2013/2014، ص 8 .

<sup>4</sup> - غلام بونفلة، عبدة موالكية، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية، كلية علوم إقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، السنة الجامعية 2020/2021،

## الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي لوسائل الدفع الإلكترونية.

لتعريف مصطلح وسائل الدفع الإلكترونية لابد أولاً في معرفة ما معنى مصطلح الدفع ثم التطرق إلى تعريف وسائل الدفع .

أولاً : تعريف الدفع .

كلمة " الدفع " مصدر دفع / دفع عن - الدفع مقدماً: تحصيل الثمن قبل تسلم الشيء المشتري.<sup>1</sup>

ثانياً :تعريف وسائل الدفع .

1 - وسائل الدفع التقليدية .

وسائل الدفع وعرفت أيضاً بأنظمة الدفع التقليدية هي مجموعة من المؤسسات والتنظيمات والقواعد والأدوات والقنوات التي تستخدم لتنفيذ عمليات الدفع بين الكيانات الاقتصادية.<sup>2</sup>

ويمكننا تعريف وسائل الدفع بأنها عملية تحويل الأموال التي تمثل قيمة السلع أو الخدمات المدفوعة، وتتم هذه العملية بشكل رقمي باستخدام أجهزة كمبيوتر من خلال إرسال البيانات عبر شبكة هاتفية أو الأنترنت أو أي وسيلة أخرى لنقل المعلومات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - معنى " الدفع " في المعاجم العربية والانطولوجيا، مترادفات، ترجمات، جامعة بيرزيت، 4 مايو، 47 : 19 .  
<https://ontology.birzeit.edu> .

<sup>2</sup> -أمينة مهري، فاعلية واثر الدفع الإلكتروني على المؤسسات مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2020/2021، ص8 .

<sup>3</sup> - رياض سلطان علي، نظم المعلومات الحاسوبية، المنهل لنشر الإلكتروني، عمان الأردن، 2008، ص 379 .

تعرف هذه الوسائل " بأنها تلك التي تعتمد على وجود أرصدة مالية نشطة في حساب جاري لدى البنك، مما يسمح للعميل بسحب الأموال أو إيداعها بسهولة وبدون قيود". وإذ تضمن وسيلة الدفع الأمان والراحة في التعامل، حيث تشجع العملاء على إيداع أموالهم في البنوك لأنها تحقق الحفاظ عليها وتتيح النقود الفعلية أو المخاطرة بها.<sup>1</sup>

**ب - وسائل الدفع الإلكترونية:** يعد الدفع الإلكتروني (e- payment) هو أسلوب حديث للدفع يعتمد على تكنولوجيا الانترنت والاتصالات من جهة وعلى الأنظمة الذكية المتصلة بالبنوك والحركات المالية المتخصصة من جهة أخرى.<sup>2</sup>

يقصد بالدفع الإلكتروني هو إجراء عملية تسوية المدفوعات المالية باستخدام بطريقة الإلكترونية باستخدام وسائل أو الأدوات الدفع الرقمية الأخرى وقد وضعت التشريعات القانونية المقارن بما في ذلك بطاقة الدفع الإلكترونية سواء كانت دائنة أو مدنية، حيث يمكن الوفاء بالالتزامات المالية كلياً أو جزئياً بناء على قيمة الدين المستحق.<sup>3</sup>

بالإضافة تعد وسائل الدفع الإلكترونية لدى الجهات التي يتم دفع الرسوم أو المبالغ لها بمقابل خدمات معينة من الوسائل التفاعلية والمتبادلة، حيث توفر إمكانية تنزيل النماذج الورقية الحكومية بشكل رقمي، تعبئتها إلكترونياً، ثم إعادة إرسالها.<sup>4</sup>

كما عرفت وسائل الدفع الإلكترونية باعتبارها وسائل حديثة على أنها "الأدوات التي تستخدم لتسوية المعاملات المالية بين الدائن والمدين باستخدام تقنيات إلكترونية مثل

1 - أمير فرج يوسف، التجارة الإلكترونية، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 58 .

2 - إبتسام السائس، صفاء نبلي، وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2020/2019، ص 6.

3- عبد العزيز الخنفوسي، قانون الدفع الإلكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2018، ص 7 .

4 - محمد مدحت محمد، الحكومة الإلكترونية، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2016، ص 74 .

بطاقة الدفع والائتمان إذ هي الوسائل التي تتيح للمستخدم إجراء مختلف العمليات المالية والتجارية عن بعد عبر أنظمة الحاسوب والشبكات المعلوماتية<sup>1</sup>.

كما يعد الدفع الإلكتروني أو السداد الإلكتروني أساساً رئيسياً في نمو وتطور التجارة الإلكترونية، حيث يتم من خلاله دفع المبالغ المالية المطلوبة باستخدام الوسائل الإلكترونية<sup>2</sup>.

الدفع الإلكتروني يتضمن مجموعة من الأدوات والتحويلات المالية الإلكترونية التي تصدرها المصارف والمؤسسات كوسائل لتسهيل عمليات الدفع<sup>3</sup>.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا تقديم تعريف عام حول وسائل الدفع الإلكترونية إذن يمكن تعريفها على أساس أنها الوسيلة الرقمية التي نستخدمها في حياتنا اليومية الفرق بينها وبين طرق الدفع التقليدي هو أن العمليات تتم بشكل إلكتروني، مما يزيل الحاجة إلى الحوالات أو النقود المعدنية<sup>4</sup>.

### الفرع الثالث: التعريف القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية

<sup>1</sup> - عبد القادر زيتوني، أدوات وتقنيات التمويل البنكي، دار اليازوني، 2024، ص 175 .

<sup>2</sup> - هيثم حامد المصاورة، احمد عبد الرحمن المجالي، حماية المستهلك في العقود الإلكترونية، مكتبة القانون والإقتصاد، الرياض، 2015، ص 43 .

<sup>3</sup> - عماد احمد أبو شنب، يسرى حرب، وآخرون، الخدمات الإلكترونية، دار الفكر الثقافي، الأردن، 2011، ص 129.

<sup>4</sup> - ريان شيباني، نجمة بن رأس، أثر وسائل الدفع الإلكترونية على الأداء المالي للبنك مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم المالية والمحاسبية، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2021/2022، ص 3.

عرف المشرع الجزائري وسائل الدفع الإلكتروني في مادة 74 من القانون رقم 23-09 على مايلي "تعتبر وسائل الدفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل الأموال مهما يكن السند أو الأسلوب التقني المستعمل بما في ذلك العملة الإلكترونية.<sup>1</sup> إذ أكدت المادة 6 من قانون 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية بأنها كل وسيلة دفع مرخص بها طبقا للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو بعد عبر منظومة إلكترونية.<sup>2</sup>

كما نجد أن المادة 02 من قانون الاونسترال النموذجي بشأن التجارة الإلكترونية الصادر عن الأمم المتحدة أشارت إلى وسائل الدفع الإلكتروني بتعريفها لمصطلح نظام المعلومات على أنه " يشمل كامل نطاق الوسائل المستخدمة لإرسال المعلومات وتلقيها وتخزينها " وبالتالي نظام المعلومات يشير إلى البنية التحتية التي تدير العمليات الإلكترونية بم في ذلك نظاما لدفع الإلكتروني الذي يستخدم لتسهيل المعاملات المالية عبر الأنترنت أو الوسائل الرقمية.<sup>3</sup>

### المطلب الثاني: أهمية وسائل الدفع الإلكترونية

أصبحت وسائل الدفع الإلكترونية اليوم من أبرز أدوات التي تسهم في تسهيل العديد من الخدمات اليومية فهي لا تقتصر على تسهيل المعاملات المالية فقط بل توفر أيضا مجموعة من الخدمات التي تساهم في تحسين جودة الحياة من خلال الدفع السريع والأمن عبر

<sup>1</sup> - المادة 74 من القانون رقم 23-09 المؤرخ في 3 ذي الحجة 1444 الموافق ل 21 يونيو سنة 2023، يتضمن القانون النقدي والمصرفي، ( ج ر . العدد 43 )، ص 13 .

<sup>2</sup> - المادة 6 من قانون 18-05 المؤرخ في 24 شعبان 1439 الموافق ل 10 مايو 2018، يتضمن قانون التجارة الإلكترونية ( ج ر . العدد 28 )، ص 5 .

<sup>3</sup> - انظر المادة 02 من قانون يونسترال النموذجي بشأن الإجارة الإلكترونية مع دليل التشريع الصادر في 1996، ص 28 .

الأنترنت، كما إن هذه الوسائل توفر خدمات مبتكرة تسهم في تسريع الأعمال التجارية وتوفير حلول مريحة للمستهلكين مما يجعلها حلول مبتكرة في تطور القطاعات المختلفة. وعليه سنتناول أهمية وسائل الدفع الإلكتروني باعتبارها من أدوات الدفع الفورية ( الفرع الأول)، كوسيلة لتمويل (الفرع الثاني)، والأهمية بالنسبة لأطراف (الفرع الثالث).

### الفرع الأول : الدفع الإلكتروني من أدوات الدفع الفورية .

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية من أبرز أدوات الفورية، حيث يمكن استخدامها مباشرة في المعاملات المالية، أما الشيكات فهي تعد أداة دفع فورية إلى حد ما، ولكنها تعتمد على موافقة البنك، مما يجعل استخدامها أقل مباشرة مقارنة بالنقود وعليه يعتبر النقد الوسيلة الأكثر شيوعاً لهذه العمليات حيث يمكن للأفراد إجراء المدفوعات فوراً دون الحاجة للتأخير، أما بالنسبة للشيكات فإن استخدامها لا يكون بنفس المعدل لأنها تتطلب بعض الوقت للتحقق من صحتها وتحصيل المبلغ.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: الدفع الإلكتروني كوسيلة لتمويل مؤجل

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية وسيلة للحصول على تمويل مؤقت، حيث تتيح للمستخدمين استخدام قوتهم الشرائية الآن مع الإلتزام بسداد المبلغ في المستقبل. وبذلك فنجد هذه الوسائل أنها تقدم قرضاً صغيراً يتم سداؤه على فترات محددة على الرغم من أن المستخدم يحصل على القدرة الشرائية في الوقت الحاضر، إلا أنه يتحمل المسؤولية المالية في المستقبل لسداد المبالغ المستحقة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الهام جببلة، جهاد ربايعية، دور وسائل الدفع الإلكتروني في تحسين جودة الخدمات المصرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية وتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، السنة الجامعية 2022/2023، ص 17 .

<sup>2</sup> - علي جمال الدين عوض، الأوراق التجارية، مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي، القاهرة مصر، 1990، ص

### الفرع الثالث: الأهمية بالنسبة للأطراف

أصبحت وسائل الدفع الإلكترونية ضرورة حتمية في العصر الحالي، حيث غيرت الطريقة التي نتعامل بها مع الأموال و مدفوعات هذه التكنولوجيا الحديثة، كما نجد أن هذه التكنولوجيا فرضت نفسها على التجار والمستهلكين على حد سواء وفي هذا السياق سنتطرق إلى أهمية وسائل الدفع الإلكترونية بالنسبة لهؤلاء الأطراف.

#### أولا : الدفع الإلكتروني بالنسبة للبنوك .

تساهم وسائل الدفع الإلكترونية بشكل كبير في تحسين الأداء المالي للبنوك ، حيث تسهل عمليات التحويل والمراقبة المالية، كما توفر طريقة فعالة لتتبع المعاملات المالية مما يعزز من قدرة المؤسسات المالية والبنوك على مراقبة التدفقات النقدية وضمان الإمتثال للقوانين واللوائح المعمول بها، على أساس وسائل الدفع الإلكترونية أهمية باعتبارها أداة لتنفيذ العقود ومختلف التصرفات القانونية التي تفرزها التجارة الإلكترونية لأن وسائل الدفع الإلكترونية ما هي إلا نتاج وإفراز للتجارة الإلكترونية عن طريق التعاقد الإلكتروني وفتح المجال أمام المستثمرين دون اللجوء إلى الإتصال المباشر بين الطرفين.<sup>1</sup>

#### ثانيا : بالنسبة لحامل البطاقة:

تقدم وسائل الدفع الإلكترونية لحاملي البطاقات تجربة دفع مريحة وآمنة مما يجعلها خيارا مثاليا في العصر الرقمي.

#### 1 - الأمان و الخصوصية في استخدام وسائل الدفع الإلكترونية :

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية من الوسائل المريحة والأمنة التي تساهم في تجنب حمل النقود وما قد يترتب على ذلك من مخاطر فقدانها أو تعرضها للسرقة، كما تسهل هذه

<sup>1</sup> - أبو بكر سالم قاجة أمانة، قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الإلكترونية، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، العدد 01، مجلة 1، 2016، ص 45 .

الوسائل على المستهلكين الوفاء بالالتزامات المالية بشكل بسيط والأمن دون الحاجة لإجراءات معقدة أو تحقيقات إضافية من ناحية الخصوصية، تتيح هذه الوسائل إجراء المعاملات دون الحاجة إلى إرتباط مباشر بالمؤسسات المصرفية، مما يقلل من فرص الوصول إلى تفاصيل الصفقات التي تجريها المستهلك بالإضافة إلى ذلك لا يمكن تداول البطاقات الإلكترونية بسهولة أو نقلها بين الأشخاص، مما يضمن حماية إضافية لحماية للبيانات الشخصية والمعاملات.<sup>1</sup>

**2- إستراتيجيات تسويقية لتحفيز المستهلكين من خلال الفارق بين القيمة المعروضة والمخزنة:**

يمكن للمصدر الإستفادة من الفرق بين القيمة المعروضة والقيمة المخزنة عبر بيع هذه الوسائل بأسعار أقل من قيمتها الحقيقية، مما يشجع المستهلكين على شراء هذه المنتجات وفي هذه الحالة تكون الفائدة التي يحصل عليها المصدر ناتجة عن إستثمار القيمة التي دفعها سابقا.<sup>2</sup>

**3 - سهولة الاستعمال:**

تتجلى هذه الخاصية من خلال ما توفره وسائل الدفع الإلكترونية للمستهلك، حيث تمنحه القدرة على الوفاء بالتزاماته بطريقة بسيطة دون أي تعقيد، كما يمكنه أن يسدد ما عليه مباشرة بإستخدام بطاقته المدفوعة مسبقا، كما يكفي عند الدفع عبر الشبكة أن يقوم بإجراء الدفع من الأموال المخزنة على جهاز الكمبيوتر الخاص به لإتمام العملية، من ناحية أخرى

<sup>1</sup> - بوعكة كاملة ، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر ، مجلة الأستاذ الباحث لدراسات القانونية والسياسية ، جامعة المسيلة ، الجزائر ، العدد 01 ، المجلد 07 ، 2022 ، ص ص 7،8 .

<sup>2</sup> - إبتسام السائيس ، نيلي صفاء ، مرجع سابق الذكر ، ص 12-13 .

تختلف هذه الطريقة في الدفع الإلكتروني عن المعاملات المصرفية التقليدية، حيث لا حاجة لملى إستمارات أو إجراء عمليات مصرفية معقدة.<sup>1</sup>

ثالثاً : بالنسبة للتجار :

يمكن لتاجر دفع مقابل منتج أو خدمة بطرق تقليدية مستعملة عادة في التعاقد مع أشخاص غير موجودين مثل إرسال مستندات عبر الفاكس أو إرسال تفاصيل حسابه البنكي ومع ذلك، لا تعتبر هذه الوسائل ملائمة للخصوصية في التجارة الإلكترونية، ونتيجة لذلك فإن اللجوء إلى خيارات الدفع الإلكتروني عبر شبكة إتصالات لاسلكية متكاملة عن طريق الكمبيوتر يعد أمراً مهماً وسريعاً.<sup>2</sup>

**المطلب الثالث : خصائص وسائل الدفع الإلكترونية وتأثيراتها.**

ظهرت وسائل الدفع الحديثة تدعيماً للوسائل العادية وتحسين للمعاملات البنكية، حيث يتم من خلالها تمكين الأشخاص من تحويل الأموال مهما تكن الطريقة التقنية المستعملة. وتتمتع بخصائص معينة من حيث طابعها الدولي وهي بمثابة خصائص عامة (الفرع الأول) وتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد، وإستخدام النقود الإلكترونية وتوفير أجهزة خاصة (الفرع الثاني) .

**الفرع الأول: خصائص وسائل الدفع الإلكترونية**

تبرز وسائل الدفع الإلكترونية كعنصر حاسم في العصر الرقمي، حيث تجمع بين الكفاءة والإبتكار وتعيد تشكيل الطريقة التي تتعامل بها مع المال، مما يمهد الطريق لمستقبل مالي

<sup>1</sup> - حوالف عبد الصمد، مرجع سابق الذكر، ص 47 .

<sup>2</sup> - وسام بلعر راقب، محمد فؤاد إيمان، دور وسائل الدفع الإلكترونية في تنشيط المبيعات دراسة حالة مؤسسة موبيليس لولاية إليزي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، معهد العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أمود بن مختار إليزي، السنة الجامعية 2023/2024، ص 9 .

أكثر شمولية وتطور، و بهذا يمكننا التطرق إلى خصائص وسائل الدفع الإلكترونية كما يلي:

### أولاً: الخصائص العامة لوسائل الدفع الإلكترونية

يتميز الدفع الإلكتروني بالطبيعة الدولية أي أنه هو نظام عالمي ومعترف به في جميع البلدان يستخدم هذا النوع من الدفع لتسوية الحسابات في المعاملات التي تتم عبر الأنترنت بين المستخدمين في مختلف أنحاء العالم ومع توسع العمليات التجارية على المستوى الإقليمي والدولي، تساعد وسائل الدفع الإلكترونية في تسهيل هذا الأمر<sup>1</sup>.

### ثانياً : الخصائص الخاصة لوسائل الدفع الإلكترونية

تتسم وسائل الدفع الإلكترونية بخاصية تجاوز الحدود فهي تتيح للمعاملات أن تتم بسلاسة عبر القارات، مما يعزز التجارة العالمية وتفتح أسواقاً جديدة أمام الجميع ومن بين أهم الخصائص الخاصة نذكر :

1- تعتبر طرق الدفع الإلكترونية مستندات تحتوي على ميزات معينة هذه الميزات تحمل معلومات مرئية وغير مرئية تساعد في التعرف على صاحبها وتقلل من احتمالية سوء استخدامها<sup>2</sup>.

### 2- البعد في تسوية المعاملات الإلكترونية.

تعتمد العقود التجارية التي تتم عبر الأنترنت على تسهيل المسافات بين الأطراف هذا يعني أن تنفيذ العقد يتم عن بعد أيضاً، حيث لا يتواجد الأشخاص بشكل فعلي في مكان

<sup>1</sup> - محمد حمزة يوسف الطفيلي، أثر وسائل الدفع الإلكترونية على بعض متغيرات الإقتصاد الكلي، رسالة مقدمة لنيل درجة ماجستير، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة كربلاء، السنة الجامعية 2023/2024، ص 18 .

<sup>2</sup> - حمودي محمد غازي الحمادة، العلاقات التعاقدية الناشئة عن بطاقات الدفع الإلكتروني، المركز العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص 43 .

المفاوضات المسمى بمجلس العقد. يمكن الدفع بطريقة الكترونية دون الحاجة لإستلام النقود بشكل مادي.<sup>1</sup>

3- تستند المدفوعات الإلكترونية إلى ثلاثة أطراف وهي العلاقة بين المصدر وحامل البطاقة، ثم العلاقة بين حامل البطاقة والتاجر، وأخيرا العلاقة التي تظهر إمكانية إستخدام البطاقة لا يمكن تنفيذ هذه المدفوعات دون وجود هؤلاء الثلاثة.<sup>2</sup>

4 - إستقلالية الإلتزامات الناشئة عن إستعمال بطاقات الدفع الإلكتروني .

تؤدي الاستقلالية في العلاقة القانونية بين الأطراف المرتبطة ببطاقة الدفع إلى نشوء الإلتزامات أساسية، حيث يتحمل كل طرف مسؤولياته تجاه الآخر وهذا ما يميز بطاقة الدفع عن الوسائل التقليدية الأخرى هو أن الشيك المصرفي لا يتضمن عقدا يربط البنك بالجهة الدائنة، حيث يعتبر البنك وكيلا فقط في المقابل يلتزم البنك الذي يصدر البطاقة بشكل مباشر تجاه التاجر الذي قدم السلعة أو الخدمة لحامل البطاقة.<sup>3</sup>

5 - من حيث وسائل الأمان:

تتم عملية الدفع الإلكتروني عبر بيئة معلوماتية مفتوحة، مما يجعل إحتمال تعرض بيانات بطاقة الإئتمان للخطر أثناء الدفع الإلكتروني موجودا يزيد هذا الخطر بشكل خاص عند إستخدام الأنترنت، حيث تعتبر شبكة تتضمن أشخاصا من جميع أنحاء العالم وكل منهم له أغراضه ونواياه الخاصة لذلك لا بد من إستخدام وسائل أمان تقنية تحدد هوية الدافع الذي يقوم بالدفع والمستفيد الموافق ويتم ذلك بطريقة مشفرة، مع إستخدام برامج خاصة مصممة

<sup>1</sup> - فاروق محمد احمد الأباصيري، عقد الإشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الأنترنت، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2002، ص 100 .

<sup>2</sup> - حمودي محمد غازي الحمادة، مرجع سابق الذكر، ص 43 .

<sup>3</sup> - غنية باطلي، وسائل الدفع الإلكترونية، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر، جوان 2018، ص 143 .

لهذا الهدف، حيث لا يظهر الرقم البنكي على الأنترنت، بالإضافة لذلك يتم إنشاء سجل للمبالغ التي يتم سحبها باستخدام هذه الطريقة، مما يسهل العودة إليها.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: تأثيرات وسائل الدفع الإلكترونية.

وسائل الدفع الإلكترونية تقدم عالما من الفرص ولكنها تحمل في طياتها الكثير من التحديات فهي تجمع بين المزايا التي لا تحصى مثل الراحة والأمان وبين العيوب المحتملة مثل المخاطر الأمنية والإعتمادية على التكنولوجيا وعليه سنتطرق إلى أهم المزايا والعيوب كالآتي:

#### أولاً: مزايا الدفع الإلكترونية .

في عالم اليوم أصبحت وسائل الدفع الإلكترونية هي الخيار الأمثل للكثير وذلك بفضل ما تقدمه من مزايا متعددة مثل السرعة والأمان والمرونة في التعاملات المالية مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وبالأخص للأشخاص الذين يحملونها أو التجار أو البنوك المصدرون لها.

#### 1 - بالنسبة لحاملها :

تعتبر تكلفة تداول وسائل الدفع الإلكترونية بالنسبة لمن يستخدمه فإن تكلفة التعامل به منخفضة حيث يمكن إرسال النقود الإلكترونية عبر الأنترنت أو من خلال شبكات متنوعة بالإضافة إلى إمكانية الدفع باستخدام البطاقة أو أي وسيلة أخرى حتى بالنسبة لتكاليف التي يتحملها حامل البطاقة عند الإنضمام إلى نظام الدفع الإلكتروني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - يوسف ولقد، النظام القانوني لدفع الإلكتروني مذكرة لنيل درجة ماجستير في القانون، تخصص قانون التعاون الدولي، فرع القانون العام، كلية الحقوق مدرسة دكتوراه للعلوم القانونية والسياسية، جامعة تيزي وزو، السنة الجامعية 2010/2011، ص ص 24،25.

<sup>2</sup> - سميرة بن احمد، مزهورة بن بوية، التكييف القانوني والشرعي الإلكتروني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص القانون الخاص، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة بجاية، السنة الجامعية 2020/2021، ص 57 .

يتميز بسهولة الإستخدام ويوفر الأمان بدلا من حمل النقود الورقية، مما يساعد فيتجنب السرقة والفقدان، كما أن حامله يستطيع الحصول على إثتمان مجاني لبعض الإستفسارات المحددة. بالإضافة لذلك يمكنهم إتمام صفقاتهم بشكل فوري بمجرد إدخال رقم البطاقة.<sup>1</sup> يمكن للبنك أن يمنح العاملين بطاقة إئتمانية من أجل تسهيل الدفع، لكن يمنحه فقط فترة قصيرة للسداد في جميع الأحوال ويتوقف منحها بالنظر لسلوك المالي والأخلاقي للعميل خلال فترة تعاملاته مع البنك.<sup>2</sup>

### ب - بالنسبة للتاجر:

- تعتبر وسائل الدفع الحديثة بشكل عام، وبطاقات الدفع الإلكترونية بشكل خاص أكثر أمانا وتوفر حماية أكبر لحقوق البائعين.

- كما أصبح التأكد من راحة التجار ومراقبة ديون العملاء أمرا ضروريا وهذه المسؤولية تكون على عاتق البنوك والشركات التي تصدر هذه البطاقات.

- بالإضافة تساعد هذه الطرق أيضا في رفع المبيعات حيث أن المستخدمين عادة لا يراقبون المصروفات بنفس الطريقة التي يفعلونها عندما يستخدمون النقود الورقية.<sup>3</sup>

### ج - بالنسبة لمصدرها:

<sup>1</sup> - حسن شحادة الحسين، العمليات المصرفية الإلكترونية، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي، كلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، 2002، ص 195.

<sup>2</sup> - حمزة عباسي، محمد جبالي، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ادرار، 2019/2018، ص 17 .

<sup>3</sup> - حنان كواشي، واقع وآفاق تعميم إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2021/2022، ص 31.

- بالنسبة للبنك يقوم بتحسين نسبة مئوية من سعر المنتج التي يأخذها من التاجر عند دفعه لقيمة البيع أو الخدمة. بالإضافة لذلك، يمكن أن يحصل على نسبة من المبلغ عندما يدفع الزبون ما عليه من أجور لتسديد دينه لتاجر.

- توجد غرامات تأخير تطبق على العميل إذا لم يدفع في الوقت المحدد.

أيضا، يمكنه الحصول على فارق سعر العملة الأجنبية عندما يتم التسوق بيها، وعند تحويل العملة المحلية يستفيد من فارق سعر الصرف عندما يقوم بالدفع بالعملة.<sup>1</sup>

#### د - بالنسبة للإقتصاد الوطني :

إذ يمكننا القول بسهولة أن البطاقات الدولية أصبحت مصدر كبيرا للإستثمار للشركات التي تقوم بإصدارها وبالتالي تستطيع الدول التي تستضيف هذه الشركات أن تشارك في الأرباح الكبيرة التي تحققها تلك الشركات من خلال الضرائب المفروضة على أرباحها ومن جهة أخرى أدى إستخدام البطاقة الإئتمانية إلى تقليل التكاليف التي تحملها البنك المركزي فيما يتعلق بطباعة النقود الورقية، بالإضافة إلى ذلك إنتقلت مسؤولية الرقابة إلى الشركات التي تصدر هذه البطاقات، حيث تشارك هذه الشركات مسؤولية الحماية والمراقبة علاوة على ذلك أصبحت البنوك التجارية قادرة على منح قروض اكبر.<sup>2</sup>

#### ثانيا: عيوب وسائل الدفع الإلكترونية

على الرغم من المزايا المتعددة لوسائل الدفع الإلكترونية إلا انه لا يمكن تجاهل بعض العيوب المحتملة مثل المخاطر الأمنية المتعلقة بالاحتيال والقرصنة، بالإضافة إلى الإعتماد على البنية التحتية التكنولوجية، مما قد يسبب بعض المشاكل في حالة الأعطال أو

<sup>1</sup> - ريان شيباني، نجمة بن رأس، مرجع سابق الذكر، ص 17.

<sup>2</sup> - شيماء محسن، عفاف هباز، دور أنظمة الدفع الإلكترونية في تحسين أداء البنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية وكالة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، 2019، ص 30 .

الإنقطاعات فنجدها تؤثر على حاملها ومصدرها وتسبب مشاكل عظمى لتاجر المستخدمين لها.

### 1- بالنسبة لحاملها:

من المخاطر الناتجة عن استخدام هذه الطرق هو زيادة الإقتراض والإنفاق الذي يتخطى القدرة المالية وإذا لم يسدد حامل البطاقة المبلغ في الوقت المحدد قد يؤدي ذلك إلى إدراج إسمه في القائمة السوداء.

### 2 - بالنسبة لتاجر:

إن قبول المدفوعات باستخدام البطاقة يشكل فعلا إستثمارا باهظا إلى حد ما بسبب المعدات المطلوبة لإجراء العملية سواء من خلال الدفع الإلكتروني أو عبر الهاتف.

ويتحمل التاجر تكاليف محددة عن كل عملية دفع ببطاقة تنفذ في محطة الدفع الإلكتروني المخصصة له يدفع أيضا من قبل التاجر مبلغ الإيجار النهائي للدفع الإلكتروني إذا كان قد إستأجر المعدات من البنك.<sup>1</sup>

إذا حدثت بعض المخالفات من قبل التاجر أو لم يلتزم بالشروط، فإن البنك قد يوقف التعامل معه هذا يعني أنه يدخل في القائمة السوداء مما يؤدي إلى صعوبات في الأعمال التجارية التي يقوم بها.<sup>2</sup>

### 3 - بالنسبة لمصدرها:

<sup>1</sup> - مروة علاوي، دليلة طيري، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة برج بوعرييج، 2023/2022، ص 34 .

<sup>2</sup> - عماد الدين بركات، حورية طيبي، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية، مجلة القانون والتنمية المحلية، العدد 02، المجلد 01، جامعة الشاذلي بن جديد، الجزائر 1، 2019، ص 13 .

أكبر خطر يواجه مصدره هو ما يعاني منه حاملي بطاقات الدين مثل بطاقة الائتمان المستحقة عليهم، بالإضافة إلى أن البنوك تتحمل خسائر من مصاريفها.<sup>1</sup>

## المبحث الثاني

### أنواع وسائل الدفع الإلكترونية

نتيجة التطورات التي حدثت في مجال التجارة الإلكترونية، الذي نتج وسائل دفع إلكترونية حديثة يتم بواسطتها تسوية المدفوعات في التجارة الإلكترونية بشكل عام وتسوية المعاملات المصرفية بشكل خاص والتي تتميز بطابعها الإلكتروني مسايرة بذلك التطور الاقتصادي في هذا العصر الرقمي وتعددت هذه الوسائل الإلكترونية واتخذت أشكالاً مختلفة تتلاءم مع طبيعة المعاملات وتسوية المدفوعات سنتعرف عليها في المطالب التالية:

#### المطلب الأول: النقود والمحافظ الإلكترونية

نتيجة لتطورات والأساليب الحديثة والتوسع في استخدامها ظهرت النقود الإلكترونية والمحافظ الإلكترونية، إذ أصبحت النقود تقبل بشكل متزايد في تسديد المدفوعات عبر شبكة الأنترنت وكذلك ازدادت الحاجة إلى استعمال المحافظ في المعاملات التجارية اليومية المحلية و العالمية.

#### الفرع الأول: النقود الإلكترونية.

<sup>1</sup> - يوسف حسن، البنوك الإلكترونية، المركز القومي لإصدارات القانونية، القاهرة، 2018، ص ص 27، 28 .

تعد النقود الإلكترونية شكل رقمي من المال إذ تستخدم في المعاملات عبر الإنترنت كإجراء عمليات الشراء أو تحويل الأموال إلى أشخاص آخرين وبهذا يمكننا تقديم تعريف لهذه النقود الإلكترونية وخصائصها وذكر مختلف أنواعها.

### أولاً : تعريف النقود الإلكترونية .

قيمة نقدية يتم تخزينها بطريقة إلكترونية داخل وسائل تقنية ويمكن قبولها كوسيلة للدفع عن طريق متعاملين في وسط لا ينتمي للمؤسسة المصدرة لها ويتم وضعها تحت تصرف الأفراد بغية إستخدامها كبديل عن النقود الحقيقية وكذا النقود المساعدة، وهذا من أجل إحداث صفقات ومدفوعات إلكترونية بقسمة معينة، كما تسمى أيضا بالنقود الرقمية أو النقدية الإلكترونية.<sup>1</sup>

عرفها التوجه الأوروبي رقم 2000/46 الصادر في 18/9/2000 النقد الإلكتروني بأنه " قيمة نقدية مخلوقة من المصدر مخزنة على وسيط إلكتروني، وتمثل إيداعاً مالياً تكون مقبولة كوسيلة دفع من قبل الشركات المالية غير الشركة المصدرة.

ويمكن تعريف النقود الإلكترونية على أنها قيمة مخزنة على وسيلة إلكترونية مدفوعة مقدماً وغير مرتبطة بحساب بنكي وتستعمل كأداة للدفع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - حنان كواشي، مرجع سابق الذكر، ص 21 .

<sup>2</sup> - شيماء محسن، عفاف هباز، مرجع سابق الذكر، ص 26-27 .

أما بالنسبة لقانون الجزائري بالرجوع لقانون النقد والقرض رقم 03-11 وبذات إلى نص المادة 69 منه والتي تنص " تعتبر وسائل دفع كل الأدوات التي تمكن كل شخص من تحويل أموال مهما كان السند أو الأسلوب المستعمل.<sup>1</sup>

### ثانيا: خصائص النقود الإلكترونية:

تتمتع النقود الإلكترونية بمجموعة من الخصائص يمكن حصرها كالتالي:

- تسمح النقود بتحويل الأموال من شخص لآخر عن طريق التحويلات المالية الإلكترونية .
- تحتفظ النقود بقيمتها المادية في صورة معلومات إلكترونية غير مرتبطة بأي حساب مصرفي .
- يمكن تقسيم النقود الإلكترونية إلى وحدات نقدية صغيرة وذلك لتسهيل إجراء المعاملات ذات القيم المحدودة .
- غالبا لا تشترط طرف ثالث لإظهار التبادل أو مراجعته أو تأكيده .
- يعتبر النقد الإلكتروني سهل الاستخدام مقارنة مع وسائل الدفع الأخرى بالإضافة لسهولة تخزينه و إستخراجه .<sup>2</sup>
- تحقق النقود الإلكترونية الثقة في التعامل بحيث يصبح غير ممكنا للتعامل بها إنكار قيامه بالدفع بعد إتمام الصفقة .

<sup>1</sup> - الأمر رقم 03-11 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 26 غشت سنة 2003، يتضمن قانون

النقد والقرض، صادر في الجريدة الرسمية المؤرخة في 27 غشت 2003 العدد 32 ص 11.

<sup>2</sup> - شيماء محسن، عفاف هباز، مرجع سابق ، ص 27 .

## ثالثاً : أنواع النقود الإلكترونية .

للقود الإلكترونية عدة تقسيمات مقترحة وفقاً للزاوية التي ينظر إليها وفي هذا الصدد نذكر التقسيمات التالية:

## (1) من حيث متابعتها والرقابة عليها:

تعتبر النقود الإلكترونية من آليات وطرق الدفع الحديثة، تخضع لرقابة البنوك لحماية بيانات المستخدمين بغض النظر عن نوعها (محددة الهوية، غير اسمية)

## أ - النقود الإلكترونية المحددة:

وهي النقود التي تحتوي على المعلومات الخاصة بهوية الساحب الأصلي للنقود الإلكترونية الأمر الذي يمكن معه إيجاد ممر حركة تحويل النقود الإلكترونية وبالتالي يتمكن البنك المصدر من تعقب حركة النقود الإلكترونية في السوق الإلكتروني .

## ب - النقود الإلكترونية غير الاسمية (مغللة الهوية)

وهي النقود التي لا تحتوي على معلومات توضح هوية الساحب الأصلي للنقود الإلكترونية، الأمر الذي لا يمكن معه إيجاد ممر حركة تحويل هذه النقود مما يؤدي إلى عدم إمكانية البنك المصدر للنقود الإلكترونية من تعقب ومتابعة حركتها في السوق الإلكتروني.<sup>1</sup>

## (2) من حيث أسلوب التعامل بها:

<sup>1</sup> - زكرياء مسعودي، الزهرة جقريف، ماهية النقود الإلكترونية ، مجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، العدد 03 ، المجلد 02، ديسمبر 2018، ص ص 38، 53، 2018/12/02، ص 46 ، 47 .

تستخدم النقود الإلكترونية بطريقتين رئيسيتين، بحيث يتم تخزينها في جهاز الحاسوب فبذلك تكون عن طريق الشبكة، أو نجدها في بطاقة تحتوي على القيمة الرقمية فبذلك تكون خارج الشبكة.

### أ - نقود الكترونية عن طريق الشبكة :

في البداية يتم سحب هذه النقود من مصرف أو مؤسسة مالية أخرى ليتم تخزينها على أداة معدنية داخلية توقع في جهاز الحاسوب الشخصي وبالضغط على فارة الحاسوب ترسل النقود الرقمية عبر الأنترنت إلى المستفيد في لمء إجراءات تضمن لهذا التعامل القدر الكبير من الأمان والسرية .

ويتطلب من التاجر أن يتصل بكومبيوتر البنك الذي يحتوي على قاعدة بيانات عن النقود الإلكترونية التي يتم إنفاقها عبر نقاط البيع وهذا لان يتمكن التاجر من معرفة مدى صلاحية نقود العميل الإلكترونية وإمكان إستخدامها في السداد وبالتالي يقرر التاجر قبول أو رفض العملية .<sup>1</sup>

### ب - نقود الكترونية خارج الشبكة :

وفي هذا النوع من النقود لا يشترط للمتعاملين الإتصال الإلكتروني المباشر مع المصدر، فهي عبارة عن بطاقة تحتوي على القيمة المخزنة بداخلها وتخصم كل قيمة تخرج من حوزتها بعد الإنتهاء من عملية سحب النقد لكن المحافظ على هذا النوع من النقود أنها تولد الكثير من المشاكل نتيجة عدم الإتصال الإلكتروني كالصرف المزوج .<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: المحافظ الإلكترونية

<sup>1</sup> - رشيد بوعافية، دور النقود الإلكترونية في تطوير التجارة الإلكترونية، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 02، سبتمبر 2014، ص 114 .

<sup>2</sup> - رشيد بوعافية، المرجع نفسه، ص 116 .

تعد المحافظ الإلكترونية بمثابة الجيوب الرقمية فتقوم بتخزين وإدارة الأموال بشكل رقمي، كما تقدم هذه المحافظ إجراء عمليات دفع وتحويل الأموال بطريقة سهلة وآمنة عبر الانترنت أو في المتاجر الفعلية.

### أولاً: تعريف المحافظ الإلكترونية

المحفظة الإلكترونية أو الرقمية هي نظام مبني على أساس رقمي للقيام بالتبادلات والمعاملات التجارية الرقمية وباستخدامها يمكن بسهولة القيام بعمليات الشراء من خلال الحواسيب أو الهواتف الذكية أو أجهزة الثابت، وبشكل عام يتم ربط حسابات الأفراد في البنوك مع محافظتهم الرقمية والتي يتم فيها توثيق وحماية أموال المستهلك ومعاملاته التجارية من شراء و تبادل.<sup>1</sup>

كما تعد هي وسيلة وفاء جديدة تصلح لسداد مبالغ قليلة القيمة، وقد ظهرت هذه الوسيلة الجديدة نتيجة تراوح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتكنولوجيا الكروت الذكية، وعليه هي عبارة عن تطبيق الكتروني يقوم على أساس ترتيب وتنظيم جميع الحركات المالية وتحتوي تلك المحافظ على جميع بيانات المستخدم لتلك البطاقة بصيغة مشفرة يتم تثبيتها على الكمبيوتر الشخصي أو تخزينها على إحدى الأقراص المرنة أو أي أداة يمكن عن طريقها حفظ تلك البيانات واستخدامها للدفع عن طريق شبكة الأنترنت في جميع حالات الشراء.<sup>2</sup>

### ثانياً: خصائص المحفظة الإلكترونية .

<sup>1</sup> - عبد الرحمن يسعد، ودان بو عبد الله، وآخرون، دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي، تجارب دولية، مجلة للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 01، المجلد 05، 2021، ص 399، 413، جامعة الجزائر 3، 2021/03/26، ص 405 .

<sup>2</sup> - عصام عبد الفتاح مطر، التجارة الإلكترونية في التشريعات الأجنبية والعربية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2009، ص 97 .

تتميز المحفظة الإلكترونية بعدة خصائص جعلتها أداة دفع سهلة وآمنة في القيام بمختلف العمليات سواء لدفع ثمن المشتريات أو تحويل الأموال بسرعة وفي لحظة واحدة ومن بين خصائصها نذكر:

- المحفظة الإلكترونية تعطي حلاً متطوراً للدفع بمبالغ صغيرة وعليه يمكن التخلص من أسعار معالجة الشبكات وباقي وسائل الدفع الورقية في كل عملية أو صفقة تجارية ذات مبالغ صغيرة .
- تسمح بتخفيض عمليات الدفع بالنقود وبالتالي التخلص من تكاليف المعالجة .
- هي وسيلة ملائمة تماماً للصفقات التجارية لما توفره من سرعة في العمل.
- تستعمل للدفع بمبالغ صغيرة ( جرائد، مجالات ... )<sup>1</sup>.
- تقلص خطر السرقة (في حالة إحتواء المحفظة الإلكترونية على رمز سري) .
- إمكانية إجراء مدفوعات دون ضرورة امتلاك حساب بنكي<sup>2</sup>.

### ثالثاً : أنواع المحافظ الإلكترونية

توجد ست أنواع وهي:

#### 1) محافظ المفتوحة (OPEN WALLERS)

هذه المحافظ تسمح بشراء السلع والخدمات والسحب النقدي في أجهزة الصراف الآلي والبنوك وتحويل الأموال يمكن تقديم هذه الخدمات بالتعاون مع مزودي خدمة الهاتف المحمول و البنك على سبيل المثال... برمجة التطبيقات .

<sup>1</sup> - شيماء بن محسن، عفاف هباز ، مرجع سابق الذكر، ص 28 .

<sup>2</sup> - إسراء بلبشير، دور وسائل الدفع الإلكتروني في تفعيل التجارة الإلكترونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص مالية و تجارة دولية، كلية العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، السنة الجامعية 2020/2021، ص 35 .

## (2) محفظة شبه مفتوحة ( SEMI OPEN WALLET )

هذا النوع من المحفظة، يسمح لمزود خدمة الإتصالات بالتعامل مع مقدمي الخدمات لا يمكن للعملاء سحب النقود ولا ويمكنهم فقط إنفاق ما قاموا بإيداعه بالمحفظة .

## (3) المحفظة المغلقة ( CLOSED WALLET )

هذه الفئة شائعة لدى الشركات التجارة الإلكترونية، عندما ترغب بتأمين أموال العميل بسبب طلب الإلغاء وإعادة البضائع أو الحصول على بطاقات الهدايا، فإن هذه الشركات تسمح للعملاء باستخدام الأموال المؤمنة لديها في الترويج فقط.

## (4) المحفظة شبه مغلقة ( SEMI-CLOSED –WALLET )

تسمح للعملاء بسحب النقود أو استرداد ولكن تسمح للعملاء بشراء السلع والخدمات لدى التجار المدرجين وإجراء المعاملات المالية على سبيل المثال لا تسمح بالسحب النقدي أو الإسترداد ولكنها تسمح بشراء السلع والخدمات.<sup>1</sup>

## (5) المحافظ الساخنة ( NOT WALLETS )

تعد المحافظ الساخنة من المحافظ الأكثر إستخداما لأنها تتميز بسهولة الإستخدام وإتصالها بشبكة الأنترنت، وهو ما يضمن الوصول السريع إلى الأصول الرقمية، أيضا هذه الميزة تجعلها توفر مستوى أمان أقل خصوصا لو كنت تشتغل في شبكة سهلة الإختراق

<sup>1</sup> - أمير علي خليل، دور محفظة الموبايل الرقمية في تعزيز حجم التجارة الإلكترونية، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 30، المجلد 08، جامعة كربلاء، العراق، 2019، ص 270 .

أولا تحمي نفسك بالشكل المناسب عند تصفح الانترنت<sup>1</sup> عموما تنقسم المحافظ الساخنة إلى ثلاثة أنواع هي:

### ا - محافظ الويب ( WEB WALLETS )

يمكنك إدارة محافظ الويب عن طريق المتصفح فقط دون الحاجة إلى تنزيل أي تطبيق أو إضافة لذلك لن تحتاج سوى إلى إستعمال المتصفح وكلمة المرور الخاصة بك للقيام بالعمليات في هذه الحالة يحتفظ الموقع بمفاتيح التشفير الخاصة بك وهو ما يجعلها خيارا مناسباً للمبتدئين من المستثمرين الصغار.<sup>2</sup>

### ب - محافظ سطح المكتب ( DESKTOP WALLETS )

هذا الخيار يوفر لك تثبيت بيانات المحفظة مباشرة على سطح المكتب، مما يوفر لك التحكم والسيطرة الكاملة على المحفظة عند إستعمال محافظ سطح المكتب يتم تخزين الملفات والمفاتيح على القرص الصلب وبالتالي لن تستطيع الوصول للمحفظة إلا باستعمال الحاسوب المثبتة عليه إذا تعرض ملف المحفظة للتلف أو مواجهة القرص لمشاكل فنية فستفقد القدرة على الوصول إلى البنكين المخزن عليها وضياع أصولك الرقمية للأبد.<sup>3</sup>

### ج - محافظ الهاتف ( MOBILE WALLETS )

هذا النوع محافظ العملات الرقمية العملات الرقمية مصمم لإستخدام على الهواتف المحمولة وهي تدعم نفس الوظائف التي يقدمها محافظ سطح المكتب، الفرق فقط أنها تقدم

<sup>1</sup> - مريم عردوسي، آليات تطوير وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في تعزيز الشمول المالي في البنوك الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة 08 ماي قالمه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2025/2024، ص 66 .

<sup>2</sup> - سعاد دعبوز، تحديث وسائل الدفع وانعكاسها على الإقتصاد الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أعلي محمد الحاج البويره، السنة الجامعية 2022 ، ص 76 .

<sup>3</sup> - سعاد دعبوز، مرجع سابق الذكر ، ص 78 .

مرونة وسرعة أكبر في إدارة العمليات عن طريق خيار فحص كود QR وهو ما يختصر الوقت ويؤمن مشاركة مفاتيح المحفظة بشكل مؤكد ، أيضا المخاطر المترتبة باستخدام محافظ الهاتف لا تتعدى تأمين الهاتف من مخاطر الاختراق.<sup>1</sup>

### (6) المحافظ الباردة: ( COLD WALLETS )

التخزين البارد للعملات الرقمية هو تخزينها في وضع عدم القيام بالمعاملات دون الإتصال بشبكة الانترنت لذلك تبقى المحافظ الباردة هي الخيار الأكثر أمانا للمستثمرين في العملات الرقمية عالية القيمة وتنقسم إلى نوعين:

#### أ - محافظ الأجهزة ( HARDWARE WALLETS )

هي نوع خاص من الأجهزة التي تم تصميمها خصيصا لتخزين العملات الرقمية، تعد محافظ الأجهزة أكثر أمانا للمستثمرين، فكل من بيانات المحفظة والمفاتيح الخاصة بها مسجلة على جهاز غير متصل بالانترنت وتعمل تماما مثل شرائح USB عند توصيل الجهاز بالحاسوب أو الهاتف النقال يقوم مباشرة بالتحقق من تفاصيل العملة والمصادقة عليها دون السماح للمفاتيح الخاصة بمغادرة الجهاز وبالتالي تأمين العمليات بالعملات الرقمية من أي إختراق أو تجسس يتعرض له حاسوب المستثمر ومن أهم محافظهم محفظة لحجز ومحفظة تروز.<sup>2</sup>

#### ب - محافظ الورق: ( PEPPER WALLETS )

<sup>1</sup> - مريم بلعاب، ميساء شيرير، أثر العملات الرقمية على تحسين أداء المحفظة المالية الرقمية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ميله، السنة الجامعية 2023/2024، ص 34 .

<sup>2</sup> - أمير علي خليل، مرجع سابق الذكر، ص 270 .

الإسم يوحى على طبيعة عمل هذا النوع من المحافظ الرقمية فبساطة يمكنك تدوين كل بيانات المحفظة على قطعة ورق والإحتفاظ بها هذا الخيار يعتبر أمنا فالورق غير مثل بالإنترنت مما يعني إستحالة حصول الهاكرز على معلومات المحفظة.<sup>1</sup>

الشكل رقم 01 : نموذج مبسط لوحدة نقود رقمية

10 دولار	12549802357802584	ASWW0214E
القيمة	الرقم الرجعي	التوقيع الرقمي

المصدر: سالم حسين، أثر الإعلان على إستعمال وسائل الدفع في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، السنة الجامعية 2013/2014، ص 35 .

الشكل رقم 02: يوضح أنواع المحافظ الرقمية الالكترونية

<sup>1</sup> - بلعايب مريم، مرجع نفسه ص 35 .



المصدر: من إعداد الطلبة

المطلب الثاني: الأوراق التجارية الالكترونية

يعرف مصطفى كمال الأوراق التجارية بأنها "صكوك قابلة للتداول تمثل حقا نقديا وتستحق الدفع بمجرد الإطلاع أو يعد أجل قصير ويجرى العرف على قبولها كأداة للوفاء".

1

### الفرع الأول: الشيك الإلكتروني

من بين أهم وسائل الدفع الحديثة نجد الشيك الإلكتروني الذي يستخدم أيضا في إجراء عمليات المدفوعات عبر الأنترنت باعتباره نسخة رقمية من الشيك التقليدي فيمكنك به تحويل أموالك من حسابك لحساب المستفيد بشكل آمن وسريع .

#### أولا : تعريف الشيك الإلكتروني

هو رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة، تحمل إلزاما قانونيا يرسلها مصدر الشيك إلى مستلمة، لإعتماده وتقديمه للبنك الذي يعمل إلكترونيا عن طريق الأنترنت، ليقوم بتحويل قيمته المالية إلى حساب حامل الشيك، ثم يقوم بإلغائه وإعادةه إلكترونيا إلى مستلم الشيك، لإثبات أن الشيك قد صرف فعلا.<sup>2</sup>

#### ثانيا: خصائص الشيك الإلكتروني

يتميز الشيكات الإلكترونية بسهولة إستخدامها لتشابهها مع الشيكات الورقية في معظم الأحوال، وهي تعطي أمانا أكبر ضد الإحتيال بالمقارنة بنظيرتها الورقية، وقد تم إختيار طريقة الشيك الإلكتروني من طرف وزارة الخزانة الأمريكية لتحويل وتداول أموال ضخمة عبر الأنترنت.

<sup>1</sup> - حنان كواشي، مرجع سابق، ص 6 .

<sup>2</sup> - نادية فوضيل، الأوراق التجارية في القانون الجزائري، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 112 .

كما يتميز أيضا بتخفيف الأعباء المالية على التجار، حيث أنها لا تلزم التاجر بالبقاء على إتصال بالمصرف بل يكفيه إتصال واحد يوميا لتبليغ المصرف بالمعلومات المتعلقة بكافة الشبكات التي تلقاها، كما أن خدمة الشيك الإلكتروني أكثر ملائمة للمستحقات التي يستطيع المستعمل أن يحتفظ لها قبل تاريخ إستحقاقها والتي يحتمل نسيانها للفاصل الزمني بين تاريخ العلم بها وتاريخ إستحقاقها.<sup>1</sup>

### ثالثا: خطوات استخدام الشيك الإلكتروني

إن الشيك الإلكتروني يعد طريقة حديثة في تسوية عملية الدفع وتحويل الأموال من حسابك الشخصي إلى حساب شخص آخر تريد تحويل إليه مبلغ من المال ولكي يتم استخدام الشيك الإلكتروني لبدا من إتباع خطوات معينة وهي:

يمر استخدام الشيك الإلكتروني بعدة مراحل أهمها:

- فتح العميل (المشتري) حساب لدى جهة الدفع (البنك) ويتم تحديد التوقيع الإلكتروني وتسجيله في قاعدة البيانات .
- إشتراك البائع لدى جهة الدفع نفسها وفتح حساب له وتحديد توقيعه الإلكتروني أيضا .
- إختيار المشتري للسلعة أو الخدمة التي يرغب شرائها من التاجر المشترك معه لدى مؤسسة الدفع نفسها أو مؤسسة أخرى تعترف بالبنك الإلكتروني ويتم تحديد السعر الكلي وطريقة الدفع .
- يقوم العميل بملء إليك إلكترونيا بجميع البيانات المطلوبة ويتم تداوله بإنتقاله من الساحب الذي يوقعه إلكترونيا إلى المستفيد الذي يوقعه بدوره .

<sup>1</sup> - الشريف بحماوي، سليمان مصطفى، خصوصية وسائل الوفاء الإلكتروني ودورها في المعاملات التجارية، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، العدد 7، المجلد الأول، سبتمبر 2017 ، ص 136 .

- يرسل المستفيد الشيك إلى البنك الذي يحوز فيه على حساب جاري وهذا الأخير يقوم بتبادل الشيك بينه وبين البنك المسحوب عليه حيث يقوم بخصم قيمة الشيك من حساب عملية الساحب .
- لينقلها إلى المستفيد عن طريق البنك الذي له فيه حساب <sup>1</sup>.

### الفرع الثاني : السفتجة الإلكترونية

تعتبر السفتجة الإلكترونية من بين أهم طرق الدفع الحديثة إذ تشبه الشيكات الورقية ولكنها تتم عبر الانترنت، كما تستخدم بشكل أساسي في التجارة الإلكترونية والمدفوعات بين الشركات .

#### 1) تعريف السفتجة الإلكترونية :

السفتجة الإلكترونية هي عبارة عن "محرر إلكتروني ثلاثي الأطراف معالج إلكتروني بصورة كلية أو جزئية، يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى شخص آخر يسمى المسحوب عليه بأن يدفع مبلغ من النقود إلى شخص ثالث يسمى المستفيد، لدى الاطلاع أو في تاريخ معين" <sup>2</sup>.

- كما عرفت بأنها " محرر إلكتروني صادرا وفقا لأشكال حددها القانون يتضمن أمرا من شخص يسمى الساحب إلى شخص آخر يسمى المسحوب عليه بدفع مبلغ من النقود إلى شخص ثالث يسمى المستفيد في تاريخ معين ومكان معين " <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الشريف بحماوي ، مصطفى سليمان، مرجع سابق، ص 136 .

<sup>2</sup> - أمينة بورطال، أحكام السفتجة الإلكترونية في القانون الجزائري، مجلة قانون المجتمع والسلطة، العدد 02، المجلد 12 ، 2023 ، ص 159 .

<sup>3</sup> - نبيلة كردي ، السفتجة الإلكترونية، مجلة النيراس، للدراسات القانونية، العدد 2، المجلد 2، جامعة تبسة، 2017، ص 93 .

## ثانيا : أنواع السفتجة الإلكترونية .

ظهر نوعين أساسيين من الكمبيالات الإلكترونية فيمكننا التمييز بين :

### 1) السفتجة الورقية أو المقترنة بكشف :

وهي التي تصدر من البداية في شكلها التقليدي على دعامة ورقية ثم يتم معالجتها إلكترونيا عند تقديمها لدى البنك لتحصيلها أو بمناسبة تظهيرها لأي طرف آخر.

فيكون لها شكلية إلكترونية بواسطة بيانات لتداول عبر قنوات الإتصال بين حواسيب الأطراف المتعاملة بها.<sup>1</sup>

### 2) السفتجة الممغنطة :

والتي لا تعتبر عملا تجاريا وفي هذا النوع يختفي أصلا أي ظهور للدعامة الورقية تصدر من البداية على دعامة ممغنطة مستوفية لكافة البيانات اللازمة لصحتها الخاصة بالمستفيد، المسحوب عليه، وتوقيع الكتروني، والواقع أن هذا النوع هو الذي يمثل قمة الإستفادة من التقنيات الإلكترونية الحديثة فتحرر وتداول في كل مراحلها بالطرق الإلكترونية.<sup>2</sup>

## المطلب الثالث: البطاقات البنكية الإلكترونية.

<sup>1</sup> - نزيهة غزالي، السفتجة الإلكترونية وقواعد قانون الصرف في التشريع الجزائري، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد 25 ، 2017 ، ص 163.

<sup>2</sup> - ابتسام الساييس، صفاء نيلي، مرجع سابق الذكر، ص ص 33 ، 34 .

نتيجة لتطورات التي عرفتتها التجارة الإلكترونية حولت أغلب البنوك وسائل الدفع إلى وسائل الدفع الإلكترونية وتعددت هذه الأخيرة واتخذت أشكالاً تتلاءم مع طبيعة المعاملات عبر شبكة الأنترنت وكانت أولها البطاقات البنكية التي تطورت من البطاقات ذات الشكل المغناطيسي إلى البطاقات ذات الخلية الإلكترونية.<sup>1</sup>

### الفرع الأول : تعريف البطاقات البنكية .

أولاً: حيث عرفت البطاقات البنكية على أنها " عبارة عن بطاقات مغناطيسية تصدرها البنوك والمؤسسات المالية والتي تسمح لحاملها بسديد ثمن المشتريات أو سحب الأموال من الماكينات الإلكترونية " .<sup>2</sup>

ثانياً: كما عرفت على أنها " عبارة عن بطاقة بلاستيكية مغناطيسية بأبعاد قياسية معينة مكون عليها بيانات مرئية وغير مرئية تصدرها البنوك لعملائها للتعامل بها بدلا من حمل النقود".<sup>3</sup>

ثالثاً: كما عرفت المادة 543 مكرر 23 قانون التجاري الجزائري بطاقة الدفع بنصها "تعتبر بطاقة الدفع كل بطاقة صادرة عن البنوك والهيئات المالية المؤهلة قانونا وتسمح لصاحبها بسحب أو تحويل الأموال".<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: أنواع البطاقات البنكية .

<sup>1</sup> - سماح شعبور، مصباح مرابطي، وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر واقع وتحديات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، جامعة عربي تيسي تبسة، السنة الجامعية 2016، ص 22 .

<sup>2</sup> - عمار لوصيف، إستراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الواحد والعشرون، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والإستشراف الإقتصادي، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2008/2009، ص 39 .

<sup>3</sup> - فؤاد قاسم، مساعد قاسم الشعبي، المقاصة في المعاملات المصرفية، منشورات الجلى الحقوقية، بيروت، لبنان، 2008، ص 362

<sup>4</sup> - غلام بونفلة، عبدة موالكة، مرجع سابق الذكر، ص 30 .

تعد البطاقات البنكية من أهم الوسائل الحديثة باعتبارها وسيلة سهلة ومرنة تقتصر الوقت والجهد للمتعاملين بها فنجد لها أشكال مختلفة ومن أهمها نجد:

### (1) البطاقات الائتمانية : ( CREDIT CARD )

هي إحدى بطاقات الدفع التي تستخدم كأداة وفاء وإئتمان في نفس الوقت فهي تتيح لحاملها الحصول على السلع والخدمات فور تقديمها، والدفع لأجل قيمة تلك السلع والخدمات لبنك المصدر لتلك البطاقة وبدورها البطاقات الائتمانية تنقسم إلى نوعين:

أ- **البطاقة الائتمانية المتجددة:** تمنح لحاملها إمكانية تجديد الإئتمان، وهذا سواء سداد ما عليه من ديون بالكامل خلال فترة السماح أو جزء منها ومن أهمها :

\* بطاقة فيزا كارد: هي الأكثر البطاقات الائتمانية إنتشارا على الإطلاق وهي بطاقة متجددة وتتعامل مع ملايين المنشآت والمحلات التجارية وأجهزة الصراف الآلي .

\* بطاقة ماستر كارد: تأتي في المرتبة الثانية بعد بطاقة فيزا كارد من حيث درجة إنتشارها، ولها عدة أشكال من أهمها ماستر كارد الذهبية وماستر كارد الفضية.<sup>1</sup>

ب - **البطاقة الائتمانية غير متجددة:** وتسمى أيضا ببطاقات الصرف الشهري لأنه يجب على العميل أن يقوم بالسداد الكامل خلال نفس الشهر الذي تم فيه السحب بمعنى أن فترة الإئتمان التي تمنحها هذه البطاقة لا تتجاوز الشهر الواحد و من أبرزها:

\* بطاقة أمريكان اكسبرس: هي بطاقة إئتمان ليس لها حد مرن ويكون المبلغ الكلي المجل على البطاقة مستحقا عند نهاية فترة السداد أي ينبغي تسديد الإلتزامات المادية لهذه البطاقة خلال مدة السماح ولا يجري تجديد هذه البطاقة لمدة جديدة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إسرائ بلبشير، مرجع سابق الذكر، ص ص 31 ، 32 .

<sup>2</sup> - إسرائ بلبشير، المرجع نفسه ، ص 31 .

## (2) البطاقات غير الائتمانية (DEBIT CARD) :

يتيح هذا النوع من البطاقات منح إعتمادات مالية لحاملها، إلا أنها تختلف عن سابقتها في أن السداد يتم بالكامل من قبيل عميل البنك خلال الشهر الذي يتم فيه السحب أي أن الفترة الائتمانية في هذه الحالة لا تتجاوز شهر، هذا النوع من البطاقات يعتبر أوسع البطاقات إنتشارا في العالم لأنه يقلل من مخاطر الديون المعدومة لدى البنوك المصدرة لبطاقات ويتميز هذا النوع بأنه لا يعطي العميل أي إئتمان و تنقسم إلى :<sup>1</sup>

أ - البطاقات المدنية: يتطلب هذا النوع من البطاقات وجود حساب بنكي جاري لصاحب البطاقة حيث يتيح استخدام البطاقة عملية التسوية أو الدفع من خلال تمكين المستفيد من سحب الأموال من حساب صاحب البطاقة الذي يفترض فيه أن يكون حسابه مدينا وفي حالة العكس لا تتم عملية التسوية ، تتطلب رسيدا كافيا ومغطي للنفقات المجرات بواسطة البطاقة.<sup>2</sup>

ب - بطاقات الدفع المسبق: حيث يقوم صاحب البطاقة الإلكترونية بشحنها بمبلغ مالي معين وعند إتمام أي معاملة تجارية يتم سحب المقابل المالي من هذه البطاقة حتى ينتهي المبلغ المشحون أو المعبأ في البطاقة ولإعادة إستخدامها يجب إعادة شحنها وهكذا، وقد عممت هذه الطريقة على مجالات عدة أهمها قطاع الإتصالات الهاتفية الثابتة والنقالة.<sup>3</sup>

ج - بطاقة الشيكات: يتعهد فيها البنك لا بسداد الشيكات التي يجريها العميل بشروط معينة وتحتوي هذه البطاقة عادة إسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد الأقصى الذي

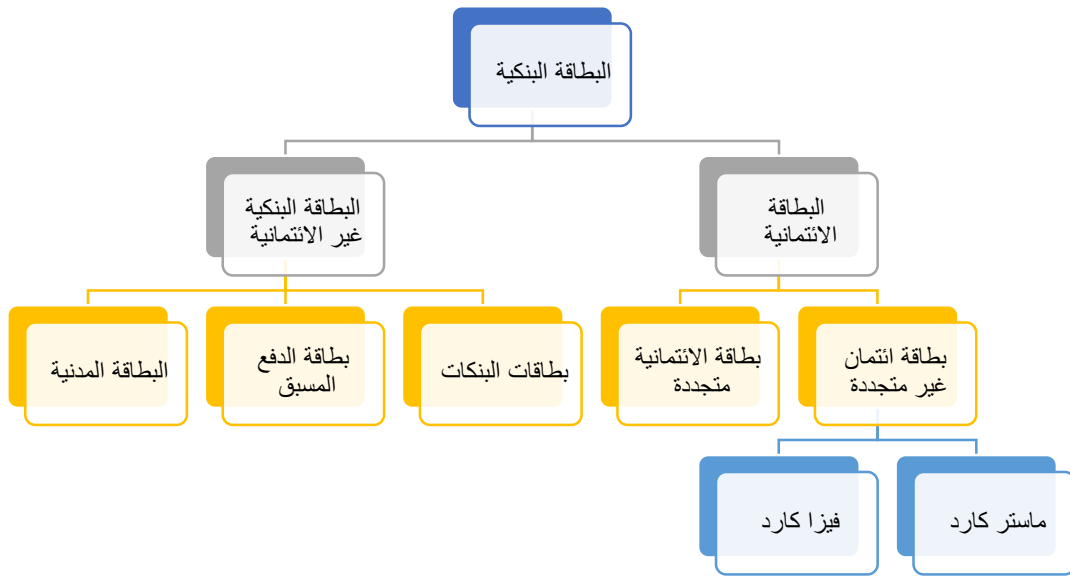
<sup>1</sup> - سميحة الفليوني، وسائل الدفع الحديثة ( البطاقات البلاستيكية)، الجديد في الأعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية، الجديد في التقنيات المصرفية ، لبنان ، 2002 ، ص 66 .

<sup>2</sup> - الساييس إبتسام، المرجع سابق الذكر ، ص 40 .

<sup>3</sup> - حميد فشييت، حكيم بناولة، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 03، 2011، ص 206 .

يتعهد البنك الوفاء له في كل شيك يحرره العميل، ويقوم العميل بإبراز البطاقة للمستفيد والتوقيع على الشيك إضافة إلى التأكد من مدة صلاحية البطاقة للإستعمال وإذا تحققت هذه الشروط وبخاصة تحرير الشيك وفقا لحد الأقصى المسموح به وكتابة رقم البطاقة على ظهر الشيك وصحة توقيع الساحب فان البنك المسحوب عليه ملزم بدفع قيمة الشيك للمستفيد بغض النظر عن وجود رصيد كافي لديه من عدمه.<sup>1</sup>

### الشكل رقم 03: التقسيم الأساسي للبطاقات البنكية



المصدر: من إعداد الطلبة

## المبحث الثالث

### مفهوم التجارة الالكترونية

<sup>1</sup> - القضاة فياض، الإلتزامات الناتجة عن إستعمال بطاقات الإئتمان، مجلة الدراسات، العدد 02، المجلد 26، الأردن، 1999، ص 400.

مع ظهور التجارة الإلكترونية وجد العالم نفسه أمام متغيرات جديدة فاعلة ، وآليات مستحدثة تعتمد على تقنية الحواسيب والشبكات الإتصالية الإلكترونية العالمية لاسيما شبكة الأنترنت التي أصبحت كيانا واسعا وكبيرا وهذه الوسائل المتطورة تسمح بإجراء معاملات تجارية من نوع آخر تعمل على تغيير الطريقة التي يعمل بها الإقتصاد، وتؤدي إلى تطوير المنتجات والأسواق الحالية، كما تستحدث وتولد أخرى، فنتشأ عنها علاقات جديدة بين المؤسسات والمستهلكين، وتنتشر قنوات جديدة للتوزيع، هذا ما يجعل المنظمات تتبع طرقا وأساليب جديدة للبيع والتسويق، وبفضل كل هذا أصبحت التجارة الإلكترونية أحد أهم الطرق المبتكرة التي تستفيد منها الدول و المنظمات.

### المطلب الأول: كرونولوجيا مفهوم التجارة الإلكترونية

إذ مع التطور المتسارع في مجال التكنولوجيا ووسائل الإتصال، برزت التجارة الإلكترونية كظاهرة حديثة أحدثت تحولا كبيرا في أساليب المعاملات التجارية وسنتناول في هذا المطلب فرعين أساسيين، سنعرض فيهم نشأة التجارة الإلكترونية والسياق التاريخي الذي ساهم في تطورها (الفرع الأول) وبالإضافة سنتطرق إلى تعريف التجارة الإلكترونية (الفرع الثاني) من خلال الوقوف على أبرز المفاهيم التي في هذا المجال .

### الفرع الأول: نشأة التجارة الإلكترونية

لقد تركت الثورة المعلوماتية تأثيرا كبيرا على تغيير شكل التجارة الدولية مع تقدم التكنولوجيا الناتج عن هذه الثورة، أصبحنا نرى أن التجارة الدولية تشمل بشكل متزايد المنتجات الفكرية، برامج الكمبيوتر، بنوك المعلومات الإلكترونية، والدوائر الصناعية أصبحت مكونات رئيسية في هذا المجال ونظرا لذلك زاد الإهتمام العالمي حماية الملكية الفكرية سواء كان ذلك من قبل منظمة التجارة العالمية أو المنظمة العالمية للملكية الفكرية، من خلال متابعة تنفيذ

إنفاقية خاصة تهدف بشكل واضح إلى حماية المنتجات الفكرية خاصة تلك المتعلقة بالمعلومات.<sup>1</sup>

إن تم تطوير التجارة الإلكترونية بعدة مراحل يمكن تقسيمها إلى أربعة مراحل نذكرها:

### أولاً : المرحلة الأولى بداية 1956 .

أنشئت الولايات المتحدة الأمريكية وكالة سميث بغرض دعم الجيش الأمريكي في تحقيق ميزة تنافسية، بالإضافة إلى تطوير مجالات العلوم والتكنولوجيا، وفي عام 1960، قامت هذه الوكالة بتحسين عملها من خلال ربط الشبكات الحاسوبية، كما تمكن العالم منتون كرفت، و روبرت كان من ربط جهازين عبر خط الهاتف، وقد تبنت وزارة الدفاع الأمريكية هذا المشروع بعد إجراء التعديلات على إسمه باسم الأربانت، وبعد الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو ربط مراكز الأبحاث والحاسبات العملاقة بالأجهزة وأثناء إنشاء هذه الشبكة تم النظر في النقاط التالية:

- تجنب حدوث مشكلات إذا حدث خطأ في احد نقاط الشبكة.
- سهولة توسيع الشبكة وإضافة أجهزة جديدة لها بدون قيود.
- تطوير طريقة جديدة لربط عناصر الشبكة وهما: IP /ICP .<sup>2</sup>

برتوكول IP /ICP: فالبروتوكول ومجموعة من القواعد التي تحدد كيفية التواصل والإتصال بين أجهزة كومبيوتر وهو TCP أو transport control Protocol هو مخصص لنقل البيانات

<sup>1</sup> - خالد ممدوح إبراهيم، لوجستيات التجارة الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2019، ص ص 156، 157.

<sup>2</sup> - محمد الفاتح محمد بشير الغربي، التجارة الإلكترونية، دار الجنان لنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016، ص 20 .

في شكل رزم من جهاز إلى آخر أو من شبكة لأخرى، أما بروتوكول IP أو internet Protocol فهو يساعد في تحديد المسار لنقل البيانات من جهاز لآخر.<sup>1</sup>

### ثانيا : المرحلة الثانية: من القرن السابع إلى القرن الثامن .

في سنة 1972، كانت الاريانت وسيلة للتواصل بين 40 جهاز كومبيوتر موزعين في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة ومن هنا ظهر ما يعرف بالبريد الإلكتروني email ، الذي يسمح بإرسال وإستقبال الرسائل، وفي عام 1973 بدأت إنجلترا بالإتصال بهذه الشبكة المعروفة بالأنترنت، وتم تحسين عملية الإتصال لتصبح أكثر كفاءة، وأعيد تصميم طريقة الإرسال والإستقبال، التي سميت بالبروتوكول والتي تعتبر تطورا لمبدأ يستخدم حاليا.<sup>2</sup>

وفي عام 1974 ظهرت شبكة إلكترونية عرفت ب TALENT وأخرى عالمية في أوروبا واليابان MSFNET وشبكة JNET.<sup>3</sup>

وفي عام 1980، أنشئت المنظمة العالمية للقياس نظاما شاملا لربط العديد من الشبكات حول العالم، إستخدم هذا النظام بروتوكولا تم تطويره في ذلك الوقت، حيث كان يدعم 213 جهازا مضيفا ضمن الشبكة لذا كان الجزء الأساسي من الشبكات التي ظهرت في تلك الفترة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - إيمان العاني، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2006/2007، ص 48 .

<sup>2</sup> - محمد الفاتح محمد بشير الغربي، مرجع سابق، ص 21 .

<sup>3</sup> - إبراهيم بوخالفة، أهمية تطوير البيئة التنظيمية والمؤسسية مواكبة تطورات التجارة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريج، السنة الجامعية 2021/2022، ص 9 .

<sup>4</sup> - محمد الفاتح محمد بشير الغربي، مرجع سابق، ص 21 .

## المرحلة الثالثة: من 1992 إلى يومنا هذا

تطورت الشبكة العنكبوتية لتصبح تقنيات الويب ولغات الحديثة خاصة بتصميم المواقع الإلكترونية (web site)، هذا ما سمح للمستخدمين بالوصول إلى مجموعة كبيرة من المواقع والتصفح فيها. إذ بدأ مفهوم التجارة الإلكترونية في الظهور عندما استخدم قطاع الأعمال موقع الويب ومن خلال إنتشار شبكة الأنترنت زاد استخدام هذه التقنية وبدأت الأنشطة التجارية تتوسع ومن هنا بدأت التجارة الإلكترونية في الظهور.<sup>1</sup>

في عام 1995 ظهرت العديد من التطبيقات في مجال التجارة الإلكترونية، وأصبحت معظم الشركات الكبيرة والمتوسطة تمتلك وجوداً على الأنترنت .

وبين عامي 1995 و 1999 شهدنا مجموعة من التطبيقات المبتكرة مثل الإعلانات على الأنترنت والمزادات، مما جعل كل مؤسسة كبيرة أو متوسطة الحجم تقوم بإنشاء موقع خاص بها على شبكة الأنترنت، واحتوت العديد منها معلومات غزيرة .

إبتداءً من عام 1999 تحول الإهتمام من التجارة الإلكترونية المؤسسية إلى التجارة الإلكترونية بين المؤسسات والمستهلكين، وركز العمل بشكل أكبر على تقليل النفقات، وعلى سبيل المثال في عام 1999 قامت شركة جينرال موتورز بإنشاء أكثر من 18.000 صفحة معلومات على موقعها تتضمن حوالي 9800 رابط للمنتجات والخدمات والوكلاء .

وفي السنوات الأخيرة ظهرت العديد من التطبيقات المبتكرة، وأصبح لدى الكثير من الشركات مواقع على الشبكة أو بوابات الكترونية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم بوخالفه، مرجع سابق، ص 9 .

<sup>2</sup> - رندة لطرش، التجارة الإلكترونية وأثارها على إقتصاديات الوطن العربي، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قالمة، ديسمبر 2018، ص 48 .

وعليه كان تطور التجارة الإلكترونية كان على ثلاثة أجيال وهي:

الجيل الأول: (1996) حيث بدأت هذه المرحلة من خلال إنشاء صفحة ويب تعرض المنتجات وتقدم بعض العروض .

الجيل الثاني: (1998) شهد تعديلات معينة على الجيل الأول بالإضافة إلى تنفيذ بعض عمليات البيع عبر الأنترنت.

الجيل الثالث: ظهر بداية القرن الحالي، ويهتم هذا الجيل بشكل رئيسي بتلبية إحتياجات العمال المتنوعة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: تعريف التجارة الإلكترونية .

إن لضبط مصطلح التجارة الإلكترونية لبدا من معرفة التعريف اللغوي والفقهي والقانوني لتجارة الإلكترونية.

#### أولاً : التعريف اللغوي لتجارة .

1 - المعنى اللغوي لجزء "تجارة" هو تبادل المال بهدف الحصول على الربح ويمكن العثور على كلمة تجارة في باب الرأء تحت تجارة تجرا أو تجارة .

<sup>1</sup> - هاشمي العمري، تكييف النظام الجبائي الجزائري في ظل تبني التجارة الإلكترونية، دراسة حالة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وجباية معقدة، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريج ، السنة الجامعية 2022/2023 . ص 75 .

كما نجد ابن خلون في مقدمته المعروفة عرف التجارة الإلكترونية بأنها " محاولة لدعم المال من خلال شراء بأسعار منخفضة وبيعها بأسعار مرتفعة ويعتبر ابسط شكل من أشكال التجارة وهو شراء منتج بهدف بيعه بسعر أعلى والفارق بين السعرين هو الربح<sup>1</sup>.

## 2 - تعريف التجارة في الإقتصاد:

تعريف التجارة في مجال الإقتصاد تتعلق التجارة بعملية الربط بين المستهلك والمنتج .

## 3 - تعريف التجارة بشكل عام:

و يعني تبادل السلع أو الخدمات أو الاثنين معا بشكل طوعي، والمكان الذي يحدث فيه هذا التبادل يسمى السوق، فيما بعد أصبحت الكلمة تشير إلى المجال الكلي الذي يمكن للبائع بيع منتجاته فيه، حيث لم يعد محصورا في مكان واحد بل شمل جميع الخيارات المتاحة للبيع.

تتضمن عملية البيع التفاوض حول سعر السلع التي تحدد قيمتها، وفي الوقت الحالي يتم ذلك بإستخدام وسائل التبادل التجاري المعروفة بالنقود بدلا من الطريقة التقليدية التي كانت تعتمد على مقايضة سلعة بأخرى.<sup>2</sup>

## ثانيا : التعريف الفقهي لتجارة الإلكترونية .

فهناك من إعتبر التجارة الإلكترونية مصطلح يربط بين مفهوم التجارة الإلكترونية وكل ما يتعلق بالأعمال الإلكترونية بشكل عام يشمل ذلك الوظائف المتعلقة بالشركات التي تتم عبر الشبكات وإستخدام أنظمة الحاسوب هذه الوظائف قد تكون داخلية تتعلق بإتمام المهام

<sup>1</sup> - عبد الصبور عبد القوي علي مصري، التنظيم القانوني لتجارة، مكتبة القانون والاقتصاد، المملكة العربية السعودية، 2012، ص 15 .

<sup>2</sup> - عبد الصبور عبد القوي علي مصري، مرجع نفسه، ص 16.

المختلفة بالشركة مثل إدارة الإنتاج والمخزون والموارد البشرية، أو خارجية ترتبط بتنفيذ الأعمال بين الشركات وكذلك بينها وبين المستهلكين، وتشمل هذه الأنشطة الإعلان والتسويق والتمويل والتفاوض والمبيعات والخدمات بعد البيع، وأيضا يمكن للإنترنت أن تلعب دورا في تقليل سلبية المساهمين عن طريق تسهيل التصويت الإلكتروني مما جعل التواصل بين المساهمين والشركة أكثر فعالية خلال الاجتماعات العامة.<sup>1</sup>

ومن جهة تم تعريف التجارة الإلكترونية على أنها " نوع من أشكال التعاملات التجارية التي تتم إلكترونيا عبر شبكة الأنترنت وتتم هذه التعاملات بين الشركات بعضها البعض أو بين الشركات وعملائها أو بين الشركات والإدارات المحلية.<sup>2</sup>

ومن جهة عرفت التجارة الإلكترونية على أنها " النظام الذي يتم فيه بيع وشراء السلع والخدمات والمعلومات عبر الأنترنت، وأنها توفر أنشطة إلكترونية تساهم في توليد العوائد مثل عملية تعزيز الطلب لهذه السنة والعديد من الخدمات والمعلومات. فالتجارة الإلكترونية تمكن من إدارة مبيعات وخدمات العملاء عبر الأنترنت إذ يمكن تشبيهها بسوق إلكتروني يتواصل فيه البائعون سواء كانوا موردين أو شركات أو مؤسسات مع الوسطاء مثل السماسرة والمشتريين، في هذا السوق تعرض المنتجات والخدمات بشكل افتراضي أو رقمي ويتم دفع ثمنها باستخدام النقود الإلكترونية.<sup>3</sup>

تشير التجارة الإلكترونية *Electronique commerce* والتي تعرف أيضا بالتجارة الرقمية إلى واحدة من الطرق التي يتم فيها استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات حديثا، ولقد طورت هذه المفاهيم ودرست بشكل أكبر في السنوات الأخيرة. فانتشار استخدام الأدوات الإلكترونية في جوانب مختلفة من الحياة ساهم في دراسة فرص تطبيقها في عالم الأعمال

<sup>1</sup> - إبراهيم العيسوي، التجارة الإلكترونية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2003، ص 13 .

<sup>2</sup> - خالد ممدوح ابراهيم ، مرجع سابق الذكر، ص 145 .

<sup>3</sup> - نوال عبد الكريم الأشهب، التجارة الإلكترونية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 ، ص 8 ، 9 .

بشكل عام، وبشكل خاص في القطاع التجاري هذا ما أدى إلى ظهور مصطلح التجارة الإلكترونية الذي يركز على نشاطات الترويج والإعلان والشراء والبيع للسلع والخدمات عبر وسائل إلكترونية متنوعة.<sup>1</sup>

تناولت منظمة التجارة الإلكترونية مصطلح التجارة الإلكترونية بتعريفها لتجارة الإلكترونية هي توزيع السلع والخدمات وترويجها عن طريق الوسائل الإلكترونية.<sup>2</sup>

التجارة الإلكترونية هي استخدام التقنية الحديثة في المعلومات والاتصالات لإجراء العقود والصفقات التجارية بهدف تعزيز التجارة العالمية وزيادة التبادلات.<sup>3</sup>

وتمثل التجارة الإلكترونية أنها دمج كل من التكنولوجيا والبنية التحتية وتبادل السلع وهي تشير إلى عملية يتم من خلالها استخدام الصناعة لإستخراج تطبيقات عملية تجمع بين المنتجين والمستخدمين. وتشمل هذه العملية تبادل المعلومات والأنشطة الاقتصادية وتتم من خلال عملية تكاملية في سوق عالمي يعرف بالشبكة العنكبوتية أو سوق الأنترنت.<sup>4</sup>

يشير مصطلح التجارة الإلكترونية بشكل عام إلى كافة أنواع التعاملات المرتبطة بالنشاطات التجارية التي تجمع بين الأفراد والمؤسسات، كما تعتمد هذه الأنشطة على المعالجة والنقل الإلكتروني للبيانات وخاصة النصوص، والصور، والأصوات، بالإضافة توضح المخاطر التي يمكن أن تنتج عن التبادل الإلكتروني للمعلومات التجارية داخل المؤسسات، حيث

<sup>1</sup> - محمد عادل عبد العزيز، التجارة الإلكترونية و الفكر المحاسبي، شركة الوسيط التجاري ، 2005 ، ص 10 .

<sup>2</sup> - محمد عادل عبد العزيز، مرجع نفسه ، ص 10 .

<sup>3</sup> - وليد ناجي الحياي، الإطار النظري للمحاسبة في ظل عمليات التجارة الإلكترونية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص 19 .

<sup>4</sup> - وليد ناجي الحياي، مرجع نفسه ، ص 19 .

تتضمن الإجراءات العديد من المنظمات التجارية، والعقود، والأطر القانونية والتنظيمية وأيضا التسويات المتعلقة بالمدفوعات والجبايات كأمثلة بسيطة.<sup>1</sup>

أما بشأن تعريف الهيئة الأوروبية للمعلومات والتكنولوجيا والرقابة للتجارة الإلكترونية فعرفتھا على أنها "الأنشطة التي تتيح تبادل القيم عبر شبكات الإتصال".<sup>2</sup>

ثالثا: التعريف القانوني لتجارة الإلكترونية .

### 1 - قانون يونسترال النموذجي للتجارة الإلكترونية :

ف نجد أهم قانون تطرق إلى التجارة الإلكترونية هو قانون يونسترال النموذجي حيث حدد النظم القانونية لتنظيم التجارة الإلكترونية ولم يقد بتعريف التجارة الإلكترونية .

يعد قانون يونسترال النموذجي هو المقترح القانوني من قبل القانون الدولي في الأمم المتحدة، ويمثل القانون التجاري الدولي في الأمم المتحدة، ويضم في عضويته معظم دول العالم التي تمثل أنظمة قانونية مختلفة. يهدف إلى وضع إطار متوافق بين القواعد القانونية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية وضمان إنسجام الأنظمة الوطنية مع وسائل التجارة الإلكترونية، لقد كان لديه دور فعال في السعي لتحقيق هذا الهدف. ففي عام 1996 إستند إلى دراسات مستفيضة إذ بدأ البعض في البحوث في عام 1985، حول النظام القانوني وتوافقه مع قضايا التعاقد عن بعد والمشكلات المتعلقة بالتبادل الوطني بين الدول.

حيث تسعى الدول حاليا لتحقيق توافق خاص خاصة في موضوعات التجارة الإلكترونية والإجراءات القانونية المرتبطة بذلك، فإن تحليل المحتوى للقانون النموذجي يوضح أن اليونسترال تسعى لتحقيق توازن بين التجارة التقليدية والتجارة الإلكترونية هذا يركز بشكل

<sup>1</sup> - إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية (المفاهيم وإستراتيجيات التطبيق في المؤسسة)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 40 .

<sup>2</sup> - إبراهيم بختي ، مرجع نفسه ، ص 41 .

خاص على تحويل الأموال عبر الأنترنت وإبرام العقود باستخدام التكنولوجيا وعليه يتناول هذا القانون موضوع العقود وتفاصيل إبرامها، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالأنشطة الأمنية وحماية البيانات الشخصية وغيرها من المواضيع المهمة.<sup>1</sup>

## 2 - تعريف المشرع الجزائري :

بالنسبة للقانون الجزائري فان التجارة الإلكترونية تم تعريفها في قانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية يوضح ذلك في المادة 06 منه بنصه "النشاط الذي يقوم بموجبه مورد الكتروني بإقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك إلكتروني عن طريق الإتصالات الإلكترونية "

حاول المشرع الجزائري في هذا القانون تحديد الجوانب القانونية التي توفر الحماية للأطراف المعنية في المعاملات التجارية، بما يتماشى مع التطورات التي أحدثتها ثورة المعلومات هذه التطورات غيرت من الطابع التقليدي للمعاملات التجارية وأدت إلى ظهور ما يعرف بالتجارة الإلكترونية.<sup>2</sup>

كما قام المشرع الجزائري تحديد شروط تهدف إلى تنظيم حماية هذا النوع من التجارة بشكل جيد:

أ - التسجيل في السجل التجاري أو سجل الصناعات التقليدية أو الحرفية أو سجل الصناعات.

ب - إنشاء موقع الكتروني أو صفحة الكترونية مع إضافة . com . dz .

<sup>1</sup> - بوعافية رشيد، يدو محمد، التجارة الإلكترونية والاستثمار عبر شبكة الأنترنت الإطار النظري والتطبيقي، مجلة الإقتصاد الجديد، العدد 18 ، المجلد 01 ، المركز الجامعي تيبازة، جامعة البليدة ، 2018 ، ص 159 .

<sup>2</sup> - قانون رقم 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية ، مرجع سابق الذكر، ص 5 .

ج - يؤكد الموقع على ما هو جديد وصحيح عن الموقع .

د - تسجيل إسم النطاق في المركز الوطني للسجل التجاري .<sup>1</sup>

## المطلب الثاني : أنواع التجارة الإلكترونية

تتم عملية التبادل التجاري الإلكتروني ما بين أربعة أطراف من أهمها: الأفراد، المؤسسات، والشركات بمختلف أنواعها وأحجامها، والأجهزة المنظمة أو الإدارات الحكومية المختلفة، أما التعامل التجاري الإلكتروني ما بين هذه الأطراف فيمكن تقسيمه إلى عدة أنواع كما يلي :

### أولاً : التجارة الإلكترونية من شركة لشركة ( B2B ):

هذا النموذج هو الأكثر إنتشاراً ويشمل جميع المعاملات الإلكترونية من خدمات و سلع التي تحدث بين شركتين، في بعض الأحيان يكون المشتري هو المستخدم الفعلي للمنتج أو الخدمة التي اشتراها، أو قد يقوم بإعادة بيعها إلى مستهلك آخر، يتميز هذا الشكل بزيادة حجم دورة المبيعات وإرتفاع معدل تكرار عمليات الشراء وزيادة إجمالي قيمة المشتريات .<sup>2</sup>

### ثانياً : التجارة الإلكترونية بين منشأة تجارية ومستهلك (B2C) :

Customer ويرمز لها ب B2C، كما يعد هذا الشكل أصبح شائعاً جداً ويعتمد عليه الزبون للحصول على السلع والخدمات عبر الأنترنت، حيث ظهرت ما يسمى بالأسواق

<sup>1</sup> - نور الدين مزهود، ياسين مقدم، واقع عقود التجارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد02، المجلد 07 ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة المسيلة ، 2022 ، ص 32 .

<sup>2</sup> - حاج لعرش، محمد أدلي، دور إدارة سلسلة التوريد في التجارة الإلكترونية دراسة شركة أمازون في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيارت، السنة الجامعية 2023/2022 ، ص 9 .

الإلكترونية أو المتاجر الافتراضية هذه المنصات توفر كل ما يحتاجه المستخدم، كما تستخدمها الشركات التجارية للوصول إلى أسواق جديدة.<sup>1</sup>

### ثالثا : التجارة الإلكترونية بين المستهلكين (C2C) :

ويرمز له بـ C2C حيث يساعد هذا النمط من التجارة الإلكترونية الأفراد أن يبيعوا لبعضهم البعض وذلك من خلال المزادات التي تبنى على شبكة الانترنت.

### رابعا : التجارة الإلكترونية بين وحدة الأعمال و الحكومة ( B2G ):

هذا النوع من التعاون يتم بين الجهات الحكومية ومنظمات الأعمال Business gouvernement يختصر ليكون B2G يركز بشكل أساسي على الأنشطة التي تقوم بها الشركات تجاه الحكومة كدفع الضرائب والرسوم الجمركية أو طلب المعلومات المتعلقة بالمناقصات معينة أو الحصول على تراخيص معينة، لا يزال هذا النوع من الأنشطة في المراحل الأولى، حيث يحتاج الأمر إلى إحداث تغييرات جذرية في كيفية قيام الحكومة بأعمالها وعليه كان من الضروري تبني مفاهيم الأعمال الإلكترونية مثل الحكومة الإلكترونية التي تعني توفير جميع الخدمات الحكومية أمام الأفراد والمؤسسات عبر شبكة المعلومات العالمية.<sup>2</sup>

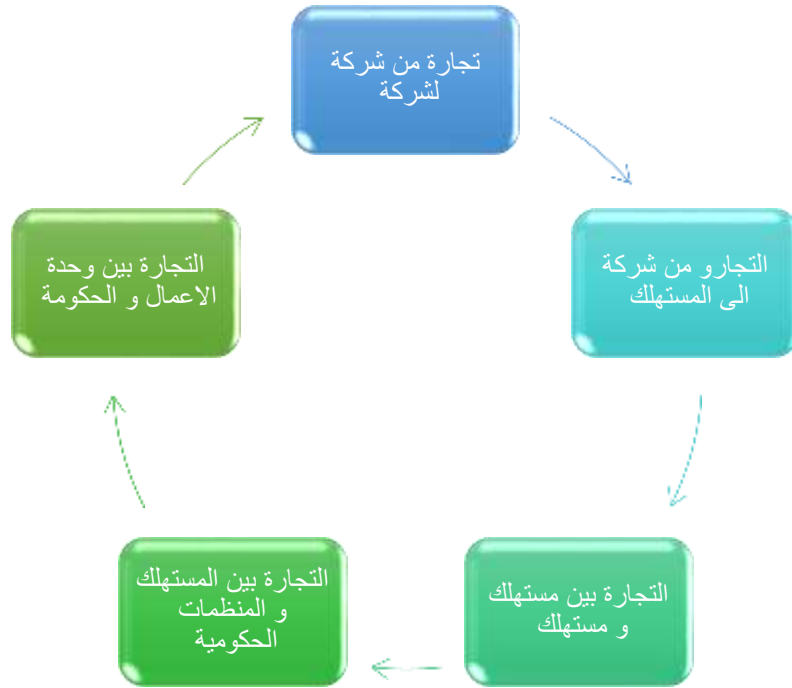
**خامسا: التجارة الإلكترونية بين المستهلك والمنظمات الحكومية:** وتعني إلى جميع العمليات التي تربط المستهلك بالحكومة وتهدف إلى تحسين الخدمات المقدمة للجمهور، سواء من خلال الحصول على معلومات وبيانات أو معالجة بعض الطلبات ومن الأمثلة

<sup>1</sup> - خالد ممدوح إبراهيم، لوجستيات التجارة الإلكترونية، مرجع سابق، ص 159، 160.

<sup>2</sup> - محمد عمر الشويرف، التجارة الإلكترونية في ظل النظام التجاري العالمي الجديد، دار النهران نشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 68.

الجيدة على ذلك هي إستخراج رخصة السيارات، وتراخيص مزاولة المهن، وصرف الرواتب والمعاشات، بالإضافة إلى دفع الضرائب والفواتير الإلكترونية.<sup>1</sup>

### الشكل رقم 04 : أنواع التجارة الإلكترونية



المصدر: انظر الموقع، أنواع التجارة الإلكترونية وأيها ربحا لك؟، تاريخ الاطلاع 2025/5/23، ساعة الاطلاع 17:21  
<https://wuilt.com>

### المطلب الثالث: خصائص التجارة الإلكترونية وتقييمها

تشير جميع هذه المصطلحات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية إلى شراء وبيع السلع أو الخدمات باستخدام تقنيات المعلومات الإلكترونية.

الأنترنت هي التكنولوجيا الأساسية ولكن يتم أيضا استخدام أشكال أخرى من نقل البيانات الرقمية ومعالجتها، مثل الهاتف المحمول أو قواعد البيانات العملاء الإلكترونية أو برامج

<sup>1</sup> - ديهية سعدولي، ليلي لعمالي، التجارة الإلكترونية وإشكالياتها القانونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في القانون، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق وعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2021، ص 14 .

المحاسبة في هذا المجال، إذن سنتعرف على خصائص التجارة الإلكترونية (الفرع الأول) وسنتطرق إلى مزايا وعيوب هذه التجارة أيضا (الفرع الثاني) .

### الفرع الأول: خصائص التجارة الإلكترونية

تتميز التجارة الإلكترونية بسهولة إجراء المعاملات دون حواجز إذ يتم عمليات البيع والشراء ومختلف التحويلات المالية من أماكن متباعدة عبر مناطق مختلفة ويسر ودون جهد وعليه تتميز التجارة الإلكترونية بخصائص دون غيرها من المعاملات العادية والتي نذكرها كما يلي :

- إلغاء الحواجز الزمنية و المكانية التي كانت تعيق أو تقيد حركة المعاملات التجارية .
- إمكانية التعامل مع أكثر من مصدر في الوقت نفسه دون الحاجة لإعادة إرسالها في كل مدة .
- التجارة الإلكترونية تعطي الخيار للمستهلك بأن يتسوق 24 ساعة في اليوم وفي أي يوم من السنة ومن أي مكان في العالم.
- غياب التعاملات الورقية في التجارة الإلكترونية خلال إجراء وتنفيذ المعاملات حيث أن كافة عمليات التفاعل بين أطراف المعاملة يتم إلكترونيا، وهكذا تصبح الرسالة الإلكترونية هي السند القانوني الوحيد المتاح لكلا الطرفين في حالة نشوء أي نزاع بينهما.<sup>1</sup>
- الطابع الدولي أو العالمي لتجارة الإلكترونية حيث تسمح لدول العالم الثالث إمتلاك منتجات وبضائع غير متوفرة في بلداهم الأصلي .

<sup>1</sup> - مصطفى حجاج، مطبوعة موجهة لطلبة الأولى ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية وتجارة دولية ، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة ابن خلدون تيارت ، 2023/2022 ، ص 31 .

- الطابع الدولي أو العالمي للتجارة الإلكترونية فالوسائط الإلكترونية التي تجرى من خلالها أنشطة التجارة الإلكترونية لاسيما الأنترنت لا تعرف الحدود المكانية أو الجغرافية.<sup>1</sup>

## الفرع الثاني: تقييم التجارة الإلكترونية .

إن للتجارة الإلكترونية مجموعة من المزايا وهي كما يلي :

أولاً : المزايا .

### 1- المزايا بالنسبة للأفراد :

أ - توفير الوقت والجهد : إن المواقع الإلكترونية أو الأسواق الإلكترونية تفتح 7 أيام / 7 أيام و 24 سا / 24 سا ما يوفر للزبون خاصية الوقت للسفر أو الإنتظار في طابور شراء منتج معين، ولا يتطلب شراء أحد المنتجات أكثر من النقر على المنتج وإدخال بعض المعلومات البطاقة الائتمانية، ويوجد بالإضافة إلى البطاقة الائتمانية العديد من أنظمة الدفع الملائمة مثل التسديد عند الإستلام نقداً أو إستخدام النقود الإلكترونية.<sup>2</sup>

ب - حرية الإختيار: يمكن للزبون من خلال عمليات الشراء عبر التجارة الإلكترونية المقارنة بين أسعار وأشكال السلع والخدمات المتوفرة عبر الأنترنت، وبإمكانه زيادة العديد من المواقع لإختيار الأنسب، كما يتيح بعض المواقع إمكانية تجربة السلع كبرامج الكمبيوتر والألعاب وإمكانية التواصل مع شركات عالمية خارج النطاق المحلي .

<sup>1</sup> - حمزة بعلي، التجارة الإلكترونية، محاضرات موجهة لطلبة سنة أولى ماستر، تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارة وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، السنة الجامعية 2021/2020، ص 10، 11.

<sup>2</sup> - أبالقاسم بوجلخة ، التجارة الإلكترونية ودورها في تعزيز التجارة الدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص مالية تجارة دولية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2021 / 2022، ص 9 .

ج - خفض الأسعار: إن السوق عبر الأنترنت يوفر للمستهلك تجنب تكاليف إضافية وتخفيض نفقاته مقارنة بالسوق العادي وهذا ما هو في صالح الزبون، كما بإمكانه الإستفادة من عروض الخصم الكبيرة التي تطلقها الكثير من الشركات عبر الأنترنت.<sup>1</sup>

د - نيل رضا الزبائن: تتكفل الشركات المتواجدة عبر الأنترنت بالإجابة والرد على تساؤلات زبائنها من خلال التخاطب الشخصي أو عبر البريد الإلكتروني، حيث أن الأنترنت توفر ميزة الإجابة عن إستفسارات الزبائن مما يوفر خدمات أفضل للزبائن ويستحوذ على رضاهم .<sup>2</sup>

## 2- المزايا بالنسبة للمؤسسات :

أ - تسويق أكثر فعالية من خلال إعتقاد المؤسسات على الأنترنت في التسويق وهذا يتيح لها عرض منتجاتها وخدماتها في مختلف أنحاء العالم دون إنقطاع طيلة ساعات اليوم وطيلة أيام السنة .

ب - توفير فرص اكبر للمؤسسات لجني الأرباح، إضافة إلى وصولها إلى المزيد من الزبائن.

ج - تخفيض المصاريف للمؤسسات كعدم نقلها إلى السوق التقليدية لعرض منتجاتها وعدم إستخدامها لعدد كبير من الموظفين، والإنفاق الكبير على الأمور الترويجية .

د - تواصل فعال مع الشركاء والعملاء، مما يوفر فرصة جيدة للمؤسسات للإستفادة من البضائع والخدمات المقدمة مع المؤسسات الأخرى.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سليمة عبيدة، محاضرات التجارة الإلكترونية موجهة لطلبة الأولى ماستر في الإقتصاد الرقمي، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة لونيبي علي البلدة 02 ، 2022/2021 ، ص 8 .

<sup>2</sup> - أمال تيباني، سعدة مريم، واقع ومستقبل التجارة الإلكترونية في الجزائر ، مرجع سابق الذكر، ص 10 ، 11 .

<sup>3</sup> - إسرائ بالباشير، المرجع سابق الذكر، ص 16 .

## ثانيا : عيوب التجارة الإلكترونية .

كما للتجارة الإلكترونية من مزايا لكنها لا تخلو من العيوب منها :

- 1- فقدان متعة الشراء المعروفة التي كان يجدها المستهلك في ممارسة عملية التسويق من خلال التفاعل الإجتماعي المباشر بين البائع والمشتري، والتسويق التقليدي يعتبر لبعض المستهلكين الفرصة الوحيدة للتنزه أو للترفيه أو كسر حالة الملل .
- 2 - فقدان الأفراد فرصة تعلم مهارات البيع والشراء والتعامل مع الآخرين والتي يكتسبونها بشكل مباشر أو غير مباشر في عمليات التسويق التقليدية .
- 3 - تورط البعض بالاندفاع نحو شراء سلع قد لا يحتاج عليها الفرد نتيجة جاذبية الإعلان وسهولة الرأء ببطاقات الائتمان، وبالتالي تراكم الديون الشخصية والعائلية، كما أن احتمالات الغش التجاري أو النصب قائمة فقد لا ترد السلع المطلوبة أو قد تأتي بمواصفات مخالفة تماما.
- 4 - يفتقد المتصفح عن بعد تحسس ملمس السلعة أو تذوق طعمها وإختيارها في حين يقع بعض المتسوقين فريسة لبض المعلنين الذين يروجون لسلع تافهة أو سلع تتعارض مع التقاليد الإجتماعية والآداب .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ابلقاسم بوجلخة، مرجع سابق الذكر، ص 10 .

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق إن نظام الدفع هو مجموعة من التنظيمات والقواعد والوسائل والقنوات التي تتم من خلالها عملية الدفع، وقد مرت أنظمة الدفع بأشكال متعددة ظهر إستعمالها في صورتها المتداولة بأنواع مختلفة سواء المعدنية أو الورقية، ومع ظهور البنوك ساهم في تعدد وسائل الدفع، حيث ظهر الشيك والحوالات البسيطة للأموال والأوراق التجارية، لكن مع التطور التكنولوجي وظهر شبكة الأنترنت سمح ظهور وسائل الدفع إلكترونية حديثة غير مكلفة حظيت بقبول واسع، حيث أصبحت حجر الزاوية لنجاح وتطور هذا النوع وخاصة بظهور التجارة الإلكترونية، وقد إتخذت هذه الوسائل عدة أنواع منها البطاقة البنكية والشيكات الإلكترونية والنقود الإلكترونية وتتنوعها راجع إلى تعدد أنواع المعاملات المالية والتجارية وسمحت هذه الوسائل الإلكترونية باختصار الوقت والأمان، وشجعت على القيام بخدمات مصرفية إلكترونية ووسعت الأفق أمام التجارة الإلكترونية.

## الفصل الثاني:

تحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر

### تمهيد الفصل الثاني:

عرفت الجزائر تغييرات عديدة في نظامها المالي في إطار التطورات العالمية، ولاسيما  
تكنولوجية المعلومات والاتصال وإدخال تقنيات جديدة للمجال المالي والمصرفي من خلال  
إستحداث وسائل الدفع الحديثة والإلكترونية، حيث تعتبر البطاقة البنكية أكثر الأنواع انتشاراً،  
إذ قامت بإصدار بطاقة بنكية ومحلية.

ولمعرفة أهم البطاقات الإلكترونية والمشاريع الإلكترونية التي طرأت على الجزائر قمنا  
بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر .

المبحث الثاني: تحديات إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر .

المبحث الثالث: مخاطر وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر .

## المبحث الأول

### واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة تغيرات مهمة طرأت على القطاع المصرفي لكن رغم التطورات تعتبر الجزائر من البلدان التي لم تلتحق بعد لوتيرة الدول الرائدة في مجال التجارة والخدمات المصرفية الإلكترونية وإستخدام مختلف وسائل الدفع الحديثة.

#### المطلب الأول: العوامل التي ساعدت على تطور وسائل الدفع الإلكترونية.

تطورت وسائل الدفع الإلكترونية بشكل كبير بفضل مجموعة من العوامل المؤثرة، أولاً لعب التطور التكنولوجي دوراً حاسماً، حيث أدت الإبتكارات في مجال الإتصالات والأجهزة الحديثة إلى ظهور أنظمة دفع أكثر أماناً وسرعة، ثانياً ساعدت العوامل الاقتصادية أو الاجتماعية مثل الصعود بالتجارة الإلكترونية وتغير سلوك المستهلكين في زيادة الطلب على هذه الوسائل، باختصار هذا التفاعل بين التكنولوجيا والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والبيئة التنظيمية، هو ما دفع بتطور وسائل الدفع الإلكترونية ومن بين العوامل التي ساعدت على تطور وسائل الدفع الإلكترونية نذكر:

#### أولاً : تراجع فعالية وسائل الدفع التقليدية :

لقد أحدثت أنظمة الدفع التقليدية على مر الزمن شعوراً عالياً، ومع ذلك فإن النظام التقليدي يواجه العديد من مشكلات:

**1 - إنعدام الملائمة:** يتطلب الحاجة إلى الحضور الشخصي أو إستخدام الأنترنت أو الهاتف، مما يحد من حرية العملاء في إجراء المعاملات بذلك يؤدي إلى تعقيد عملية

شراء المنتجات أو الخدمات، مما يسبب تراجعاً في الدخل للبائع بسبب انخفاض المبيعات و فقدانها.<sup>1</sup>

2 - **تكلفة المدفوعات أعلى:** كل عملية تتطلب مبلغاً محدداً من المال، وبالنسبة للمدفوعات الأصغر فإنها تغطي النفقات الناتجة عن الجرائم التي يواجهها المجتمع، ومن المشاكل في وسائل الدفع التقليدية هي تقديم شيك ثم إصدار أمر بعدم صرفه، تحدث الجريمة إذا تم سحب الشيك وتم تقديمه، بينما يكون الرصيد كافياً ومتاحاً للسحب عندما تم إصداره، ومع ذلك يقوم الساحب بإصدار أمر المسحوب عليه بعدم الدفع، بغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى هذا الطلب.<sup>2</sup>

### ثانياً - ظهور الانترنت واستخدامها في الخدمات المصرفية :

أحدثت ثورة الاتصالات والمعلومات تغييرات كبيرة في صيغة العمل المصرفي، حيث تأثر هذا القطاع بسرعة وإستجاب للتغيرات العالمية، مما أدى إلى التوجه نحو الصيرفة الإلكترونية وفتح مزيد من القنوات تتجلى هذه التغيرات في :

تقديم خدمات مصرفية تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وذلك عبر الأنترنت والأنظمة الآلية والشبكات الخاصة، بالإضافة إلى الهاتف والحاسوب الشخصي، مما يتيح الوصول إلى الخدمات على مدار 24 ساعة بسرعة وبكلفة أقل على المستوى العالمي وبدون إنقطاع، إذ يعتبر العصر الحالي هو عصر الإتصالات و تكنولوجيا المعلومات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نبيل جودي، زكرياء صبحي، دور الأنظمة الإلكترونية في تحسين المعاملات المصرفية دراسة حالة بنك السلام فرع ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي و بنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2022/06/19، ص 5 .

<sup>2</sup> - نبيل جودي، زكرياء صبحي، مرجع نفسه، ص 5 .

<sup>3</sup> - ريان فراق، استخدامات التكنولوجيا الرقمية في تطوير وسائل الدفع الإلكترونية مشروع تطبيق إلكتروني للدفع عبر الهاتف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة، السنة الجامعية 2024/2023، ص 14 .

حيث أثرت هذه التطورات على العديد من جوانب الحياة الاقتصادية والقانونية والثقافية، نتيجة لذلك إنتقل مركز القيمة الإقتصادية من الثروات المادية إلى الثروات المعرفية كعامل مهم في التنمية في العصر الحديث، أدت الإبتكارات المذهلة في صناعة البرمجيات والتكنولوجيا إلى تحديث حجم التجارة الدولية، مما جعلها أكثر ارتباطا بالصورة الإلكترونية.<sup>1</sup>

### ثالثا - ظهور البنوك الإلكترونية وخدمات المصرفية :

مع إنتشار شبكة الأنترنت وزيادة عدد مستخدميها، بدأت هذه الشبكة تلعب دورا مهما في مجال التجارة الإلكترونية، إذ لم تكتف البنوك بالمشاهدة فقط خلال هذه الثورة في المعاملات المصرفية، بل سعت لتقديم خدماتها بسرعة أكبر، نتيجة لذلك، برزت البنوك الرقمية التي قدمت عددا من الفوائد والمزايا، ومن أهم هذه المزايا هو تنظيم المدفوعات، وتعزيز السلامة والأمن، وتقليل الأعمال الورقية، بالإضافة إلى زيادة رضا العملاء عن الخدمات المقدمة من المصارف .<sup>2</sup>

### رابعا - التوجه نحو التجارة الإلكترونية :

أثار موضوع التجارة الإلكترونية للمرة الأولى خلال منظمة التجارة العالمية، وذلك من خلال إقتراح قدمته الولايات المتحدة في الإجتماع العام للمنظمة في فبراير 1998، تهدف التجارة الإلكترونية إلى تسهيل تبادل المعلومات بين المنظمات الحكومية والشركات الخاصة من أجل تقليل تكاليف النقل وتقليل الأضرار السلبية وزيادة العولمة بين الشركات من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور التجارة الإلكترونية هي :

<sup>1</sup> - ريان فراق ، مرجع نفسه ، ص 14 .

<sup>2</sup> - عائشة باسيدي ، مريم باحمان ، تطور وسائل الدفع الإلكتروني وانعكاسه على السيولة لدى البنوك التجارية دراسة حالة بنك الوطني الجزائري وكالة أدرار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أدرار، السنة الجامعية 2021/2020 ، ص 10 .

**1 - تسيير المعاملات التجارية:** حيث تسمح التجارة الإلكترونية بدمج وتبسيط العديد من المراحل المختلفة التي تتضمن عادة المعاملات التجارية بين البائع المشتري، لذلك يعتبر الفعالية في إدارة هذه المعاملات من الأمور المهمة التي تشجع على استخدام التجارة الإلكترونية.<sup>1</sup>

**2 - الفعالية التجارية وتطوير أسواق جديدة:** تهدف الرغبة إلى بلوغ درجة عالية من الكفاءة في الإنتاج، كما أنها تعزز التجارة الإلكترونية من خلال توفير معلومات يمكن تخزينها وحفظها بطريقة إلكترونية، بالنسبة لتوسيع الأسواق الجديدة، إتبعته المؤسسات نهجا أكثر فعالية وتنقلا لتطوير التجارة الإلكترونية من خلال إيجاد قنوات جديدة في الأسواق التجارية.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: مشروع البطاقة البنكية في الجزائر .

في السنوات الأخيرة كثر الحديث في الجزائر عن عصنة القطاع المالي والبنكي ويعني مدلول عصنة إدخال تكنولوجيا الإعلام والاتصال والنشاط المالي والبنكي وهذا ما يتطلب عصنة أنظمة الدفع والسحب والتحويلات المالية، ولهذا بدأت الجزائر تتبنى مشاريع جديدة تسمح لها بمواكبة العصر، وهنا سنتطرق إلى أهم المشاريع ومراحل تطبيقها .

### الفرع الأول: إصلاح النظام المصرفي لمتطلبات الواقع الاقتصادي والمالي .

في إطار تطوير تسيير التعاملات النقدية ما بين المصارف الجزائرية، وتحسين الخدمة المصرفية، علاوة على زيادة حجم تداول النقود ووضع الموزعات الآلية وعلى مستوى هذه المصارف، تم إنشاء شركة ذات أسهم ما بين المصارف الثمانية الوطنية (بنك الجزائر الوطني، بنك الفلاحة والتنمية الريفية بنك التنمية المحلية، البنك الخارجي الجزائري، بنك

<sup>1</sup> - غلام بونفلة، عيدة موالكية، مرجع سابق الذكر ، ص 16 .

<sup>2</sup> - مرجع نفسه ، ص 16 .

البركة الجزائري، الصندوق الوطني للادخار والتوفير، القرض الشعبي الجزائري، الصندوق الوطني لتعاون الفلاحي)، إذ تم إنشاء شركة مساهمة عام 1995 تقوم بصناعة البطاقة المصرفية الخاصة بالسحب حسب المقاييس المعمول بها دولياً، تنشأ هذه الخدمة بموجب عقد تبرمه شركة المساهمة مع شركة SATIM ومن أهم أعمال الشركة هي كالاتي :

### أولاً : الشبكة النقدية بين البنوك

في إنشاء الشبكة النقدية بين البنوك SATIM يعتبر من المشاريع البارزة التي قامت بها شركة RMI، حيث قامت بتوصيل شبكة الصراف الآلي بين المؤسسات المصرفية لتحقيق الأهداف التالية:

- 1 - ضمان قبول البطاقات البنكية المخصصة للدفع والسحب التي يتم استخدامها على مستوى الاجهزة الآلية المتواجدة لدى جميع البنوك المنطوية ضمن سلطة SATIM .
- 2 - ضمان تبادل المعلومات بشكل فعال بين البنوك لتعزيز أمان بطاقات السحب وحمايتها من عمليات التزوير .
- 3 - إدماج الأجهزة الآلية للبنوك ضمن الشبكة من اجل تمكين زبائنهم من استخدام البطاقات للسحب من خلالها بالإضافة إلى هدف آخر يتمثل في تحويل كل المعطيات المتعلقة باستخدام بطاقات السحب لإجراء القاصة بين البنوك .<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: من مهام شركة SATIM إصدار البطاقات البنكية .

في إطار دراسة مشروع عصرنه وتطوير الخدمة البنكية تم وضع برنامج أعمال يعمل على مستوى البنك المركزي لمناقشة الأعمال وطريقة العمل ، ويتعلق الأمر بمجموعة

1- محمد ياسين نقادي، امحمد عبد اللطيف قرور، قابلية استخدام المستهلك الجزائري لأنظمة الدفع الإلكتروني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص تسويق ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2016/2017 ، ص ص 67 ، 68 .

الهندسة الإجمالية التي تتكفل بالمبادلات بين البنوك والمقاصة التي تتم بشكل الكتروني، ومجموعة وسائل الدفع التي تقوم بتحليل نوعي لمختلف وسائل الدفع بالإضافة إلى المجموعة النقدية التي يتلخص عملها في دراسة أوضاع نظام ما بين البنوك حول الدفع والسحب بالبطاقة البنكية، وبعد دراسة مشروع تطوير وعصرنة الخدمة البنكية قامت الجزائر بإنشاء عدة شركات وهيئات من شأنها تطوير وعصرنة الخدمة البنكية المقدمة من طرفها بنوكها وأولتها شركة SATIM فكان لها دور فعال وإيجابي في تطوير الجهاز المصرفي الجزائري وذلك بمساهمتها في العديد من الأعمال وذلك بهدف تلبية حاجيات المستهلكين في أحسن الأحوال وظروف وتجسدت أعمالها كآلاتي:

### أولا : البطاقات البنكية CIB

لن يكون نظام الدفع ناجحا إلا إذا كانت جميع البنوك تقبله بشكل واسع، في هذا الصدد بدأت البنوك الجزائرية في التركيز على إنشاء نظام بنكي موحد لوسائل الدفع يلبي احتياجات العملاء ويحقق شروط نظام الدفع بواسطة البطاقة الذي يتوافق مع المعايير الأساسية لدى البنوك وقطاع الإتصالات سواء الثابتة أو المحمولة.<sup>1</sup>

وتعتبر هذه البطاقة بطاقة دفع وسحب ما بين البنوك داخل التراب الوطني يتم التعرف عليها بين البنوك وشعار باسم البنك المصدر، تتضمن قرض إلكتروني يضمن أمن عملية الدفع وعملية CIB بالشعار التسديد لدى مختلف التجار أو الفنادق أو المحلات التجارية ونجد منها نوعين:

**1 - البطاقة الكلاسيكية:** هي بطاقة صفراء اللون يتم منحها للتجار والمقاولين الذين ليس لديهم رصيد لدى البنك، تم استخدام هذه البطاقة في العقود الأخيرة أواخر 2008 التي

<sup>1</sup> - غلام بونفلة، عبدة موالكية، مرجع سابق الذكر، ص 70 .

وقعت بين البنك والعميل العادي أثناء التعاملات بينهما، ومن أبرز مميزات أنها تتيح سحب مبالغ كبيرة .

2 - البطاقة الذهبية: تأتي بلون أزرق وتعطى للعميل العادي الذي يملك رصيدا شهريا.

### ثانيا : البطاقة البنكية الإلكترونية من البنك الوطني الجزائري

تتيح هذه البطاقة الإلكترونية إجراء العمليات المالية دون الحاجة الذهاب للبنك، ويمكن إستخدامها لدفع ثمن المشتريات في المحلات، وكذلك تلقي الأموال من أي شخص آخر، بالإضافة إلى ذلك يمكن إستخدامها لدفع عبر الأنترنت أو من خلال أجهزة الدفع الإلكتروني، كما يوفر البنك الوطني الجزائري هذه البطاقة مجانا عند فتح حساب، وتظل صالحة لمدة 3 سنوات، وتنقسم البطاقة إلى نوعين هما :

1 - البطاقة الكلاسيكية: تقدم لفئة العلاء في البنوك الذين لا يتجاوز راتبهم مستوى محدد، وبالطبع لا يمكننا تحديد رقم معين لان هذا يعتمد على كل بنك بشكل مختلف.

2 - البطاقة الذهبية: تمنح هذا النوع من البطاقات لفئة معينة من عملاء البنوك الذين يتجاوز دخلهم مبلغ معيناً كامتياز يمنحه البنك للعميل.<sup>1</sup>

### ثالثا: البطاقة الدولية البنكية من البنك الوطني الجزائري VISA

هي بطاقة تستخدم خارج البلاد في عمليات السحب والدفع للعملاء في البنك الذين لديهم حسابات بعملات قوية ومن هنا يمكننا تمييز نوعين رئيسيين هما:

<sup>1</sup> - أسماء بوطواطو، واقع تطبيق الصيرفة الإلكترونية في البنوك التجارية دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة قالمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قالمة، السنة الجامعية 2020/2019 ، ص 39 .

1 - بطاقة visa classique :

هذا النوع من البطاقات للعملاء الذين يملكون رصيدا من العملة الصعبة يساوي أو أكثر من 1500 أورو، ولا يمكن أن تتجاوز عملية السحب اليومية 4 مرات .

2- بطاقة visa gold : هذا النوع من البطاقات يعطى للعملاء الذين يمتلكون رصيدا من العملة الأجنبية لا يقل عن 5000 أورو، على أن يكون الحد الأقصى لعدد العمليات في اليوم هو 7 عمليات.<sup>1</sup>

الشكل رقم 04: البطاقة الدولية VISA



المصدر : انظر الموقع، البطاقات الدولية، 2025/05/17 ، 19:18 ، Cpa.Bank. dz

رابعا: بطاقة السحب الجاري CCP:

هي بطاقة خاصة تسمح لحاملها بإجراء عمليات سحب من أجهزة الصراف الآلي دون أي تكلفة في السنة الأولى فقط، وهي متاحة لكل عميل يمتلك حسابا جاريا، كما أن هذه البطاقة صالحة لفترة معينة، حيث يتم تجديدها كل سنتين، كما أنها تقدم مجموعة من الخدمات وهي كالآتي:

<sup>1</sup> - حمزة فواطمية، مستقبل الدفع الالكتروني في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2017/2018 ، ص 50 .

- 1 - التأكد من دقة المعلومات الخاصة بالعميل عند إجراء جميع المعاملات البريدية في مكاتب البريد .
- 2 - سحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي أو توزيع بطاقات الدفع .
- 3 - مراجعة الرصيد.
- 4 - الاشتراك والتحميل الإلكتروني عبر الهاتف المدفوع مسبقا من خلال الحساب الجاري البريدي.<sup>1</sup>

### الشكل رقم 06: بطاقة الدفع الكلاسيكية



المصدر: انظر الموقع، بطاقة الدفع البنكية الكلاسيكية ، 2025/05/17 ، 19 : 23 . bank. dz . Cpa

### الشكل رقم 07: البطاقة الذهبية



<sup>1</sup> - مسيكة جناح، الصيرفة الإلكترونية ودورها في تحسين الأداء المصرفي دراسة حالة BNA، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت ، السنة الجامعية 2016/2017 ، ص 80 .

المصدر: انظر الموقع: البطاقة الذهبية ، 17 / 2025/05/ 19:18 ، [https //www. aps.dz](https://www.aps.dz)

### المطلب الثالث: تطور نظم معالجة الآلية لوسائل الدفع الإلكترونية .

مع تزايد الاعتماد على التجارة الإلكترونية والمدفوعات الرقمية، تطورت أنظمة معالجة الدفع الإلكتروني بشكل كبير، من العمليات اليدوية إلى الأنظمة الآلية المعقدة، شهدنا تحولاً جذرياً في كيفية معالجة المدفوعات، هذا التطور لم يقتصر على زيادة الكفاءة والأمان فحسب، بل ففتح أيضاً الباب أمام الابتكارات الجديدة في عالم التكنولوجيا المالية.

### الفرع الأول: مراحل التطور التكنولوجي في العمل المصرفي .

شهدت التكنولوجيا المصرفية تحولاً جذرياً بدءاً من العمليات اليدوية وصولاً إلى الأنظمة الرقمية المعقدة، مما أدى إلى تحسين الكفاءة والأمان، وتوفير خدمات مصرفية أكثر سهولة وراحة للعملاء وإذ مر التطور التكنولوجي في العمل المصرفي بثلاث مراحل هي :

**أولاً - مرحلة الدخول:** هي المرحلة التي دخلت فيها التكنولوجيا إلى أعمال البنوك بهدف تقديم حلول لعدد من التحديات التي تواجهها، مثل التأخر في إعداد التقارير المالية والمحاسبية وفقاً للخبراء في مجال التكنولوجيا، ينصب تركيزهم على مساعدة البنوك في معالجة هذه المشكلات التقنية، وهذا يدفع المؤسسات المالية إلى زيادة استثماراتها في هذه المرحلة.<sup>1</sup>

**ثانياً: مرحلة تعميم الوعي بالتكنولوجيا:** هي المرحلة التي بدأت بتعميم الوعي بالتكنولوجيا على كافة العاملين بالمصرف من خلال برامج تدريب تغلب عليها التقنية على حساب

<sup>1</sup> - سعاد موساوي، دور الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات في تحديث وتطوير الخدمات المصرفية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، جامعة حسيبة بن علي الشلف، السنة الجامعية 2024/06/02 ، ص 59 .

المعرفة بالأعمال وكانت مرحلة تحضير أوسع لدخول لتكنولوجيا، وتميزت هذه المرحلة بعدم وجود مباشر من قبل الإدارات الوسطى والعليا .<sup>1</sup>

**ثالثا : مرحلة دخول الاتصالات والتوفير الفوري لخدمات العملاء :**

ظهرت أجهزة الصراف الآلي ATM بعد ربطها بشبكة الهاتف العامة PSTM، مما ساعد في إتمام العمليات البنكية .<sup>2</sup>

**ثالثا : ظهور الوسائل الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا الإلكترونيك والحواسيب .**

فقد كان لها تأثيرا كبير في تفاعل المؤسسات نظرا لأنها أدت إلى تسهيل تقديم المعلومات التي قد تحتاجها في أي مجال، إستخدمت أيضا في جميع الأغراض التجارية، نتيجة لهذا التحول نمت ممارسات التجارة الإلكترونية التي تشمل تبادل الخدمات والبيانات بين العديد من الفاعلين عبر الأنترنت، مما أدى لظهور ثورة جديدة في التجارة العالمية أثرت بشكل كبير على أسلوب الحياة بالكامل، لذلك كان على المصارف التكيف والتعامل مع التطورات الجديدة في القطاع المصرفي .<sup>3</sup>

### الفرع الثاني: تطور وتحديث أنظمة الدفع في البنوك الجزائرية

في سياق تحديث طرق الدفع في السوق المصرفية الجزائرية، قام البنك الجزائري في أغسطس 2004 بالتعاون مع المؤسسات البنكية لإنشاء فرع يسمى مركز المقاصة بين

<sup>1</sup> - نعيمة بن عومر، شهرزاد بن عبد الرحيم، أثر تكنولوجيا المعلومات على جودة الخدمات المصرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية، تخصص مالية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2016/2017، ص 55 .

<sup>2</sup> - فوزية بلجبلية، واقع إستعمال وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، كلية علوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، السنة الجامعية 2022/2023، ص 8 .

<sup>3</sup> - نبيل جودي، زكرياء صبحي، مرجع سابق الذكر، ص 3 .

البنوك CPI، وقد حصل بنك الجزائر على أكبر نسبة من الأسهم، كان من المهم بالنسبة لهذا المركز أن يقيم نظام المقاصة الإلكترونية في البداية، الذي تم ظهوره في عام 2005 كجزء من نظام ATCI، وبعد ذلك تم تفعيل النظام ليكون المسؤول عن إدارة هذا النظام.

### أولا : تعريف بنظام ATCI :

يعرف بأنه المعالجة الآلية لكافة وسائل الدفع المتاحة للجمهور، يعتمد هذا النظام على مبدئين رئيسيين وهما تجريد وسائل الدفع الآلية والمعلومات والبيانات، انه نظام يتيح المعالجة عن بعد لجميع أوامر الدفع التي يتم تبادلها بشكل مجرد بين البنوك والمؤسسات المالية، يمثل هذا النظام النسخة الثانية من القياس الإلكتروني في النظام المصرفي الجزائري 1.

كما تم النص على نظام المقاصة الإلكترونية في المادة 58 من القانون 09-23 المتضمن القانون النقدي والمصرفي في الفصل الرابع منه بنصه " يحرص بنك الجزائر على السير الحسن لجميع نظم الدفع الوطنية التابعة لها وفعاليتها وسلامتها، وتحدد القواعد المطبقة على نظم الدفع عن طريق نظام يصدره المجلس النقدي والمصرفي، يضمن بنك الجزائر مراقبة نظم الدفع، ويحرص بنك الجزائر أيضا سلامة نظم المقاصة وتسوية وتسليم الأدوات المالية " 2

### ثانيا : أهداف نظام ATCI :

<sup>1</sup> - زهرة بن عسلة، زليخة هارب، تقييم الممارسات البنكية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2022/2023 ، ص 30 .

<sup>2</sup> - المادة 58 من قانون 09-23 المتضمن القانون النقدي والمصرفي الصادر في الجريدة الرسمية ، مؤرخ في 3 ذي الحجة عام 1444 الموافق ل 21 يونيو سنة 2023، العدد 43 ، ص 11 .

- 1- التسيير اليومي للمحاسبة، تمنح رؤية شاملة وصحيحة لوضع الخزينة في الأسواق المالية الوطنية والدولية .
- 2- تقليص فترة المعالجة بحيث يتم قبول أو رفع العمليات في مدة لا تتجاوز 5 أيام، مع تقليص هذه الفترة إلى 3 أيام، ثم إلى 48 ساعة .
- 3- تقليل نظم الدفع بشكل عام .
- 4- استعادة ثقة العملاء في وسائل الدفع، وخاصة الشيكات .<sup>1</sup>

ثالثا : العمليات التي يقوم بها نظام **ATCI** : تقوم المقاصة بالعمليات التالية :

- 1 - تسيير التحصيلات المعادة من المشاركين .
- 2 - تسيير العوائد المشتركة لكل عملية دفع .
- 3 - إدارة عملية التحصيلات المعادة في آخر كل حصة أو جلسة للمقاصة .
- 4 - إصدار نشرات للتحصيلات المعادة من قبل المشترك أو الجهة المستقبلة.
- 5 - إدارة المخاطر المالية المتعلقة بكل عملية دفع بين البنوك .<sup>2</sup>

**الشكل رقم 06:** نشاط السحب على جهاز الصرف الآلي عن طريق البطاقة البنكية والذهبية من سنة 2019 إلى سنة 2025.

<sup>1</sup> - أمينة بلمختار، سهام طيب، أثر المعاملات المالية الإلكترونية على الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية المديرية الجهوية للاستغلال تيارت خلال المدة الزمنية 2018، 2022، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جمعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2023/2022، ص 68 .

<sup>2</sup> - زهرة بن عسلة، زليخة هارب ، مرجع سابق الذكر ، ص 32 .

العدد الإجمالي لأجهزة الصرف الآلي البنكية العاملة	
1621	2019
3030	2020
3053	2021
3658	2022
3848	2023
3942	2024
4387	إلى مارس 2025

المصدر: انظر الموقع، نشاط السحب على جهاز الصرف الآلي، 2025/06/13، 15:49، <https://giemonetique.dz>

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات الدفع	المبلغ الإجمالي لمعاملات الدفع ( دج )
2019	274624	1916994721,11
2020	711777	4733820043,01
2021	2150529	15113249499,92
2022	2712848	19343056538,17
2023	20233997165	31518739249,37
2024	5579708	44563958073,88

المصدر: انظر الموقع، نشاط السحب على جهاز الصرف الآلي، 2025/06/13، 15:49، <https://giemonetique.dz>

السنة	العدد الإجمالي لمعاملات السحب	المبلغ الإجمالي لمعاملات السحب ( دج )
2025		
جانفي	16631024	311929133000.00
فيفري	17364708	330597585500.00
مارس	20399588	38684477500.00

المصدر: انظر الموقع، نشاط السحب على جهاز الصرف الآلي، 2025/06/13، 15:49، <https://giemonetique.dz>

## المبحث الثاني

## تحديات استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر

أدى النمو الكبير لأنشطة الصيرفة الإلكترونية في السنوات الأخيرة إلى تطور وسائل الدفع في العالم وتوسع نطاق استخدامها ليشمل مختلف المجالات نظرا لما تتيحه لتعاملها من مزايا، إذ تحمي وتؤمن أموالهم من السرقة أو الضياع أو التزوير وتسمح لهم بربح الوقت والجهد نظرا لسهولة استعمالها، غير أن ذلك لم تمنع من وجود تحديات ومشاكل تعرقل نجاح هذه الأدوات في بعض الدول لاسيما الجزائر، أبرزها تصاعد إمكانيات الإحتيال والغش على الشبكات المفتوحة مثل الأنترنت وكان ذلك نتيجة لغياب الممارسات التقليدية والتي كان يتم من خلالها التأكد من هوية العميل وبسبب آخر يتمثل في غياب النصوص التشريعية والقوانين، بالإضافة إلى إفرار مختلف أنواع الجرائم التي ترتكب في حق الدفع الإلكتروني .

### المطلب الأول: القصور التشريعي .

تعتبر من أبرز العقبات القانونية التي تواجه تقدم وسائل الدفع الإلكترونية هي التحديات القانونية المرتبطة بنقص النصوص والتشريعات الخاصة بالتعاملات الإلكترونية تتمثل هذه التحديات في:

ضرورة وجود نصوص قانونية منظمة بدقة ووضوح، إذ هناك تساؤلات حول القوة القانونية للوثائق الإلكترونية وماذا كانت تعادل في قانونيتها قوة الوثائق المادية كما أن المشكلة المتعلقة التوقيعات الإلكترونية تثير قلقا حول إمكانية إختراقها من قبل جماعات متخصصة في سرقة المعلومات الشخصية مثل الرقم الشخصي والرقم السري.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - بوعكة كاملة ، مرجع سابق الذكر ، ص 19.

حيث نجد بعض العملاء يبتعدون عن استخدام هذه التقنية بالرغم من انخفاض تكلفتها مقارنة بالخدمات التقليدية هذا الأمر أدى إلى ضرورة فرض تحديات على التشريعات الجزائرية ، مما استدعى إصدار قانون خاص في عام 2015 يتعلق بالتوقيع الإلكتروني الذي يبقى استخدامه قليلا مقارنة بأهمية تلك العملية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: إستفحال الجرائم الإلكترونية.

ونظرا لما تقدمه البطاقات الإلكترونية من مزايا للمتعاملين فقد إنتشرت بشكل كثيف غير أن تزايد حجم التعامل بها أدى إلى تزايد في عدد الإعتداءات الماسة بها واستخدامها بطرق غير مشروعة وشملت وذلك إما بتزويرها أو سرقتها لإستخدامها للإستيلاء على أموال الغير وعليه سنتطرق إلى جرائم الدفع الإلكتروني (الفرع الأول)، وجرائم المتعلقة بالبطاقات البنكية (الفرع الثاني) .

### الفرع الأول: أنواع الجرائم الإلكترونية

لقد كان لظهور وسائل الدفع الإلكترونية عاملا مهما مساهما في ظهور نوع من الجرائم التي يمكن أن نلخصها فيما يلي :

#### أولا : جريمة إنتحال شخصية الفرد

تعتبر جرائم إنتحال الشخصية من الجرائم الخطيرة ، لكن النمو السريع للأنترنيت أعطى للمتطفلين فرصة أكبر للإطلاع على المعلومات الشخصية للضحايا وإستخدامها ومثال على هذه الجريمة هو عرض جائزة قيمة لمن يساهم بمبلغ صغير والذي يستلزم تقديم بعض

<sup>1</sup> - . بوعكة كاملة، المرجع نفسه ، ص 19 .

المعلومات الشخصية مثل الإسم والعنوان ، والأهم هو رقم بطاقة الإئتمان لخصم هذا المبلغ لصالح الجمعية الخيرية .<sup>1</sup>

**ثانيا : جرائم السطو على أرقام البطاقات .**

تعتبر البطاقات الائتمانية بشكل أساسي أموالا رقمية، والإستفادة منها بدون إذن يعتبر سرقة لأموال الآخرين، ومع سهولة الوصول إلى تلك الأرقام، يمكن أن تزداد حالات السطو، وغالبا ما تكون عمليات الإبتزاز المصاحبة لهذه الجرائم لإعادة تلك الأرقام أو لمنع إستخدامها من قبل المستولى عليها .<sup>2</sup>

**ثالثا : جرائم غسل الأموال باستخدام البطاقات البنكية**

تعتبر جريمة غسل الأموال واحدة من الجرائم الأكثر إنتشارا وهي تشمل مجموعة من العمليات التي يمكن أن تكون بسيطة أو معقدة سواء كانت قانونية أو غير قانونية ، تتم هذه العمليات بهدف تحويل الأموال غير الشرعية التي يكون مصدرها إجرامي إلى أموال تبدو قانونية، كما يتم إستخدام طرق متطورة جدا لتسهيل عملية تبيض أموالهم القدرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نجاه لبصير، نجوى بودريالة، إحلال وسائل الدفع الالكترونية محل وسائل الدفع التقليدية دراسة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، السنة الجامعية 2016/2017، ص 47.

<sup>2</sup> - نجاه لبصير ، نجوى بودريالة ، مرجع نفسه ، ص 48 .

<sup>3</sup> - فاطمة ناشف، وسائل الدفع الإلكتروني في البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2017/2018، ص 48 .

## الفرع الثاني: الجرائم المتعلقة بالبطاقات البنكية

تعتبر جرائم البطاقات البنكية من الجرائم المالية التي تستهدف المعلومات البنكية، وتسبب في خسائر مادية ومعنوية للضحايا، بالإضافة إلى التأثير على الثقة في النظام المالي وعليه سنتطرق إلى هذه الجرائم وهي كما يلي :

### أولاً : جرائم تقع من العميل ( الحامل الشرعي للبطاقة )

على الرغم من المزايا التي تقدمها بطاقات الدفع الإلكتروني لحاملها، إلا أنهم لم يكفوا بذلك وذهبوا إلى استخدامها بطريقة غير مشروعة ، وذلك باستمرارهم في استخدامها في غير الحدود المصرح لهم بها ومن بين هذه الجرائم نذكر :

#### 1 - جريمة استخدام بطاقة منتهية الصلاحية :

القاعدة هي أن بطاقة الإئتمان لها فترة صلاحية معينة، يمكن أن تكون سنة واحدة أو سنتين، بعد إنتهاء هذه المدة، يجب على الشخص الذي يمل البطاقة أن يعيدها إلى البنك أو المؤسسة المالية التي أصدرتها، لذا إذا إستمر الشخص في استخدام البطاقة بعد إنتهاء هذه المدة فإنه سيتعرض لعقوبة قانونية<sup>1</sup>.

#### 2 - جريمة استخدام بطاقة ملغاة :

في بعض الأحيان قد يقرر البنك أو المؤسسة المالية التي أصدرت البطاقة إلغائها أثناء صلاحيتها، يحدث هذا عندما يمتنع حامل البطاقة عن إعادتها ويستمر في استخدامها على رغم أن البنك قد نبه بضرورة إعادتها، من بين الأسباب التي تؤدي للإلغاء تدخل الظروف في وضعه المالي، مما يؤثر على إعتباره الشخصي، كما أن استخدام البطاقة يتخذ شكلين

<sup>1</sup> - نجاه لبصير ، نجوى بودريالة ، مرجع سابق الذكر ، ص 49 .

الأول هو أن يقوم الحامل بسداد إلتزاماته للتجار أو أن يستخدمها لسحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي.<sup>1</sup>

3 - الإِستخدام غير المشروع لبطاقة الإِئتمان عند السحب وعند الوفاء :

الإِستخدام غير القانوني لبطاقات الإِئتمان يتضمن عمليات السحب والوفاء، إذ تتم بدون إذن صاحب البطاقة وذلك يكون باستعمال طرق إحتيالية، مما يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة ومسؤوليات قانونية .

أ- الإِستخدام غير المشروع لبطاقة الإِئتمان عند السحب:

يتم ارتكاب عملية غير قانونية عند إستخدام بطاقة الإِئتمان بطريقة غير صحيحة، عندما يقوم حامل البطاقة بسحب الأموال من أجهزة الصراف الآلي بطريقة تعسفية، حيث يقوم بطلب مبلغ يفوق الحد المسموح له به، كما أن حامل البطاقة حتى وإن كان يستحقها يتصرف بنية سيئة فيقوم باستخدام البطاقة لدى المؤسسات المالية سواء باستخدام الطريقة التقليدية أو من خلال التلاعب ببرامج الكمبيوتر للحصول على مبالغ تتجاوز ما هو موجود في رصيده لدى البنك المصدر.<sup>2</sup>

وبالرجوع لقانون العقوبات الجزائري نجد أن المادة 350 تنص على انه " كل من إختلس شيئاً غير مملوك له يعد سارقاً ويعاقب بالحبس من سنة (1) إلى خمس (5) سنوات وبغرامة مالية من 100.000 دج إلى 500.000 دج . " فمن خلال هذه المادة يتضح أن الإِختلاس يمثل السلوك الإجرامي للركن المادي لجريمة السرقة وفي هذه الحالة أخذ حامل البطاقة المال عن طريق رضاء المجني عليه وبرضاه لأنه من أصدر البطاقة وخول لحاملها

1 - فاطمة ناشف، مرجع سابق الذكر، ص 50 .

2 - كاهنة لونيس، مسينيس منصور، المسؤولية الجنائية عن الإِستخدام غير الشرعي للبطاقات البنكية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، في العلوم القانونية، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، 2021، ص 6 .

التصرف بالمال وعليه إن إنتقاء صفة الإختلاس عن العمل يهدم فعل النشاط الإجرامي للركن المادي وبالتالي لن تقوم جريمة السرقة .<sup>1</sup>

ب - الإستخدام غير المشروع لبطاقة الإئتمان عند الوفاء:

يقوم حامل البطاقة بشراء ما يحتاجه من المنتجات أو الخدمات من المتاجر، ثم يسدد المبلغ المستحق له باستخدام البطاقة المصرفية، ومن المهم أن يقوم التاجر بتحصيل قيمة المشتريات من خلال خصم القيمة من حساب حامل البطاقة في البنك، ومع ذلك فإن العميل أحيانا يستخدم بطاقته المصرفية لشراء خدمات دون أن يكون لديه ما يكفي من الرصيد.<sup>2</sup>

ج- إساءة إستخدام بطاقة ضمان الشيكات :

تقع هذه الجريمة عندما يقوم الجاني بإصدار شيك لمن إشتري منه البضاعة لقيمة تتجاوز السقف الذي يضمنه البنك المصدر للبطاقة أو يصدر شيكا مسحوبا على البنك بقيمة أعلى من تلك القيمة التي يضمن البنك المصدر للبطاقة الوفاء بها .<sup>3</sup>

ثانيا : جرائم البطاقات الممغنطة من قبل الغير :

تعتبر جرائم البطاقات الممغنطة من قبل الآخرين شكلا من أشكال الإحتيال المالي، حيث يتم الحصول على بيانات البطاقة بشكل غير قانوني وإستخدامها لإجراء معاملات دون موافقة صاحب البطاقة، مما يؤدي إلى خسائر مالية وتجارية ومن بين هذه الجرائم نجد:

أ- جريمة التواطؤ بين حامل البطاقة والتاجر عن إستخدام بطاقة بفقدانها أو سرقتها:

<sup>1</sup> - الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق ل 8 يونيو سنة 1966، المتضمن قانون العقوبات المعدل و المتمم، ص 99.

<sup>2</sup> - كاهنة لونيس، مسينيسا منصور، مرجع سابق الذكر ، ص 10 .

<sup>3</sup> - فاطمة ناشف، مرجع سابق الذكر، ص 50

قد يحدث أن يتفق حامل بطاقة الائتمان على إعداد فواتير وهمية لبطاقة منتهية الصلاحية أو مفقودة، وقبل أن يتلقى حامل البطاقة إشعارا بإلغاء البطاقة، أو قبل أن يقدم طلبا لوقف استخدامها في البنك، يتم ذلك بالتعاون مع التاجر بهدف دفع البنك لهذه الفواتير، رغم أن التاجر لم يبيع أي منتج لحامل البطاقة، في النهاية سيعود البنك لتحصيل المبالغ المستحقة من حساب حامل البطاقة، لكنه لن يجد أي رصيد متاح.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للمشرع الجزائري فنجد جرم هذه الجريمة إستنادا إلى جريمة النصب التي قد تثبت في حق التاجر والحامل لجريمة الرشوة إذ الأول يعتبر راشيا والثاني مرتشيا ووفقا للمادة 25 من قانون الوقاية من الفساد ومكافحته 06-01 والتي تنص على "يعاقب بالحبس من سنتين (2) إلى عشر (10) سنوات وبغرامة مالية من 200.000 دج إلى 1000.000 دج.<sup>2</sup>

ب - جريمة استعمال بطاقة الائتمان بعد سرقته :

غالبا ما يكون هدف الشخص الذي يسرق البطاقة هو استخدامها للحصول على الأموال التي تحتوي عليها أو للإستفادة من جميع الخدمات المطلوبة، لكن إستخدام البطاقة يتطلب معرفة رقمها السري، أحيانا قد يلجأ السارق إلى طرق غير قانونية للحصول على هذا الرقم، مما يؤدي إلى مجموعة من الأفعال التي يمكن أن تستدعي المسؤولية القانونية، بدءا من السرقة ومحاولة معرفة الرقم السري، وصولا إلى التوقيع بدلا من إستخدام البطاقة بشكل قانوني.<sup>3</sup>

ج- جريمة استعمال بطاقة دفع مزورة من طرف الغير :

<sup>1</sup> - هدى براج ، بطاقات الائتمان البنكية والجرائم المتعلقة بها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص بنكي ومالي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2021/2022 ، ص ص 169 ، 170 .

<sup>2</sup> - قانون رقم 06-01 مؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق ل 20 فبراير سنة 2006، يتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته، ص 11 .

<sup>3</sup> - هدى براج، مرجع سابق الذكر، ص 177 .

عمد المشرع الجزائري إلى وضع قانون يعاقب على جريمة استخدام الوثائق المزورة، وجعل هذه الجريمة منفصلة عن جريمة تزوير الوثائق، القصد هنا هو استخدام وثيقة مزورة مثل البطاقة الائتمانية للإجراء عمليات شراء من المتاجر، كما أن عقاب على استعمال محرر مزور وارد حتى لو لم يكن هو من قام بتزويرها .<sup>1</sup>

نص المشرع الجزائري على عقوبة جريمة التزوير في المحررات التجارية أو المصرفية أو الشروع بموجب نص المادة 35 من قانون 24-02 المتعلق بمكافحة التزوير، ويعاقب بالحبس من خمس (5) سنوات إلى عشر (10) سنوات، وبغرامة مالية من 500.000 دج إلى 1000.000 دج . وتضاعف العقوبة إذا كان مرتكب الجريمة مصرفيا أو أي من الأشخاص يلجؤون للجمهور قصد إصدار أسهم أو حصص أو أدونات أو سندات فيعاقب بالحبس من سبع (7) سنوات إلى إثني عشرة (12) سنة وبغرامة من 700.000 دج إلى 1200.000 دج .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - علي ميهوب، سليمة غول، المسؤولية الجنائية عن الإستعمال غير المشروع لبطاقة الدفع الإلكتروني من قبل الغير، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، العدد 02، المجلد 04 ، جامعة تونس ، 2020 ، ص 571 .

<sup>2</sup> - قانون رقم 24-02، المؤرخ في 16 شعبان عام 1445 الموافق ل 26 فبراير سنة 2024، يتعلق بمكافحة التزوير وإستعمال المزور، ص ص 8، 9 .

## المبحث الثالث:

### مخاطر وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر

مع تطور وسائل الدفع الحديثة وانتشارها واستخدامها بطريقة واسعة، ظهرت معها العديد من المخاطر التي تهدد المستخدمين وسنتعرف عليها وعلى كيفية مواجهتها من خلال الطالب التالية:

#### المطلب الأول: الإخلال باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية .

مع تطور الصناعة المصرفية وزيادة الإعتماد على تكنولوجيا الخدمات المالية أصبحت وسائل الدفع الإلكتروني محفوظة بالمخاطر ، وهذه الأخيرة يمكن تقسيمها إلى فرعين:

الفرع الأول: المخاطر التنظيمية أو الأمنية لوسائل الدفع الإلكتروني.

تتنوع هذه المخاطر المرتقية عن استخدام الدفع الإلكتروني وهي :

#### أولا : مخاطر ناجمة عن خلل في تشغيل أداة الدفع :

يلحق بالمستهلك أضرار نتيجة القصور الوظيفي قد تعانيه أداة الدفع ومن أمثلة هذه الأضرار خسارته للأرصدة النقدية الإلكترونية المنجزة ومن الأخطار الشائعة كذلك من القصور الوظيفي نتيجة لتقصير في الصيانة ، مما يؤدي إلى تعطيل هذه الأنظمة <sup>1</sup>.

ثانيا: فقدان أداة الدفع الإلكتروني :

قد يتم الحصول على أرقام بطاقة الائتمان الخاصة بالغير بسرقة البطاقة ذاتها أو سرقة بياناتها خارج الوسط الإلكتروني ثم يقوم الجاني باستخدام بيانات البطاقة المملوكة للغير

<sup>1</sup> - عبد الصمد حوالف، مرجع سابق الذكر ، ص 60 .

في شراء سلع أو خدمات عبر الأنترنت، لكن هناك حالات فقدان المستهلك لأداة الدفع الإلكترونية الخاصة به دون خطأ الغير كاستخدام بطاقة الإئتمان في حالة إغائها أو استخدام البطاقة في حالة إئتمانها .<sup>1</sup>

### ثالثا : تواطئ موظفي البنك مع العميل :

يحدث أن يقوم موظفي البنك باستخراج بطاقة دفع إلكترونية سليمة لكن بيانات مزورة، حيث يتفق موظف البنك مع العميل باستخراج بطاقة كل أوراقها ومستندات مزورة، أو يتم استخراجها لعميل ليس له وجود مع علمه بذلك حتى يستفيد هو وذلك بالمبالغ التي تتطوي تحت رصيد البطاقة وتكيف هذه الواقعة على أنها جريمة للإستيلاء على أموال البنك دون وجه حق وتزوير المستندات.<sup>2</sup>

### رابعا: القرصنة الإلكترونية:

قد تكمن القرصنة في وسائل الدفع الإلكترونية في التزوير ويمكن تصور وقوع التزوير في هذا النوع من البطاقة باستعمال إحدى طرق التزوير المتمثلة في الإضافة أو الهدف أو اصطناع ألفاظ أو أرقام أو إمضاءات أو أختام أو بصمات، وقد يمكن التزوير في إمكانية التزوير الكلي ونقل بطاقة الدفع الإلكترونية أو تزوير جزئي لها، إذ تتم عملية التزوير إما في الإشعارات أو المستندات أو إصدار وسائل دفع صحيحة بمستندات مزورة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - كريمة شايب باشا، آليات الحماية من مخاطر الدفع الإلكتروني في التشريع الجزائري ، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، العدد 02 ، المجلد 07 ، ديسمبر 2018 ، ص 39 .

<sup>2</sup> - صفاء نيلي، ابتسام الساييس، مرجع سابق الذكر ، ص 51 .

<sup>3</sup> - سليمان احمد نضل، الجرائم المتعلقة باستخدام بطاقات الإئتمان عبر الأنترنت، مقال بمجلة مركز الإعلام الأمني ، بدون تاريخ ، ص 40 .

## الفرع الثاني: المخاطر القانونية لوسائل الدفع الإلكترونية .

إضافة إلى المخاطر الأمنية لوسائل الدفع هناك أيضا مخاطر قانونية يتم إستغلالها عبر النصوص القانونية أو في غيابها والتي سنتعرف عليها .

### أولا : الشراء عبر الحدود .

تتمثل هذه الإشكالية عمليا في كيفية الدفع من إلى أكثر من دولة، وعليه عند دراسة الآثار الناتجة عن الإصدار عبر الحدود، يتوجب الأخذ بالحسبان انه يجب الدفع للمصدر بطريقة ما عن طريق وسائل الدفع الإلكتروني التي يصدرها وأن مستلم هذه الوسائل قد يرغب بتحويلها إلى نقود عادية إذا ما تعلق الأمر بالنقود الإلكترونية، وهذه الإشكالية تفرض على المصدر أن يكون موجودا في الدولة الأخرى التي تتعامل بهذه الوسائل.<sup>1</sup>

### ثانيا : تبييض الأموال :

يقصد بتبييض الأموال تلك السلسلة من التصرفات والإجراءات التي يقوم بها الجاني بغرض تحويل الأموال الناجمة عن أنشطة غير مشروعة إلى أموال معترف بها بصفة شرعية من قبل القوانين نفسها التي كانت تجرمها، وتسهل إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني فعمليات تبييض الأموال تمتاز بالسرية نظرا للتقنية التي توفرها للمتعاملين، مما يجعل مهمة السلطات المختصة بمراقبة الجريمة مهمة صعبة لصعوبة مراقبة السجلات والعمليات المالية التي تتم بواسطتها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سماح شعبور، مفتاح مرابطي، ( 2016) وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر واقع وتحديات دراسة استطلاعية من وجهة نظر الموظفين بالوكالات البنكية لولاية تبسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، قسم علوم تجارية، جامعة العربي تيسي، السنة الجامعية 2015/2016، ص 49 .

<sup>2</sup> - باهة فاطمة، الاعتداءات الواقعة على بطاقات الدفع الإلكترونية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، العدد 04، المجلد 57، جامعة الجزائر، 2020 ، ص 175 .

ثالثا : خطر المساس بالخصوصية .

إن هذا الحق نسبي يختلف من زمن إلى آخر ومن مجتمع لآخر، وهذا ما يؤدي إلى تعرضه لمخاطر متعددة خاصة في ظل استخدام شبكة الأنترنت، حيث يرتبط مفهوم الخصوصية بمفهوم حماية البيانات والمعطيات الشخصية للمستهلك<sup>1</sup>.

كما عرفها المشرع الجزائري في الفقرة الأولى من المادة 03 من القانون رقم 07-18 المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي بأنها " كل معلومة بغض النظر عن دعائها متعلقة بشخص معروف أو قابل للتعرف عليه والمشار إليه أدناه (الشخص المعني) بصفة مباشرة أو غير مباشرة لاسيما بالرجوع إلى رقم التعريف أو عنصر أو عدة عناصر خاصة بهويته البدنية أو الفيزيولوجية أو البيومترية أو النفسية أو الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية<sup>2</sup>.

وإن الحق في الخصوصية من أكثر الحقوق إرتباطا بالشخصية القانونية للمستهلك كونها جمعت بين الجوانب المادية والمعنوية لشخصية لذا يجب عدم التعدي عليها باعتبارها حق في الحياة الخاصة .

**المطلب الثاني: مواجهة المخاطر التي تواجه وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر.**

تشكل الاعتداءات على بطاقات الدفع خطورة بالغة لما تسببه من خسائر في مجال التعاملات المالية، لذا وجب تبني إستراتيجية لمكافحة هذا النوع من الخطر .

<sup>1</sup> - سامية بساعد، حماية البيانات الشخصية للمستهلك من مخاطر الدفع الإلكتروني، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة الجزائر 01 بن يوسف بن خدة، العدد 01 ، المجلد 15 ، 2020 ، ص 1395 .

<sup>2</sup> - كوثر شيما هدرودف، حماية المستهلك من مخاطر الدفع الإلكتروني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في القانون، قسم قانون، تخصص قانون أعمال، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، السنة الجامعية 2024/2023 ، ص 34 .

## الفرع الأول: مكافحة المخاطر الأمنية.

يتعرض إستعمال وسائل الدفع الإلكترونية إلى مخاطر ذات طابع أمني، وسنبرز في هذا الفرع مختلف التدابير الوقائية لمكافحة هذه المخاطر .

### أولا : التدابير الوقائية لمكافحة المخاطر الأمنية .

نقصد بها جميع وسائل الحماية والتدابير التقنية التي تستهدف حماية نظام الدفع الإلكتروني من أي إعتداء على أنظمة المعلومات الخاصة بحماية المواقع الإلكترونية والبرمجيات، وذلك للحد من أي إعتداءات تقع عليها.<sup>1</sup>

#### 1- مكافحة العبث في الأجهزة :

تعتبر الأجهزة الإلكترونية من الآن الدفع الأوتوماتيكية وقارئ البطاقة بمختلف أنواعها والبطاقات في حد ذاتها ذات الشريط المغناطيسي أو أدوات الشريحة الإلكترونية .. الخ وغيرها من الأجهزة والمكونات خط الدفاع الأول في مواجهة مختلف الإعتداءات الخارجية التي تهدد وسائل الدفع الإلكتروني، ومستقبل العمل والوثوق بها أكثر خاصة في مجال التجارة الإلكترونية، ففي أنظمة الدفع التي تعتمد على البطاقة الإلكترونية، تطورت هذه الأخيرة في بنيتها المادية، فبعدما كانت تعتمد على شريط مغناطيسي تطورت وأصبحت تحتوي على رقاقة أو شريحة إلكترونية على عناصر الحماية للبطاقة .<sup>2</sup>

#### 2- تشفير البيانات كوسيلة لتأمين الدفع الإلكتروني :

يعرف التشفير بأنه تحويل المعلومات إلى شفرات عبر مفهومه لمنع الأشخاص غير المرخص لهم من الإطلاع على المعلومات، إذن عملية التشفير تعمل على تحويل

<sup>1</sup> - سماح محمودي، آليات مواجهة المخاطر القانونية المترتبة عن إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، العدد 03، المجلد 04 ، 2021 ، ص 1222 .

<sup>2</sup> - صفاء نيلي، ابتسام سايس، مرجع سابق الذكر ، ص 72 .

النصوص العادية إلى نصوص مشفرة وذلك باستخدام مفاتيح وهذه المفاتيح تستند إلى صيغ رياضية معقدة وتمتد قوة وفعالية التشفير.<sup>1</sup>

تختلف طرق التشفير باختلاف الوسائل المستعملة في تنفيذها .

أ- الطريقة الأولى: التشفير بالمفتاح المماثل .

يقوم هذا النظام على إستخدام مفتاح مماثل لتشفير وحله، حيث يقوم المنشئ بعد كتابة الرسالة وتشفيرها وتزويد المرسل إليه بذات المفتاح ليتبين له فيما بعد تلقي الرسالة المشفرة وحلها واستعادة محتوى الرسالة في صورتها الأصلية.<sup>2</sup>

ب - الطريقة الثانية : التشفير غير مماثل بالمفتاح غير مماثل :

هو عملية تستخدم زوجا من المفاتيح ذات الصلة - مفتاح عام واحد ومفتاح خاص واحد - لتشفير وفك تشفير الرسالة وحمايتها من الوصول أو لإستخدام الغير مصرح به .  
التشفير غير المماثل هو عملية التشفير الأكثر أمانا إذ لا يطلب من المستخدمين الكشف عن مفاتيحهم الخاصة أو مشاركتها مما يقلل من إحتمال إكتشاف مجرمي الأنترنت لمفتاح المستخدم الخاص أثناء الإرسال.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - كريمة صراع، واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 01 ، المجلد 12، جامعة وهران الجزائر، 2019 ، ص 79 .

<sup>2</sup> - خولة بوقديرة، الجرائم الواقعة على بطاقات الدفع الالكتروني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، السنة الجامعية 2017 / 2018 ، ص 43 .

<sup>3</sup> - انظر موقع الكتروني . <http://www.techtarget.com> ، تاريخ الاطلاع 26 ماي 2025، ساعة الاطلاع

### 3- الجهات المساعدة على تأمين البيانات:

ونعني بها إيجاد ضمانات كفيلة بإرسال الأمان ووضع الثقة وهذا ما سنوضحه من خلال ما يلي :

#### أ - الحصول على الترخيص بالاستعمال :

هو عملية طلب إلى الجهات المصدرة لوسائل الدفع الإلكتروني خاصة في مجال النقود الإلكترونية، على أساس أن عمليات الدفع هذه تتم على شبكة الأنترنت من قبل المستخدم والسماح له بإجراء الصفقات بواسطة هذه النقود وهذا الأمر مطلوب في النقود ذات البطاقة ونقود البرمجيات، ففي أنظمة النقود ذات البطاقة فان الترخيص يطلب عادة في مرحلة التخزين في الحساب المصرفي للمستخدم باستخدام رقم تعريف شخصي pin، وبطلب الترخيص أيضا بين التجار والمستغلين لضمان عدم الدفع الصفة أكثر من مرة ما يكون ذلك عبر النظام مركزي.<sup>1</sup>

#### ب - شهادة التوثيق الإلكتروني :

عرفها القانون الجزائري في الفقرة السابعة من المادة الثانية من قانون التوقيع والتصديق الإلكتروني 04/15: "وثيقة في شكل إلكتروني يثبت الصلة بين بيانات التحقق من التوقيع الإلكتروني الموقع"، وأضافت المادة 15 من القانون نفسه نوعا آخر من هذه الشهادات وسمتها شهادة التصديق الإلكتروني الموصوفة، وعرفها بأنها شهادة تصديق الإلكتروني يتوفر فيها مجموعة من المتطلبات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هداية بوعزة، النظام القانوني لدفع الإلكتروني، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2018 / 2019، ص 355 .

<sup>2</sup> - بسمة فوغالي، إثبات العقد الإلكتروني وحجته في عالم الأنترنت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد أمين دباغين سطيف، 2014/ 2015، ص 80 .

## الفرع الثاني: مكافحة المخاطر القانونية.

لضمان عدم المساس بالخصوصية وعدا مكافحة تبيض الأموال باستعمال وسائل الدفع الإلكتروني تم رصد إجراءات لمكافحة هذه المخاطر القانونية كما يلي:

## أولا : حماية الخصوصية:

يجب إحترام سرية البيانات الخاصة بالعملاء بوصفهم المستهلكين، وكذلك احترام حقهم في الخصوصية ويقتضي ذلك الإلتزام بعدم النشر، أو بث أي بيانات تتعلق بشخصياتهم أو حياتهم الخاصة وكذلك البيانات المصرفية الخاصة بهم<sup>1</sup>.

## 1 - حماية الخصوصية المعلوماتية في التشريع الجزائري :

يحمي الدستور الجزائري خصوصية الفرد أسوة بجميع التشريعات الوضعية، حيث تنص المادة 46 (من الدستور الجزائري المعدل)

لا يجوز إنتهاك حرمة حياة المواطن الخاصة وحرمة شرفه ويحميها القانون، سرية المرسلات والاتصالات الخاصة بكل إشكالها مضمونة فلا يجوز بأي شكل المساس بهذه الحقوق دون أمر من السلطة القضائية ويعاقب القانون على انتهاك هذا الدعم<sup>2</sup>.

وفي المقابل جرم المشرع الجزائري في قانون العقوبات الصادر بموجب الأمر رقم 156/66 المؤرخ 1966 المعدل بالقانون رقم 23/06 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 2006، صراحة الإعتداء على حرمة الحياة الخاصة وذلك عبر نصوص المواد 303 و303 مكرر.

3

1 - عبد الصمد حوالف، مرجع سابق الذكر، ص 446 .

2 - صبرينة جدي، الحماية القانونية للحق في الخصوصية المعلوماتية، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون، العدد 02، المجلد 24 ، أوت 2018، ص 138 .

3 - مادة 303 و 303 مكرر قانون العقوبات الصادر بموجب الأمر رقم 156/66 .

## 2 - حماية مسالة تبيض الأموال:

نظرا لخطورة هذه الجريمة فقد تكاتفت الجهود الدولية لمحاربة ظاهرة غسل الأموال، وإعتمدت عدة دول إجراءات خاصة من اجل الحد من تفشي هذه الظاهرة كمحاصرة المناطق الأكثر نشاط في تبيض الأموال وتعزيز التعاون بين الجهات الرقابية الدولية والداخلية، أما على المستوى الوطني فقد أصدر المشرع الجزائري على غرار بقية الدول الأخرى تشريعات خاصة بمكافحة جريمة تبيض الأموال كالقانون رقم 06-01 المتعلق بالوقاية من تبيض الأموال وتمويل الإرهاب و الذي جاء بتدابير وقائية وأخرى إجرائية.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - كريمة شايب باشا، مرجع سابق ذكره، ص ص 45 ، 46 .

خلاصة الفصل الثاني :

ومنه نستنتج أن الجزائر شهدت تطورا رقميا متسارعا، هذا ما أدى إلى نمو ملحوظ في استخدام وسائل الدفع الإلكترونية ويعود النمو بسبب إنتشار الأنترنت وتزايد الوعي بفوائد الدفع الإلكتروني من حيث الراحة والأمان، بالإضافة للجهود الحكومية الرامية إلى تعزيز الشمول المالي وتقليل الإعتماد على النقد، ومع ذلك لا تزال هذه الوسائل تواجه تحديات كبيرة تعيق إنتشارها .

فمن أبرز التحديات نجد ضعف النصوص التشريعية من جهة ومن جهة أخرى ضعف البنية التحتية بما في ذلك محدودية تغطية شبكة الاتصال في بعض المناطق، ونجد تحدي آخر يتمثل في نقص الثقة والوعي لدى المستهلكين، حيث يتردد الكثيرون في استخدام هذه الوسائل بسبب المخاوف الأمنية، بالإضافة يواجه قطاع الدفع الإلكتروني في الجزائر تحديات تتعلق بارتفاع معدلات الإحتيال الإلكتروني، مما يتطلب تعزيز الإجراءات الوقائية والأمنية، وتطوير آليات مكافحة الجرائم السيبرانية .

ومن أبرز المخاطر الرئيسية التي تواجه وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر القرصنة الإلكترونية وسرقة البيانات المالية والاحتيال عبر الأنترنت ولمواجهة هذه المخاطر والتحديات يجب على الحكومة الجزائرية والجهات الفاعلة في القطاع المالي يجب أن تتخذ الإجراءات اللازمة والضرورية لمكافحة مثل هذه الجرائم من تعزيز الأمن السيبراني، وتطبيق معايير أمنية صارمة، كما يتم التركيز على زيادة الوعي بأهمية الأمن الرقمي، بالإضافة إلى ذلك تعمل الحكومة على تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية اللازمة لتنظيم قطاع الدفع الإلكتروني في الجزائر

الخاتمة

### الخاتمة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى فهم مدى تأثير وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة على نمو وإنتعاش التجارة الإلكترونية، التي تزداد أهميتها في عالمنا اليوم بفضل تقدم تكنولوجيا المعلومات، هذه التكنولوجيا تسهل تبادل المعلومات دون قيود زمنية أو مكانية وبأقل التكاليف، أصبحت المعاملات التجارية بين الأفراد والشركات تتم بشكل إلكتروني، وهو ما يعرف بالتجارة الإلكترونية، حيث تساهم في تنفيذ الصفقات التجارية بكل سرعة وأمان، ومع ظهور وسائل الدفع الإلكترونية القوية والمرنة، تم إزالة جميع العوائق المكانية والزمانية التي كانت تعيق التجارة الإلكترونية بشكل آمن، وفي هذا السياق ظهرت تقنيات جديدة تعتبر وسطاء في معاملات التجارة الإلكترونية .

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية وسائل فعالة وسريعة تنتمي للجيل الجديد من الأنظمة الذكية التي تقدمها البنوك والمؤسسات المالية، تعتمد هذه الطرق والأنظمة على تكنولوجيا رقمية ومغناطيسية تساعد في تسديد الديون بطرق الكترونية تجسدت هذه الوسائل في أشكال متعددة مثل النقود والمحافظ الإلكترونية، والأوراق التجارية الإلكترونية، والبطاقات البنكية، تتميز هذه الطرق بمجموعة من الخصائص تميزها عن وسائل الدفع التقليدية من حيث الشكل والمضمون، تعرف هذه الوسائل المتطورة بأنها ذات طبيعة دولية، مما يعني أنها مقبولة في جميع الدول، وتستخدم لتسهيل الحسابات في المعاملات التي تتم عبر الأنترنت بين المستخدمين في جميع أنحاء العالم، كما تساهم هذه الشروط في تبادل المعلومات باستخدام وسائل الإتصال اللاسلكية، ويتم تنفيذ عملية الدفع وفقا للتقنية الحديثة، بالإضافة أنها تسمح بالتواصل المباشر بين طرفي العقد، من بين الوسائل نجد بطاقات بلاستيكية مستطيلة الشكل، وكل هذه الميزات غير متاحة في الوسائل التقليدية.

على الرغم من جميع الخصائص المميزة التي لا يمكن إنكارها في التكنولوجيا الإلكترونية، فإنها لم تصل إلى مستوى الكمال، كما لا تخلو من العيوب والمخاطر التي قد يتعرض لها

المستخدمون لهذه الوسائل الحديثة تتمثل هذه المخاطر في الجوانب الأمنية والقانونية وغيرها ، ومن هنا فإن المجتمع الدولي يسعى لمكافحة تلك المخاطر .

ولقد وفق المشرع الجزائري فيما يخص موقفه من وسائل الدفع الإلكترونية إذ نجد القانون 03-11 المتعلق بالنقد والقرض كأول قانون جزائري إلا أنه طرأت بعض التعديلات كقانون 04-10 في المواد 04 و 05 منه، وأما بالنسبة لتعديل الأخير فيما يخص هذا القانون نجد قانون 09-23 في مواد 58، 59، 60 ، ونجد أيضا قانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية فقد عرفها بنص مادة 06 منه، وهناك بعض القضايا تتعلق بكل من مفهوم الدفع الإلكتروني، إذ تشمل بعض القوانين ( كالقانون التجاري، المدني، العقوبات ..الخ) مواضيع تتعلق بوسائل الدفع الإلكترونية سواء من حيث تعريفها أو من حيث كيفية حمايتها .

### \* النتائج العامة المتوصل إليها:

- ظهور وسائل الدفع الإلكتروني يحفز قد حفز على تقديم خدمات مصرفية جديدة وأسعارها تناسب التجارة الإلكترونية .
- تساعد طرق الدفع الرقمية في فتح الأبواب للتجارة الإلكترونية .
- تحتوي طرق الدفع الحديثة على العديد من الخصائص الإيجابية ولكنها أيضا تأتي مع بعض العيوب السلبية .
- تلعب البنوك دورا أساسيا في دعم التجارة الإلكترونية من خلال إبتكار طرق جديدة للدفع وتحويل الأموال إلكترونيا بين أطراف المعاملات .
- تعتبر بطاقات الدفع الإلكتروني إحدى طرق الحديثة .

- أنظمة الدفع الرقمية هي مجموعة من الوسائل الإلكترونية التي تساهم في تحسين المعاملات المصرفية وتسريع الانتقال نحو التجارة الإلكترونية وبفضل تطورها تنمو التجارة الإلكترونية وتزدهر .

- تقوم التجارة الإلكترونية على بنية تحتية إلكترونية مرنة .

- تتم العملية باستخدام طرق الدفع الحديثة بواسطة ثلاثة أطراف: الجهة المصدرة، حامل البطاقة، التجار، المؤسسات المالية .

- استخدام وسائل الدفع الإلكترونية يوفر الوقت والجهد والتكلفة .

- تعتبر هذه الوسيلة تطورا جديدا في عالم الدفع التقليدي، حيث تعمل كوسيط يسهل الدفع والتجديد، وتسوية المعاملات التجارية، وكذلك تحويل الأموال بشكل إلكتروني وآمن.

### \* التوصيات والاقتراحات:

- يجب زيادة التمويل في مجال التكنولوجيا الحديثة وتوسيع شبكة الأنترنت وزيادة سرعة تدفقها.

- يجب العمل على ابتكار وسائل جديدة وتوزيع الخدمات المصرفية الإلكترونية للحفاظ على العملاء وجذب عملاء جدد.

- يجب تنفيذ حملات توعوية حول البطاقات البنكية وتعزيز الثقافة المالية بين أفراد المجتمع.

- على الرغم من وجود العديد من العقبات والتحديات المتعلقة بتطبيق التجارة الإلكترونية في الجزائر، فمن الضروري وضع قوانين وتشريعات تعرف وتحمي التجارة الإلكترونية، مما يسهل إنتشار هذه الأنشطة.

- يجب تطوير قطاع البريد التكنولوجي ووسائل الإتصال.

- يجب التركيز على توسيع وتعزيز النظام المصرفي من خلال توفير مجموعة من الأجهزة الآلية الخاصة بعمليات الدفع الإلكترونية .
- يجب تحقيق آمان العملاء عبر إجراء مختلف المعاملات البنكية بشكل إلكتروني .
- يجب بذل مجهودات كبيرة لزيادة الوعي وتعزيز الثقافة بين الجزائريين، بالإضافة إلى وضع إستراتيجيات تستهدف بناء وتعزيز الثقة لدى المجتمع في المنتجات والخدمات الجديدة .
- يجب على السلطات العامة الاهتمام بشكل أفضل بدفع ثمن المعاملات الإلكترونية، مع الأخذ في الإعتبار إحتياجات ورغبات الجميع من خلال دعم هذه الخدمات .
- يتعين على البنوك والمؤسسات المالية في الجزائر العثور على طرق لتقليل المخاطر المتعلقة بالعمليات المصرفية الإلكترونية .
- يجب على البنوك الجزائرية تعزيز جهودها في الجانب الترويجي مثل تنظيم الندوات ورفع مستوى البنك من خلال تقديم خدمات حديثة عبر وسائل التواصل الإجتماعي لجذب عملاء جدد .
- من المهم تحديث أنظمة الدفع والتسوية في البنوك الجزائرية، وتسريع تعميم وتشجيع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية مثل بطاقات السحب وبطاقات الإئتمان .
- تيسير خطوات الحصول على بطاقة الدفع الإلكتروني وتوفير كافة وسائل التواصل لتسهيل استخدام هذه البطاقة في الجزائر .

# قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : القوانين والأوامر .

1. قانون 01/06 مؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق ل 20 فبراير 2006، يتعلق بالوقاية من الفساد ومكافحته .
  2. قانون 09/23 المؤرخ في 3 ذي الحجة الموافق ل 21 يونيو 2023 ، يتضمن القانون النقدي والمصرفي ، ج ر ، العدد 43 .
  3. قانون 05/18 المؤرخ في المؤرخ في 24 شعبان 1439 الموافق ل 10 مايو 2018، يتضمن قانون التجارة الإلكترونية ، ج ر ، العدد 28 .
  4. قانون 11/03 المؤرخ في 27 جمادى الثانية عام 1424 الموافق ل 26 غشت سنة 2003 ، يتضمن قانون النقد والقرض ، ج ر المؤرخة في 27 غشت 2002، العدد 32.
  5. الأمر رقم 156/66 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق ل 8 يونيو سنة 1966، المتضمن قانون العقوبات المعدل والمتمم .
  6. قانون رقم 02/24 المؤرخ في 16 شعبان عام 1445 الموافق ل 26 فبراير سنة 2024 ، يتعلق بمكافحة التزوير وإستعمال المزور .
- ثانيا : الكتب .

1. إبراهيم العيسوي ، التجارة الإلكترونية ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2003 .
2. إبراهيم بختي ، التجارة الإلكترونية ( المفاهيم واستراتيجيات التطبيق في المؤسسة )، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2005 .
3. أمير فرج يوسف ، التجارة الإلكترونية ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية، 2008.
4. حمودي محمد غازي الحمادة ، العلاقات التعاقدية الناشئة عن بطاقات الدفع الإلكتروني، المركز العربي لنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2018 .
5. خالد ممدوح ابراهيم ، لوجستيات التجارة الإلكترونية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2019.

6. رياض سلطان علي، نظم المعلومات الحاسوبية، المنهل لنشر الإلكتروني، عمان الأردن، 2008 .
7. سلام منعم مشعل ، وسائل الدفع الإلكترونية ، كلية الحقوق ، جامعة النهدين ، بغداد، 2003 .
8. سميحة القليوني ، وسائل الدفع الحديثة ( البطاقات البلاستيكية ) ، الجديد في التقنيات المصرفية ، لبنان ، 2002 .
9. عبد الصبور عبد القوي علي مصري ، التنظيم القانوني لتجارة الإلكترونية ، مكتبة القانون والاقتصاد ، المملكة العربية السعودية ، 2012 .
10. عبد العزيز الخنفوسي ، قانون الدفع الإلكتروني ، مركز الكتاب الأكاديمي ، عمان ، 2018 .
11. عبد القادر زيتوني ، أدوات وتقنيات التمويل البنكي ، دار اليازوني ، 2024 .
12. عصام عبد الفتاح مطر، التجارة الإلكترونية في التشريعات الأجنبية والعربية، دار الجامعة الجديدة لنشر، الإسكندرية ، 2009 .
13. علي جمال الدين عوض ، الأوراق التجارية، مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، القاهرة مصر ، 1990.
14. عماد احمد أبو شنب، يسرى حرب، آخرون، الخدمات الإلكترونية، دار الفكر الثقافي، الأردن ، 2014.
15. غنية باطلي، وسائل الدفع الإلكترونية، دار الهومة للطباعة والنشر، الجزائر ، 2018 .
16. فاروق محمد احمد الأباصيري، عقد الإشتراك في قواعد المعلومات عبر شبكة الانترنت، دار الجامعة الجديدة لنشر، مصر، 2002 .
17. فؤاد قاسم، مساعد قاسم الشعبي، المقاصة في المعاملات المصرفية، منشورات الجلى الحقوقية، بيروت، لبنان ، 2008 .

18. محمد الفاتح محمد البشير الغربي، التجارة الإلكترونية، دار الجنان لنشر والتوزيع، المملكة العربية الأردنية الهاشمية ، 2016 .
19. محمد عمر الشويرف ، التجارة الإلكترونية في ظل النظام التجاري العالمي الجديد، دار النهار لنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .
20. محمد مدحت محمد ، الحكومة الإلكترونية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 2016 .
21. نادية فوضيل، الأوراق التجارية في القانون الجزائري ، دار الهومة لنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2006 .
22. نوال عبد الكريم الأشهب، التجارة الإلكترونية، دار امجد لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
23. هيثم محمد المصاورة أحمد عبد الرحمن المجالي، حماية المستهلك في العقود الإلكترونية، مكتبة القانون والاقتصاد ، الرياض ، 2015 .
24. وليد ناجي الحياي، الإطار النظري للمحاسبة في ظل عمليات التجارة الإلكترونية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015 .
25. يوسف حسن، البنوك الإلكترونية، المركز القومي لإصدارات القانونية، القاهرة، 2018.

ثالثا : المذكرات .

- أطروحات الدكتوراه :

1. حنان كواشي، واقع وآفاق تعميم استخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 03، السنة الجامعية 2022/2021 .
2. سعاد دعبوز، تحديات وسائل الدفع وإنعكاسها على الإقتصاد الجزائري، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة علي محمد الحاج البويرة، السنة الجامعية 2022 .

3. عبد الصمد حوالف، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكتروني، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2015/2014 .
4. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير سعاد موساوي، دور الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات في تحديث وتطوير الخدمات المصرفية دراسة حالة عينة من البنوك العاملة في الجزائر، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن علي شلف، السنة الجامعية، 2024/06/02 .
5. مريم عردوسي، آليات تطوير وسائل الدفع الإلكتروني ودورها في تعزيز الشمول المالي في البنوك الجزائرية، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، جامعة 08 ماي قالم، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، السنة الجامعية 2025/2024 .
6. هاشمي العمري، تكييف النظام الجبائي الجزائري في ظل تبني التجارة الإلكترونية دراسة حالة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبية وجباية معمقة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريريج ، السنة الجامعية 2023/2022 .
7. هدى براج، بطاقة الإئتمان البنكية والجرائم المتعلقة بها، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص بنكي ومالي، كلية الحقوق، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، السنة الجامعية 2019/2018 .

- رسائل ماستر :

1. أبالقاسم بوجلخة، التجارة الإلكترونية ودورها في تعزيز التجارة الدولية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2022/2021.
2. إبتسام سايس، صفاء نيلي وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق، تخصص قانون أعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2020/2019.
3. إسرائ بلبشير، دور وسائل الدفع الإلكتروني في تفعيل التجارة الإلكترونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم التجارية، تخصص مالية والتجارة الدولية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، السنة الجامعية 2021/2020.
4. أسماء بوطاوطا ، واقع تطبيق الصيرفة الإلكترونية في البنوك التجارية حالة بنك الفلاحة والتنمية وكالة قالمة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قالمة ، السنة الجامعية 2020/2019 .
5. إلهام جبابلة، جهاد ربايعية، دور وسائل الدفع الإلكتروني في تحسين جودة الخدمات المصرفية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قالمة ، السنة الجامعية 2023/2022 .
6. أمينة بلمختار، سهام طيب، أثرعاملات المالية الإلكترونية على الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية المديرية الجهوية للإستغلال تيارت خلال المدة الزمنية 2022/2018، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية،

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2023/2022.

7. أمينة مهري، فاعلية وأثر الدفع الإلكتروني على المؤسسات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم ، 2021/2020 .

8. حاج لعرش، محمد أدلي، دور إدارة سلسلة التوريد في التجارة الإلكترونية دراسة شركة أمازون في العلوم التجارية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيارت، السنة الجامعية 2023/2022.

9. حمزة عباسي، محمد جبالي ، النظام القانوني في وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ادرار، السنة الجامعية 2019/2018 .

10. حمزة فواظمية ، مستقبل الدفع الإلكتروني في الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص نقدي وبنكي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم ، السنة الجامعية 2018/2017 .

11. خولة بوقديرة، الجرائم الواقعة على بطاقات الدفع الإلكتروني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي ، السنة الجامعية 2018/2017 .

12. دهبية سعادولي، ليلي لعمالي ، التجارة الإلكترونية وإشكالياتها القانونية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في القانون، تخصص قانون أعمال ، كلية حقوق والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو ، 2021 .

13. ريان شيباني، نجمة بن رأس، اثر وسائل الدفع الإلكترونية على الأداء المالي للبنك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة، السنة الجامعية 2022/2021.

14. ريان فراق، إستخدامات التكنولوجيا الرقمية في تطوير وسائل الدفع الإلكترونية، مشروع تطبيق إلكتروني للدفع عبر الهاتف ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص نقدي وبنكي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قلمة ، السنة الجامعية 2024/2023 .
15. زهرة بن عسلة ، زليخة هارب ، تقييم الممارسات البنكية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة ، تخصص مالية وبنوك ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ابن خلدون تيارت ، السنة الجامعية 2023/2022 .
16. سماح شعبور ، مصباح مرابطي ، وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر واقع وتحديات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ، جامعة العربي تبسي تبسة ، السنة الجامعية 2016 .
17. سميرة بن احمد ، مزهورة بن بوية ، التكييف القانوني والشرعي الإلكتروني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، تخصص قانون الخاص ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بجاية ، السنة الجامعية 2022/2021 .
18. شيماء محسن ، عفاف هباز ، دور أنظمة الدفع الإلكترونية في تحسين أداء البنوك التجارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري وبنك الفلاحة والتنمية وكالة ورقلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية 2019 .
19. عائشة باسيدي ، مريم باحمان، تطور وسائل الدفع الإلكتروني وانعكاساته على السيولة لدى البنوك التجارية دراسة حالة بنك الوطني الجزائري وكالة أدرار ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص نقدي وبنكي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ادرار ، السنة الجامعية 2021/2020 .

20. غلام بونفلة ، عبدة موالكية ، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص مقاولاتية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قالمة ، السنة الجامعية 2021/2020 .
21. فاطمة ناشف وسائل الدفع الإلكتروني في البنوك والمؤسسات المالية الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص إقتصاد نقدي وبنكي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة مستغانم، السنة الجامعية 2018/2017 .
22. فوزية بلجبلية ، واقع إستعمال وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية، تخصص نقدي وبنكي، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، السنة الجامعية 2023/2022 .
23. كاهنة لونيس ، مسينيسا منصورى ، المسؤولية الجنائية عن الإستخدام غير المشروع للبطاقات البنكية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية ، تخصص قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة تيزي وزو ، السنة الجامعية 2021 .
24. كوثر شيماء هدروف ، حماية المستهلك من مخاطر الدفع الإلكتروني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في القانون ، قسم قانون ، تخصص ، قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة 08 ماي 1945 قالمة ، السنة الجامعية 2024/2023 .
25. لخضر غضبان ، الإطار القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، تخصص قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة أم بواقي ، السنة الجامعية 2014/2013 .
26. محمد ياسين نقادي ، محمد عبد اللطيف ، قابلية إستخدام المستهلك الجزائري لأنظمة الدفع الإلكتروني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الإقتصادية ، تخصص تسويق

، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ابن خلدون تيارت، السنة الجامعية 2017/2016 .

27. مروة لعلاوي ، دليلة طيري ، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم القانونية ، تخصص قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة برج بوعريج ، السنة الجامعية 2023/2022 .

28. مريم بلعاب ، ميساء شرير ، أثر العملات الرقمية على تحسين أداء المحفظة المالية الرقمية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التسيير ، تخصص إدارة مالية رقمية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ميلة ، السنة الجامعية 2024/2023 .

29. مسيكة جناح ، الصيرفة الإلكترونية ودورها في تحسين الأداء المصرفي في دراسة حالة BNA ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية ، تخصص مالية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ابن خلدون تيارت ، السنة الجامعية 2017/2016 .

30. نبيل جودي ، زكرياء صبحي ، دور الأنظمة الإلكترونية في تحسين المعاملات المصرفية دراسة حالة بنك السلام فرع ورقلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقدي وبنكي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية 2022/06/19 .

31. نجاه لبصير ، نجوى بودربالة ، إحلال وسائل الدفع الإلكترونية محل وسائل الدفع التقليدية دراسة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة جيجل ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية ، تخصص نقدي وبنكي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل ، السنة الجامعية 2017/2016 .

32. نعيمة بن عومر ، شهرزاد بن عبد الرحيم ، أثر التكنولوجيا المعلومات على جودة الخدمات المصرفية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية ، تخصص مالية ، كلية

العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت ، السنة الجامعية 2017/2016 .

33. إلهام بالحبيب ، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تحسين أداء البنوك دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم التجارية ، تخصص مالية وبنوك ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة ، السنة الجامعية 2016 .

34. وسام بلعر راقب ، إيمان محمد فؤاد، دور وسائل الدفع الإلكترونية في تنشيط المبيعات دراسة حالة مؤسسة موبيليس لولاية اليزي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر ، في علوم التسيير ، تخصص إدارة أعمال معهد العلوم الإقتصادية وتجارية وعلوم التسيير ، جامعة أمود بن مختار اليزي ، السنة الجامعية 2024/2023.

- رسائل الماجستير:

1. ابراهيم بوخالفة، أهمية تطوير البيئة التنظيمية والمؤسسية مواكبة تطورات التجارة الإلكترونية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة برج بوعريج ، السنة الجامعية 2022/2021.

2. إيمان العاني، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية ، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير في العلوم الاقتصادية ، تخصص بنوك وتأمينات ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قسنطينة ، السنة الجامعية 2007/2006 .

3. سماح شعبور، مفتاح مرابطي، (2016) وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر واقع وتحديات دراسة إستطلاعية من وجهة نظر الموظفين بالوكالات البنكية لولاية تبسة، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم التجارية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي تبسي، السنة الجامعية 2016/2015 .

4. سمية فوغالي ، إثبات العقد الإلكتروني وحجته في عالم الأنترنت ، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير ، جامعة محمد دباغين سطيف ، السنة الجامعية 2015/2014 .
5. عمار لوصيف، استراتيجيات نظام المدفوعات الواحد والعشرون ، مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير، في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل والإستشراف الإقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الجامعية 2009/2008 .
6. محمد حمزة ، يوسف الطفيلي ، أثر وسائل الدفع الإلكترونية على بعض متغيرات الإقتصاد الكلي ، رسالة مكملة لنيل درجة ماجستير ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء ، السنة الجامعية 2024/2023 .
7. يوسف ولقد ، النظام القانوني لدفع الإلكتروني ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في القانون ، تخصص قانون التعاون الدولي ، فرع القانون العام ، كلية حقوق مدرسة دكتوراه للعلوم القانونية والسياسية ، جامعة تيزي وزو ، السنة الجامعية 2011/2010.

### رابعاً : المجالات والملتقيات .

#### - المجالات :

1. أبو بكر سالم قاجة أمنة ، قراءة في الأهمية الاقتصادية لوسائل الدفع الإلكترونية ، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات ، العدد 01 ، المجلد 01 ، 2016 .
2. أمير علي خليل ، دور محفظة موبايل الرقمية في تعزيز حجم التجارة الإلكترونية ، مجلة الإدارة والإقتصاد ، العدد 30 ، المجلد 08 ، جامعة كربلاء ، العراق ، 2019 .
3. أمينة بورطال ، أحكام السفتجة الإلكترونية في القانون الجزائري ، مجلة قانون المجتمع والسلطة ، العدد 02 ، المجلد 12 ، 2023 .

4. بوعكة كاملة ، النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر ، مجلة الأستاذ الباحث لدراسات القانونية والسياسية ، العدد 01 ، المجلد 07 ، جامعة المسيلة الجزائر ، 2022 .
5. حميد فثيت ، حكيم بناولة ، واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر ، مجلة الاقتصادية الجديد ، العدد 03 ، 2011 .
6. رشيد بوعافية ، محمد يدو ، التجارة الإلكترونية والإستثمار عبر شبكة الأنترنت الإطار النظري والتطبيقي ، مجلة الإقتصاد الجديد ، العدد 18 ، المجلد 01 ، المركز الجامعي تيبازة جامعة البليدة ، 2018 .
7. رشيد بوعافية دور النقود الالكترونية في تطوير التجارة الالكترونية ، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية ، العدد 02 ، سبتمبر 2014 .
8. زكرياء مسعودي ، الزهرة جقريف ، ماهية النقود الإلكترونية ، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية ، العدد 03 ، المجلد 02 ، ديسمبر 2018 .
9. سامية بساعد ، حماية البيانات الشخصية من مخاطر الدفع الإلكتروني ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، العدد 01 ، المجلد 15 ، جامعة الجزائر 01 ، 2020 .
10. سليمان احمد نضل ، الجرائم المتعلقة باستخدام بطاقات الإئتمان عبر الأنترنت ، مقال بمجلة مركز الإعلام الأمني ، بدون تاريخ .
11. سماح محمودي ، آليات مواجهة المخاطر القانونية المترتبة عن إستخدام وسائل الدفع الالكتروني ، مجلة الدراسات العلمية الأكاديمية ، العدد 03 ، المجلد 04 ، 2021 .
12. الشريف بحماوي ، مصطفى سليمان ، خصوصية وسائل الوفاء الإلكتروني ودورها في المعاملات التجارية ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، العدد 07 ، المجلد 01 ، سبتمبر 2017 .
13. صبرينة جدي ، الحماية القانونية للحق في الخصوصية المعلوماتية ، مجلة التواصل في الإقتصاد والإدارة والقانون ، العدد 02 ، المجلد 24 ، أوت 2018 .

14. عبد الرحمن يسعد ، ودان بو عبد الله وآخرون ، دور المحفظة الإلكترونية في تعزيز الشمول المالي ، تجارب دولية ، مجلة للدراسات والأبحاث الاقتصادية ، العدد 01 ، المجلد 05 ، جامعة الجزائر 03 ، 2021 .
15. علي ميهوب ، سليمة غول ، المسؤولية الجنائية عن الإستعمال غير المشروع لبطاقة الدفع الإلكتروني من قبل الغير ، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ، العدد 02 ، المجلد 04 ، جامعة تونس ، 2020 .
16. عماد الدين بركات ، حورية طيبي ، وسائل الدفع الإلكترونية ودورها في تفعيل التجارة الإلكترونية ، مجلة القانون والتنمية المحلية ، العدد 02 ، المجلد 01 ، جامعة الشاذلي بن جديد الجزائر ، 2019 .
17. فاطمة باهة ، الإعتداءات الواقعة على بطاقات الدفع الإلكترونية ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية ، العدد 04 ، المجلد 57 ، جامعة الجزائر ، 2020.
18. فياض القضاة ، الإلتزامات الناتجة عن إستعمال بطاقة الإئتمان ، مجلة الدراسات ، العدد 02 ، المجلد 26 ، الأردن ، 1999 .
19. كريمة شايب باشا ، آليات الحماية من مخاطر الدفع الإلكتروني في التشريع الجزائري ، المجلة الجزائرية للسياسات العامة ، العدد 02 ، المجلد 07 ، ديسمبر 2018 .
20. كريمة صراع واقع وآفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير وعلوم التجارية ، العدد 01 ، المجلد 12 ، جامعة وهران الجزائر ، 2019.
21. نبيلة كردي ، السفنجة الإلكترونية ، مجلة النيراس للدراسات القانونية ، العدد 02 ، المجلد 02 ، 2017 .
22. نزيهة غزالي ، السفنجة الإلكترونية وقواعد الصرف في التشريع الجزائري ، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد 25 ، 2017 .
23. نعيمة يحيوي ، مريم يوسف ، التجارة الإلكترونية وأثارها على إقتصاديات الأعمال العربية ، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية ، العدد 06 ، جوان 2017 .

24. نور الدين مزهود، ياسين مقدم، واقع عقود التجارة الإلكترونية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، العدد 02، المجلد 07، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، 2022.

- الملتقيات :

1. حسن شحادة الحسين ، العمليات المصرفية الإلكترونية الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والإقتصادية، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي السنوي ، كلية الحقوق ، جامعة بيروت ، 2002 .

2. رندة لطرش، التجارة الإلكترونية وأثارها على إقتصاديات الوطن العربي، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي ،كلية حقوق والعلوم السياسية، جامعة قالمة ، ديسمبر 2018.

خامسا : المحاضرات .

1. سليمة عبيدة، محاضرات التجارة الإلكترونية موجهة لطلبة الأولى ماستر في الإقتصاد الرقمي ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة لونيبي علي البلدية 02 ، السنة الجامعية 2022/2021 .

2. مصطفى حجاج، مطبوعة موجهة لطلبة الأولى ماستر، تخصص مالية وتجارة دولية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، السنة الجامعية 2021/2020 .

سادسا: المواقع الإلكترونية .

1. معنى الدفع في المعاجم العربية والأنطولوجيا ترجمات، جامعة بيرزيت، 4 مايو، <https://ontology.birzeit.du>. 19 :47

2. البطاقات البنكية الدولية ، 2025/05/17 ، Cpa.bank.dz.19:18 ،

3. بطاقة الدفع البنكية الكلاسيكية ، 2025/05/17 ، Cpa.bank.dz23:19 ،

4. البطاقة الذهبية ، 2025/05/17 ، 19 : 18 . <https://www.aps.dz>

# فهرس المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعران
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: وسائل الدفع في التجارة الإلكترونية ضبط مفاهيمي</b>	
7	تمهيد الفصل الأول
8	المبحث الأول مفهوم وسائل الدفع الإلكترونية
8	المطلب الأول : تعريف وسائل الدفع الإلكترونية
8	الفرع الأول : التعريف الفقهي لوسائل الدفع الإلكترونية
11	الفرع الثاني : التعريف الإصطلاحي لوسائل الدفع الإلكترونية
14	الفرع الثالث : التعريف القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية
14	المطلب الثاني : أهمية وسائل الدفع الإلكترونية
15	الفرع الأول : الدفع الإلكتروني من أدوات الدفع الفورية
15	الفرع الثاني : الدفع الإلكتروني كوسيلة لتمويل مؤجل
16	الفرع الثالث : الأهمية بالنسبة للأطراف
18	المطلب الثالث : خصائص وسائل الدفع الإلكترونية وتأثيراتها

18	الفرع الأول : خصائص وسائل الدفع الإلكترونية
21	الفرع الثاني : تأثيرات وسائل الدفع الإلكترونية
25	المبحث الثاني : أنواع وسائل الدفع الإلكترونية
25	المطلب الأول : النقود والمحافظ الإلكترونية
25	الفرع الأول : النقود الإلكترونية
29	الفرع الثاني : المحافظ الإلكترونية
36	المطلب الثاني : الأوراق التجارية الإلكترونية
36	الفرع الأول : الشيك الإلكتروني
38	الفرع الثاني : السفتجة الإلكترونية
40	المطلب الثالث : البطاقات البنكية الإلكترونية
40	الفرع الأول : تعريف البطاقات البنكية
41	الفرع الثاني : أنواع البطاقات البنكية
44	المبحث الثالث : مفهوم التجارة الإلكترونية
44	المطلب الأول : كرونولوجيا مفهوم التجارة الإلكترونية
44	الفرع الأول : نشأة التجارة الإلكترونية
48	الفرع الثاني : تعريف التجارة الإلكترونية
54	المطلب الثاني : أنواع التجارة الإلكترونية

56	المطلب الثالث : خصائص التجارة الالكترونية و تقييمها
57	الفرع الأول : خصائص التجارة الإلكترونية
58	الفرع الثاني : تقييم التجارة الإلكترونية
61	خلاصة الفصل الأول
<b>الفصل الثاني: تحديات وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر</b>	
63	تمهيد الفصل الثاني
64	المبحث الأول: واقع وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر
64	المطلب الأول : العوامل التي ساعدت على تطور وسائل الدفع الإلكترونية
67	المطلب الثاني : مشروع البطاقة البنكية في الجزائر
67	الفرع الأول: إصلاح النظام المصرفي لمتطلبات الواقع الاقتصادي والمالي
68	الفرع الثاني : من مهام شركة إصدار البطاقات البنكية . SATIM.
73	المطلب الثالث : تطور نظم معالجة الآلية لوسائل الدفع الإلكترونية
73	الفرع الأول : مراحل التطور التكنولوجي في العمل المصرفي
74	الفرع الثاني : تطور وتحديث أنظمة الدفع في البنوك الجزائرية
78	المبحث الثاني : تحديات استخدام وسائل الدفع الالكترونية في الجزائر
78	المطلب الأول : القصور التشريعي

79	المطلب الثاني : إستفحال الجرائم الإلكترونية
79	الفرع الأول : أنواع الجرائم الإلكترونية
81	الفرع الثاني : الجرائم المتعلقة بالبطاقات البنكية
86	المبحث الثالث :مخاطر إستخدام وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر
86	المطلب الأول : الإخلال باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية
86	الفرع الأول : المخاطر التنظيمية أو الأمنية لوسائل الدفع الإلكتروني
88	الفرع الثاني : المخاطر القانونية لوسائل الدفع الإلكترونية
89	المطلب الثاني: مواجهة المخاطر التي تواجه وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر
90	الفرع الأول : مكافحة المخاطر الأمنية
93	الفرع الثاني : مكافحة المخاطر القانونية
95	خلاصة الفصل الثاني
97	الخاتمة
102	قائمة المصادر والمراجع
117	فهرس المحتويات
/	ملخص الدراسة

## الملخص :

تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية من أهم الوسائل المعاصرة والمستخدمه في ظل الانتشار والتطور المذهل لتكنولوجيات الإعلام والاتصال وإقتصاد المعرفة، حيث أصبحت وسائل الدفع الإلكترونية أداة لتسهيل وتيسير المعاملات التجارية من عمليات البيع والشراء في أغلب دول العالم، حيث يشهد اليوم تراجع إستعمال النقود الورقية وحل محلها إستخدام طرق الدفع الإلكترونية، ذلك نظرا لإمتيازات التي توفرها من سرعة والسهولة والأمان، والجزائر كغيرها من الدول ساهمت بشكل كبير وفعال في تطوير وسائل الدفع وتعميمها والعمل بها كالبطاقات البنكية وغيرها وذلك لتحسين عمل الدفع الإلكتروني ومواكبة لحدثة التجارة الإلكترونية .

## Abstract :

Electronic payment methods are considered among the most important contemporary methods used in light of the spread and amazing development of information and communication technologies and the latest knowledge economy . Electronic payment methods have become a tool to facilitate and streamline commercial transactions , including buying and seling operation , in most countries of the world today is witnessing a decline in use of payper money has been replaced by electronic payment methods : this is due to the advantages it provides in terms of speed, ease and security .Algeria , like other countries , has contributed significancantly and effectively to the development , generalization and implementation of payment methods such as cards and others , in order to improve the work of electronic payment and awareness of modern e-commerce